حدود مصر الملتهبة

محمد شلبى أمين

سنابل للكتاب
٥ شارع صبرى أبو علم
باب اللوق - القاهرة

الإدارة:
(+202) 23 92 65 93
(+202) 01001094302

المكتبة:
(+202) 23 93 56 56
E-mail
Sanabil_bookshop90@yahoo.com
Ahmed_mmorgan@yahoo.com
Face: sanabil bookshop

المدير العام:
أحمـد مرجـان

حدود مصر الملتهبة

المؤلف:
محمد شلبى أمين

تنفيذ الغلاف
محمد سيد حسن

رقم الإيداع: ٢٠١٦/١٤١٦١
الترقيم الدولى: 978-977-5255-25-9

الطبعة الأولى: ٢٠١٦
حقوق الطبع محفوظة

الآراء الواردة فى هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر المؤلف.

حدود مصر الملتهبة

محمد شلبى أمين

إهداء

إليهما.. فى مرقدهما

إليها .. من بين نساء الأرض.. وولديها

إليها .. من بين بلاد الدنيا

مقدمة

النزاعات الحدودية..صناعة الاستعمار

عندما رست مراكب المستكشفين الإسبانيين والبرتغاليين على شواطئ جزر الهند الغربية والأمريكتين،وإفريقيا، خلال القرن الخامس عشر، بدأوا فى غرس أقدامهم الاستعمارية وظلوا لأكثر من أربعمائة سنة جاثمين على صدور هذه الشعوب ،وعلى أراضى هذه الأوطان، ولم يتوقفو إلا مع اندلاع الحرب العالمية الأولى .

مما حفز بريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، وبلجيكا، لاستعمار الشرق الأوسط، وإفريقيا، وأستراليا، ونيوزيلندا، ومنطقة البحر الكاريبي، ومناطق كثيرة من آسيا.

كذلك بدأ اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية في التوسع خلال النصف الأول من القرن العشرين وسيطر على روسيا ومعظم آسيا الوسطى وأوروبا الشرقية.

وعليه قام الاستعمار البريطاني والفرنسي من خلال اتفاقية سايكس – بيكو بتقسيم الوطن العربي إلى دويلات زرع الفتنة بين شعوبه بحدود أضحت مشكلاتها هى السمة الرئيسة بين أقطاره .

وخلّف الاستعمار وراءه أكثر من مائة دولة جديدة، معظمهـا لم يكـن موجودا بالمرة قبل وجوده، أو أنها لم تكن موجودة بنفس الحدود بعد رحيله.

لذلك، وقع عدد من الصراعات داخل حدود ما بعد الاسـتعمار وكانت أطراف هذه النزاعات تبرر وتضفي الشرعية علـى موقفهـا باستخدام الحدود التاريخية كأدلة لمطالباتهم .

وهنا يتضح أن غالبية المنازعات في العالم العربي،حدوديـة،برعت فى صناعتها بريطانيا الاستعمارية التي لعبت دورا رئيسا في نشـأة معظـم هذه الحدود.

والتى تنبهت لأهمية وقيمة مصر بعد الحملة الفرنسية التي أعـادت للعالم معرفة القيمة الحقيقية لمصر العظيمة،حين قال نابليون بونـابرت:" إن مصر هى أهم بلد فى الدنيا".

فسال لعابها وأخذت تعد عدتها للسيطرة عليها، ورغم فشـلها سـنة ١٨٠٧ م بسبب وحدة الجيش والشعب المصري في رشيد..حيث هزمت هزيمة مهينة تسببت فى عقدة نفسية زادت من الكراهية والحقد الإنجليزى على مصر..وزادت من إصرارهم على احتلالها،لأن مصر منذ بدء الخليقة هى صمام الأمان للمنطقة العربية والقارة الإفريقية بموضـعها وموقعهـا وحدودهاالتى تحولت بفعل هذا الاستعمار البغيض إلى حزام من اللهب..

كما فى..أم الرشراش، حلايب وشلاتين، واحة جغبوب، سـيناء، تيران وصنافير، العقبة.

محمد شلبى أمين

تمهيد..

خريطة مصر سنة ١٩٠٢م تؤكد أن حدود مصر الحقيقية تمتد من البحر المتوسط شمالا إلى المحيط الهندي جنوبا قبل أن تتنازل إنجلترا عن واحة جغبوب الليبية حاليا إلى إيطاليا لضمها إلى ليبيا سنة ١٩٢٢ م وقبل أن تنفصل السودان وغزه عن مصر، وأن معظم ليبيا وجزء كبير من تشاد كانوا داخل الحدود المصرية وأن الساحل الإفريقي للبحر الأحمر كله كان مصريا من السويس لباب المندب وموانيه مصرية صميمة: سواكن في السودان الحالي – مصوع في إريتريا – جيبوتي وتجرا في جيبوتي – زيلع وبربرة في الصومال.

وأن القرن الإفريقي كان مصريا وميناء رأس حافون في بوز القرن كان مصريا دون جدال وأن الصومال كله كان مصريا بأقاليمه الخمسة ومنها الثلاثة المغتصبة : جيبوتي التي أعطتها إنجلترا لفرنسا – أوجادين التي اغتصبتها أثيوبيا – إقليم الصومال الكيني الذى اغتصبته كينيا.

وإقليم بني شنقول على النيل الأزرق (الذي اغتصبته أثيوبيا بالتآمر مع إنجلترا) كانا مصريان، وأوغندا ومعظم كينيا كانا جزأين من مصر.

– المصدر كتاب صدر في أمريكا سنة ١٩٠٢م وموجود في مكتبة جامعة ألاباما بعنوان:

L.G. Stahl, 1902; from The Twentieth Century Atlas of the Commercial, Geographical, and Historical World

الموقع

http://alabamamaps.ua.edu/historica.../africa/index1900.html

* كما نشرها الدكتور: جاسم سلطان فى كتابه" أداة فلسفة التاريخ"ص٦٦ وما بعدها.
* ومركز الكاشف للمتابعة والدراسات الاستراتيجية ٢٠١١م –alkashif.org

" بتصرف"

"انعقد مؤتمر لندن أو ما يسمى بمؤتمر كامبل بنرمان الذي دعا إليه حزب المحافظين البريطاني سرا في عام ١٩٠٥م واستمرت مناقشاته لمدة عامين، والذي ضم الدول الاستعمارية في ذاك الزمان، وهي:

بريطانيا، فرنسا، هولندا، بلجيكا، إسبانيا، إيطاليا، حتى عام ١٩٠٧م وفي نهاية المؤتمر خرجوا بوثيقة سرية سموها "وثيقة كامبل" نسبة إلى رئيس الوزراء البريطاني آنذاك هنري كامبل بانرمان، والتى لاتزال موجودة فى الأرشيف البريطانى (أفرج عنها لانتهاء مدة حجبها القانونى لمدة أسبوعين فقط، ثم حجبت خوفا من آثارها الممتدة).

توصلوا فيها إلى :

أن البحر الأبيض المتوسط هو الشريان الحيوي للاستعمار إلا أنه الجسر الذي يصل الشرق بالغرب والممر الطبيعي إلى القارتين الآسيوية والإفريقية وملتقى طرق العالم، وأيضا هو مهد الأديان والحضارات والإشكالية في هذا الشريان هو أنه يعيش على شواطئه الجنوبية

والشرقية بوجه خاص شعب واحد تتوفر له وحدة التاريخ والدين واللسان.

فيجب إبقاء هذا الشعب مفكك وجاهل ومتأخر.

وأن بريطانيا يجب أن ترى العالم من خلال ثلاث مساحات:

١ـ المساحة الأولى:

تتكون من الوحدات التى تقع فى المنظومة المسيحية الغربية.

(دول أوروبا وأمريكا الشمالية وأستراليا).

والواجب تجاه هذه المساحة من الحضارة – على أى حال من الأحوال – ألا تكون السيادة على العالم خارج إطارها.

أى أن هذه المنظومة الحضارية هى التى تسيطر على العالم ويظل زمام الأمور بيدها.

فإذا كانت أى حضارة لا شك ستنتهى – بحسب نظرية فلسفة التاريخ– فإنها يجب أن تضمن أن وريث هذه الحضارة من نفس المساحة ومن جوهرالمنظومة الغربية.

٢ـ المساحة الثانية:

وهى الحضارة الصفراء ،التى لم تتناقض مع الحضارة الغربية من الناحية القيمية، ولا يوجد تصادم حضاري معها ولا تشكل تهديدا عليها (كدول أمريكا الجنوبية واليابان وكوريا وغيرها).

لكنها قد تختلف معها فى حساب المصالح ،وهذه الحضارة يمكن

التعامل والتعاطى معها تجاريا ،ويمكن غزوها ثقافيا لهشاشة منظومتها القيمية، وبالتالى فالتعامل معها يعتمد على الجانب المصلحى للكتلة المسيحية الغربية من العالم.

٣ـ أما المساحة الثالثة:

فهى البقعة الخضراء،أو الحضارة الخضراء (اللون الأخضر فى الثقافة الآنجلوساكسونية يدل على الشر).

دول لا تقع ضمن الحضارة الغربية المسيحية ويوجد تصادم حضاري معها وتشكل تهديدا لتفوقها وهي بالتحديد (الدول العربية بشكل خاص والإسلامية بشكل عام).

تقرر وثيقة كامبل أن هذه المساحة من الأرض تحتوى على منظومة قيمية منافسة للمنظومة الغربية ،صارعتها فى مناطق كثيرة ،وأخرجتها من مناطق كثيرة، وأنه من واجب الحضارة الغربية المسيحية أخذ احتياطاتها وإجراءاتها لمنع أى تقدم محتمل لهذه المنظومة الحضارية أو إحدى دولها لأنها مهددة للنظام القيمى الغربى، (وستجد هذه الكلمة Value System تتكرر اليوم فى كل التراث الأوربى المعاصر، وفى وثائق البيت الأبيض بشكل متكرر على مدى تاريخ رؤساء الدول الذين مروا على الإدارة الأمريكية) .

إجراءات تتخذ مع المساحة الثالثة :

(الحضارة التى تتناقض مع الغرب)

تقترح الوثيقة ثلاث إجراءات رئيسة :

أولا: حرمان دول هذه المساحة الخضراء من الدعم والمعرفة والتقنيـــة، أو ضبط حدود المعرفة. ومحاربة أي اتجاه من هـــذه الـــدول لامتلاك العلوم التقنية.

ثانيا: إيجاد أو تعزيز مشاكل حدودية متعلقة بهذه الدول، ومحاربة أي توجه وحدوي فيها.

ولتحقيق ذلك.." إقامة حاجز بشري قوي وغريب على الجسر البرى الذى يربط أوربا بالعالم القديم ويربطهما معـــا بـــالبحر الأبيض المتوسط، بحيث يشكل فى هذه المنطقة وعلى مقربة من قناة السويس قوة عدوة لشعب المنطقـــة، وصـــديقة للـــدول الأوربية ومصالحها، هو التنفيذ العملى العاجل للوسائل والسبل المقترحة".

ثالثا: تكوين أو دعم الأقليات بحيث لا يستقيم النسيج الاجتماعى لهذه الدول، ويظل مرهونا بالمحيط الخارجى.

سايكس - بيكو

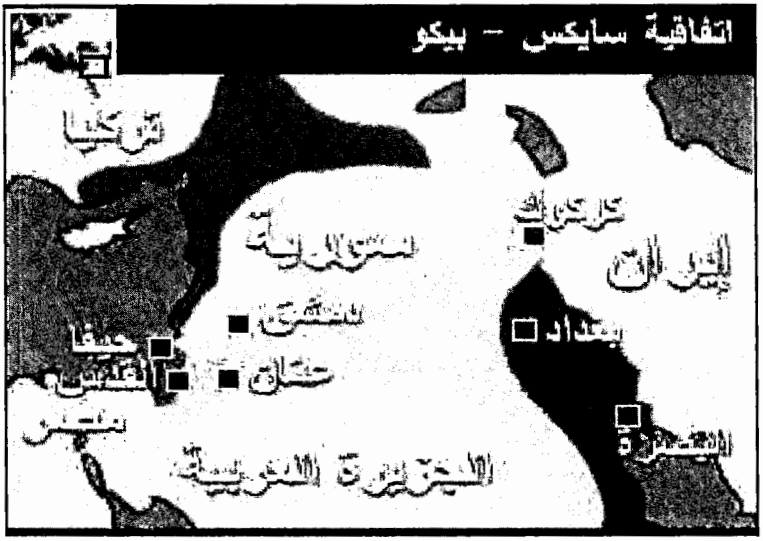

بعد عزل السلطان عبد الحميد الثاني سنة ١٩٠٨م، بسبب الرشوة والفساد في الإدارة العثمانية،بدأت الدول الاستعمارية الأوربية ترسم الخطط السرية، فيما بينها، لاقتسام الدولة العثمانية، والتي كانت مظاهر تدهورها وانهيارها بادية للعيان،حيث أطلقوا عليها رجل أوربا المريض.

في ١٦"مايو" ١٩١٦م، توصلت بريطانيا وفرنسا إلى عقد معاهدة سرية لاقتسام المشرق العربي فيما بينهما، وذلك بينما كانت نيران الحرب العالمية الأولى مستعرة بين بريطانيا وفرنسا وحلفائها من جهة والدولة العثمانية وألمانيا وحلفائهما من جهة ثانية.

جاءت هذه المعاهدة التي عرفت باسم معاهدة سايكس – بيكو، نتيجة محادثات دارت بين ممثل بريطانيا سير مارك سايكس، وممثل فرنسا مسيو جورج بيكو، اللذين عرضا نتائج محادثاتهما السرية على روسيا القيصرية، فوافقت عليها في مقابل اتفاق تعترف فيه بريطانيا وفرنسا بحقهما في ضم مناطق معينة من آسيا الصغرى بعد الحرب.

وبموجب هذه المعاهدة قسمت بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية الإمبراطورية العثمانية – باستثناء شبه الجزيرة العربية .

*حيث وضعت بريطانيا يدها على بغداد والبصرة فى العراق، وعلى المناطق الجنوبية من بلاد الشام، وميناءي عكا وحيفا كمنفذ على البحر المتوسط، والمناطق الواقعة بين الخليج العربي والمنطقة الفرنسية.

*وحصلت فرنسا على الجزء الأكبر من بلاد الشام (سوريا ولبنان) ومنطقة الموصل فى العراق، وجزء من جنوب الأناضول.

وذلك بموافقة روسيا التى نالت القسطنطينية والبوسفور وأجزاء كبيرة في شرق الأناضول.

ووضعت فلسطين تحت إدارة دولية بالتشاور بين الدول الثلاث.

وظلت معاهدة سايكس– بيكو سراً لا يدري به العرب، إلى أن نشرتها الحكومة السوفياتية في روسيا بعد الثورة الشيوعية سنة ١٩١٧م.

وعندما سارعت بريطانيا إلى طمأنة العرب إلى أن المعاهدة أصبحت ملغاة بعد انسحاب روسيا من الحرب وانضمام العرب إلى جانب الحلفاء.

أما الزعماء الصهيونيون فقد احتجوا عليها لدى الحكومة البريطانية، على أساس أن تدويل فلسطين يتنافى وفكرة الوطن القومي اليهودي، فأكدت لهم أن التدويل هو مجرد خطوة مرحلية تكتيكية أملاها موقف فرنسا وروسيا، اللتين كانتا لهما مطامع عديدة أيضا في فلسطين، وأنها أي بريطانيا ستعمل لإلغائه، الأمر الذي أكده فعلا صدور تصريح بلفور.

بنود معاهدة سايكس-بيكو:

المادة الأولى:

إن فرنسا وبريطانيا العظمى مستعدتان أن تعترفا وتحميا أي دولة عربية مستقلة أو حلف دول عربية مستقلة أو حلف دول عربية تحت رئاسة رئيس عرب في المنطقتين (أ)-(داخلية سورية)، (ب)- (داخلية العراق). ويكون لفرنسا في منطقة (أ) ولانجلترا في منطقة (ب) حق الأولوية في المشروعات والقروض المحلية، وتنفرد فرنسا في منطقة (أ) وانجلترا في منطقة (ب) بتقديم المستشارين والموظفين الأجانب بناء على طلب الحكومة العربية أو حلف الحكومات العربية.

المادة الثانية:

يباح لفرنسا في المنطقة الزرقاء (شقة سوريا الساحلية) ولانجلترا في المنطقة الحمراء (شقة العراق الساحلية من بغداد حتى خليج فارس)

إنشاء ما ترغبان فيه من شكل الحكم مباشرة أو بالواسطة أو من المراقبة بعد الاتفاق مع الحكومة أو حلف الحكومات العربية.

المادة الثالثة:

تنشأ إدارة دولية في المنطقة السمراء (فلسطين) يعين شكلها بعد استشارة روسيا بالاتفاق مع بقية الحلفاء وممثلي شريف مكة.

المادة الرابعة:

تنال انجلترا ما يأتي:

١- ميناء حيفا وعكا.

٢- يضمن مقدار محدود من ماء دجلة والفرات في المنطقة (أ) للمنطقة (ب) وتتعهد حكومة جلالة الملك من جهتها بأن لا تدخل في مفاوضات ما مع دولة أخرى للتنازل عن قبرص إلا بعد موافقة الحكومة الفرنسية مقدما.

المادة الخامسة:

تكون اسكندرونة ميناء حراً لتجارة الإمبراطورية البريطانية ولا تنشأ معاملات مختلفة في رسوم الميناء، ولا ترفض تسهيلات خاصة للملاحة والبضائع البريطانية وتباح حرية التنقل للبضائع الإنجليزية عن طريق اسكندرونة والسكة الحديد في المنطقة الزرقاء سواء كانت واردة إلى المنطقة الحمراء أو المنطقتين (أ) و(ب) أو صادرة منها. ولا تنشأ معاملات مختلفة ــ مباشرة أو غير مباشرة ــ على أي سكة من سكك الحديد أو في أي ميناء من موانئ المناطق المذكورة تمس البضائع والبواخر البريطانية.

وتكون حيفا ميناءً حراً لتجارة فرنسا ومستعمراتها والبلاد الواقعة تحت حمايتها ولا يقع اختلاف في المعاملات ولا يرفض إعطاء تسهيلات للملاحة والبضائع الفرنسية ويكون نقل البضائع الفرنسية حراً بطريق حيفا وعلى السكة الحديد الإنجليزية في المنطقة السمراء، سواء كانت البضائع صادرة من المنطقة الزرقاء أو الحمراء أو المنطقة (أ) أو المنطقة (ب) أو واردة إليها ولا يجري أدنى اختلاف في المعاملة بالذات أو بالتبع يمس البواخر الفرنسية في أي سكة من السكك الحديدية ولا ميناء من الموانئ في المناطق المذكورة.

المادة السادسة:

لا تمد سكة حديد بغداد في المنطقة (ا) إلى ما بعد الموصل جنوبا ولا في المنطقة (ب) إلى ما بعد سامراء شمالا إلى أن يتم إنشاء خط حديدي يصل بغداد بحلب مارا بوادي الفرات ويكون ذلك بمساعدة الحكوميتين.

المادة السابعة:

يحق لبريطانيا العظمى أن تنشئ وتدير وتكون المالكة الوحيدة لخط حديدي يصل حيفا بالمنطقة (ب) ويكون لها ما عدا ذلك حق دائم بنقل الجنود في أي وقت كان على طول هذا الخط.

ويجب أن يكون معلوماً لدى الحكومتين أن هذا الخط يجب أن يسهل اتصال حيفا ببغداد وأنه إذا حالت دون إنشاء خط الاتصال في المنطقة السمراء مصاعب فنية ونفقات وافرة لإدارته تجعل إنشاءه متعذراً فالحكومة الفرنسية تكون مستعدة أن تسمح بمروره في طريق

بربورة- أم قيس - إيدار - غسطا، مغاير، قبل أن يصل إلى المنطقة (ب).

المادة الثامنة:

تبقى تعريفة الجمارك التركية نافذة عشرين سنة في جميع جهات المنطقتين الزرقاء والحمراء والمنطقتين (أ) و (ب) فلا تضاف أي علاوة على الرسوم ولا تبدل قاعدة التثمين في الرسوم بقاعدة أخذ العين. إلا أن يكون باتفاق بين الحكومتين ولا تنشأ جمارك داخلية بين أي منطقة وأخرى من المناطق المذكورة أعلاه وما يفرض من رسوم الجمرك على البضائع المرسلة إلى الداخل يدفع في الميناء ويعطى لإدارة المنطقة المرسلة إليها البضائع.

المادة التاسعة :

من المتفق عليه أن الحكومة الفرنسية لا تجري مفاوضة في أي وقت كان للتنازل عن حقوقها، ولا تعطي مالها من الحقوق في المنطقة الزرقاء لدولة أخرى إلا للدولة أو حلف الدول العربية دون أن توافق على ذلك سلفاً حكومة جلالة الملك التي تتعهد للحكومة الفرنسية بمثل هذا فيما يتعلق بالمنطقة الحمراء.

المادة العاشرة:

تتفق الحكومتان الإنجليزية والفرنسية بصفتهما حاميتين للدولة العربية على أن لا تمتلكان ولا تسمحان لدولة ثالثة أن تمتلك أقطاراً في شبه جزيرة العرب، أو تنشئ قاعدة بحرية في الجزائر على ساحل

البحر الأبيض الشرقي على أن هذا لا يمنع تصحيحاً في حدود عـــدن، قد يصبح ضرورياً لسبب عداء الترك الأخير.

المادة الحادية عشر:

تستمر المفاوضات على العرب باسم الحكومتين بـــالطرق المناســـبة نفسها لتعيين حدود الدولة أو حلف الدولة العربية.

المادة الثانية عشرة:

من المتفق عليه عدا ما ذكر أن تنظر الحكومتان في الوسائل اللازمة لمراقبة جلب السلاح إلى البلاد العربية".

مخطط برنارد لويس

فى بداية ثمانينيات القرن العشرين، تحديدا سنة ١٩٨٠م والحرب العراقية الإيرانية على أشدها صرح مستشار الأمن القومي الأمريكي"بريجنسكي" بقوله:"إن المعضلة التي ستعاني منها الولايات المتحدة من الآن.. هي: كيف يمكن تنشيط حرب خليجية ثانية تقوم على هامش الحرب الخليجية الأولى، تستطيع أمريكا من خلالها تصحيح حدود سايكس بيكو؟".

بعدها قامت وزارة الدفاع الأمريكية البنتاجون بتكليف المؤرخ الصهيونى برنارد لويس بوضع مشروعه الشهير الخاص بتفتيت الدول العربية والإسلامية إلى مجموعة من الدويلات العرقية والدينية والمذهبية والطائفية..والذى وافق عليه الكونجرس الأمريكى بالإجماع فى جلسة سرية عام ١٩٨٣م،وبذلك أصبح هذا المشروع أحد ملفات السياسة الأمريكية الإستراتيجية الواجبة النفاذ.

وقد تسربت الخرائط كاملة فيما بعد، والتي خضعت للدراسة من مراكز الأبحاث والمحللين المسلمين والعرب .

في سبتمبر سنة ٢٠١٣م أعادت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية نشر خرائط تظهر فيها خمس دول عربية وقد قسمت إلى أربع عشرة دولة.

http://gate.ahram.or...ews/400877.aspx

أظهرت الخرائط تقسيم ..

١ـ تقسيم مصر:

تقسم إلى أربع دويلات:

* سيناء والصحراء الشرقية، تكونان تحت النفوذ اليهودي ليتحقق حلم اليهود من النيل إلى الفرات.
* إنشاء دويلة مسيحية، عاصمتها تكون الإسكندرية، تمتد من جنوب بني سويف حتى جنوب أسيوط، وتتسع غربًا لتضم الفيوم وتمتد في خط صحراوي عبر وادي النطرون ليربط هذه المنطقة بالإسكندرية،وقد تتسع لتضم أيضًا جزءاً من المنطقة الساحلية الممتدة حتى مرسى مطروح.
* إنشاء دويلة النوبة المتكاملة مع الأراضي الشمالية السودانية، تكون عاصمتها أسوان، تربط الجزء الجنوبي الممتد من صعيد مصر حتى شمال السودان باسم بلاد النوبة بمنطقة الصحراء الكبرى لتلتحم مع دويلة البربر التي سوف تمتد من جنوب المغرب حتى البحر الأحمر.
* إنشاء دويلة مصر الإسلامية، تكون عاصمتها القاهرة.

٢ـ تقسيم السودان:

تقسم إلى أربع دويلات

* إنشاء دويلة النوبة المتكاملة مع دويلة النوبة في الأراضي المصرية التي عاصمتها أسوان.
* إنشاء دويلة الشمال السوداني الإسلامي.
* إنشاء دويلة الجنوب السوداني المسيحي.

وهذا ما نفذ حرفيا، حيث أصبح جنوب السودان دولة مستقلة من صباح يوم ٩يوليو ٢٠١١م، وصار اسمها الرسمي جمهورية جنوب السودان، مساحتها ٦١٩ ألف كيلو متر مربع، وعاصمتها جوبا، وسرعان ما أصبحت عضوا فى الأمم المتحدة.)* إنشاء دويلة دارفور، والمؤامرات مستمرة لفصلها عن السودان بعد الجنوب مباشرة حيث إنها غنية باليورانيوم والذهب والبترول.

٣ـ تقسيم دول الشمال الإفريقي:

تفكيك ليبيا والجزائر والمغرب بهدف:

* إنشاء دويلة البربر، على امتداد دويلة النوبة بمصر والسودان.
* إنشاء دويلة البوليساريو.
* الباقي دويلات المغرب والجزائر وتونس وليبيا.

٤ـ تقسيم شبه الجزيرة العربية (والخليج):

* إلغاء دولة الكويت ودولة قطر ودولة البحرين وسلطنة عمان ودولة اليمن والإمارات العربية المتحدة.. من الخارطة ومحو وجودها الدستوري بحيث تتضمن شبه الجزيرة والخليج ثلاث دويلات فقط.
* إنشاء دويلة الإحساء الشيعية، (وتضم الكويت والإمارات وقطر وعمان والبحرين).
* إنشاء دويلة نجد السنية.
* إنشاء دويلة الحجاز السنية.

٥ـ تقسيم العراق:

يقسم العراق إلى ثلاث دويلات على أسس عرقية ودينية ومذهبية على النحو الذي حدث في سوريا في عهد العثمانيين.

* إنشاء دويلة شيعية في الجنوب حول البصرة.
* إنشاء دويلة سنية في وسط العراق حول بغداد.
* إنشاء دويلة كردية في الشمال والشمال الشرقي حول الموصل (كردستان) تقوم على أجزاء من الأراضي العراقية والإيرانية والسورية والتركية والسوفيتية.

صوّت مجلس الشيوخ الأمريكي كشرط انسحاب القوات الأمريكية من العراق في ٢٠٠٧/٩/٢٩ م على تقسيم العراق إلى ثلاث دويلات كما سبق وطالب مسعود برزاني بعمل استفتاء لتقرير مصير إقليم كردستان العراق واعتبار عاصمته محافظة (كركوك) الغنية بالنفط محافظة كردية ونال مباركة عراقية وأمريكية في أكتوبر ٢٠١٠ م والمعروف أن دستور"بريمر" وحلفائه من العراقيين قد أقر الفيدرالية التي تشمل الدويلات الثلاث على أسس طائفية: شيعية في (الجنوب)، سنية في (الوسط)، كردية في (الشمال)، عقب احتلال العراق في مارس–أبريل ٢٠٠٣م).

٦ـ تقسيم سوريا:

تقسم سوريا إلى أقاليم متمايزة عرقيًا أو دينيًا أو مذهبيًّا إلى أربع دويلات:

* إنشاء دويلة علوية شيعية (على امتداد الشاطئ).
* إنشاء دويلة سنية في منطقة حلب.
* إنشاء دويلة سنية حول دمشق.
* إنشاء دويلة الدروز في الجولان ولبنان (الأراضي الجنوبية السورية وشرق الأردن والأراضي اللبنانية).

٧ـ تقسيم لبنان:

تقسم لبنان إلى ثمانية كانتونات عرقية ومذهبية ودينية:

* إنشاء دويلة سنية في الشمال (عاصمتها طرابلس).
* إنشاء دويلة مارونية شمالاً (عاصمتها جونية).
* إنشاء دويلة سهل البقاع العلوية (عاصمتها بعلبك) خاضعة للنفوذ السوري شرق لبنان.
* إنشاء دويلة بيروت الدولية (المدوّلة).
* إنشاء كانتون فلسطيني حول صيدا وحتى نهر الليطاني تسيطر عليه منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف).
* إنشاء كانتون كتائبي في الجنوب والتي تشمل مسيحيين ونصف مليون من الشيعة.
* إنشاء دويلة درزية (في أجزاء من الأراضي اللبنانية والسورية والفلسطينية المحتلة).
* إنشاء كانتون مسيحي تحت النفوذ الإسرائيلي.

٨ـ تقسيم إيران وباكستان وأفغانستان:

يقسمون إلى عشرة كيانات عرقية ضعيفة.

* كردستان.
* أذربيجان.
* تركستان.
* عربستان.
* إيرانستان (ما بقي من إيران بعد التقسيم).
* بوخونستان.
* بلونستان.
* أفغانستان (ما بقي منها بعد التقسيم).
* باكستان (ما بقي منها بعد التقسيم).
* كشمير

٩ـ تقسيم تركيا:

انتزاع جزء منها وضمه للدولة الكردية المزمع إقامتها في العراق.

١٠ـ تقسيم الأردن:

تصفية الأردن ونقل السلطة للفلسطينيين.

١١ـ تقسيم فلسطين:

ابتلاع فلسطين بالكامل وهدم مقوماتها وإبادة شعبها-خريطة إسرائيل الكبرى-.

١٢ـ تقسيم اليمن:

إزالة الكيان الدستوري الحالي للدولة اليمنية بشطريها الجنوبي والشمالي واعتبار مجمل أراضيها جزءاً من دويلة الحجاز.

أيا كانت صحة هذا الكلام من عدمه ،فنظرية المؤامرة قائمة، والاستعمار الذى حمل عصاه لم يتركنا حبا فينا بل أنهكته المقاومات التحررية وقوضت أحلامه، فعز عليه أن يتركنا نهنأ بأوطاننا فغرس فينا حدوده، هذه القنابل المعدة للانفجار دون سابق إنذار.

مصر

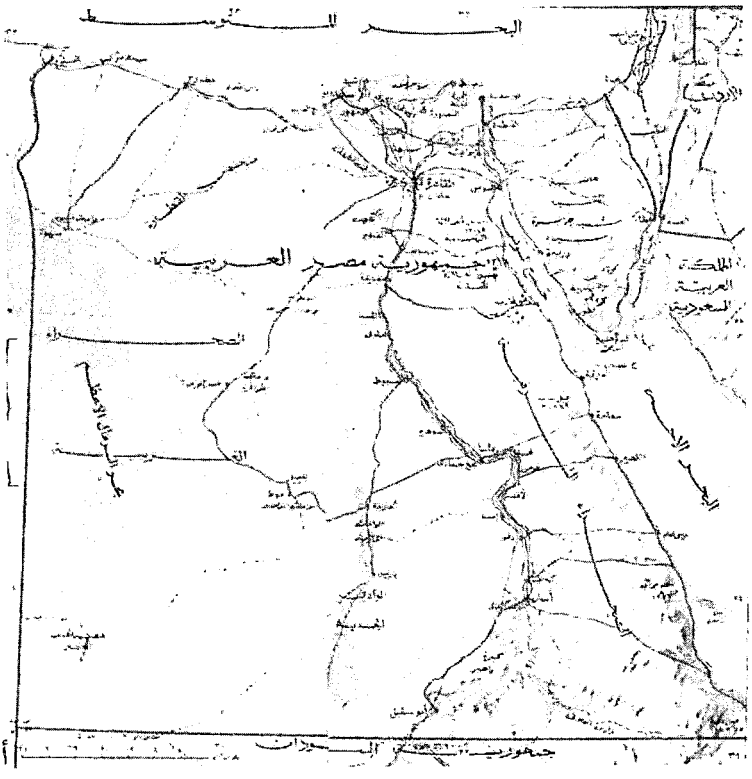

ورسمياً.. جمهورية مصر العربية، دولة عربية ديانتها الرسمية الإسلام، ونظام الحكم فيها جمهوري ديمقراطي.)تعرف بأنها أقدم الحضارات على وجه الأرض حيث بدأ الإنسان المصري بالتروح إلى ضفاف النيل واستقر عليها وبدأ في زراعة الأرض وتربية الماشية منذ نحو١٠,٠٠٠عشرة آلاف عام.

الموقع:

تقع مصر في الركن الشمالي الشرقي من قارة أفريقيا،ولديها امتداد آسيوي، حيث تقع شبه جزيرة سيناء داخل قارة آسيا فهي دولة عابرة للقارات.

الحدود الجغرافية :

تشترك مصر بحدودها البرية مع خمس دول:

يحدها شرقا: البحر الأحمر بساحل يبلغ طوله ١٩٤١ كم.

ويحدها من الغرب:

ليبيا علي امتداد خط بطول ١١١٥ كم، يمتد باستقامة كاملة جنوبا حتي نقطة الحدود الثلاثية لمسافة ٨٠٤ كم ويبدو متعرجا من واحة سيوة إلي الشمال لمسافة ٢٩٠ كم، وهذا الحد يجمع بين الحد الهندسي والحد الفلكي.

ويحدها من الشمال :

البحر المتوسط وهو عبارة عن حد طبيعي يطل ببروز علي البحر المتوسط حيث يمتد هذا الحد الشمالي من رفح المصرية شرقا إلي مدينة السلوم غربا فيمتد لمسافة ألف كيلو متر.

ويحدها من الشمال الشرقي :

فلسطين (قطاع غزة) ، والأردن، والمملكة العربية السعودية..

فتبدأ من رأس طابا علي خليج العقبة حتي الساحل المتوسطي وذلك لمسافة ٢٦٥ كم وهذا الحد يتماشى مع خط طول ٣٤ شرقا.)كما

يحدها جنوبا:

السودان بطول ١٢٨٠ كم، وهو عبارة عن خط هندسي يتعامد علي الظاهرات الطبيعية والبشرية ويمتد مع منطقة العوينات باتجاه الشرق نحو نهر النيل ويمر في منتصف هذا الحد وادي النيل .

ونظراً لأن حدودها الشمالية تتمثل في البحر المتوسط، فإنها تتسم بالاستقرار، علي خلاف الوضع بالنسبة لحدودها الشرقية والغربية والجنوبية.

المساحة :

تبلغ مساحة جمهورية مصر العربية حوالي ١,٠٠٢,٠٠٠ كيلو متر مربع والمساحة المأهولة تبلغ ٧٨٩٩٠كم٢ بنسبة ٧,٨ % من المساحة الكلية.

تقسم مصر إداريا إلى ..

٢٧ محافظة، وتنقسم كل محافظة بالتالي إلى عدد من المراكز والمدن والأحياء والقرى والتجمعات العمرانية.

السكان

يتركز أغلب سكان مصر في وادي النيل وفي الحضر ويشكل وادي النيل والدلتا أقل من ٤% من المساحة الكلية للبلاد أي حوالي ٣٣٠٠٠ كم٢.

العاصمة

مدينة القاهرة، مدينة عريقة ذات مكانة بارزة بين عواصم العالم.

أسسها القائد الفاطمى جوهر الصقلى عام ٩٦٩م.

بها أكبر الكتل السكانية، ربع السكان تقريبا، تليها الإسكندرية؛ كما يعيش أغلب السكان الباقون في الدلتا وعلى ساحلي البحر المتوسط والبحر الأحمر ومدن قناة السويس ،وتشغل هذه الأماكن ما مساحته ٤٠ ألف كيلومتر مربع. بينما تشكل الصحراء غير المعمورة غالبية مساحة البلاد.

التضاريس :

يمكن تقسيم تضاريس جمهورية مصر العربية إلي أربعة أقسام رئيسة :

١ـ وادي النيل والدلتا :

يبدأ وادي النيل جنوباً من شمال وادي حلفا حتى البحر المتوسط وينقسم إلي مصر العليا (الصعيد) من حلفا إلى جنوب القاهرة ، ومصر السفلي (دلتا النيل) وتمتد من شمال القاهرة إلي البحر المتوسط. ويمتد نهر النيل من الحدود المصرية جنوباً إلى مصبيه في البحر المتوسط شمالاً، ويتفرع النيل شمال القاهرة إلي فرعين رئيسين هما فرع دمياط وفرع رشيد اللذان يحصران بينهما مثلث الدلتا والذي يعد من أخصب الأراضي الزراعية.

٢ـ الصحراء الغربية:

تمتد من وادي النيل في الشرق حتى الحدود الليبية في الغرب ومن البحر المتوسط شمالاً إلي الحدود المصرية الجنوبية .

وتنقسم إلي :

– القسم الشمالي: ويشمل السهل الساحلي والهضبة الشمالية ومنطقة المنخفضات العظمي والتي تضم واحة سيوة ومنخفض القطارة ووادي النطرون والواحات البحرية.

– القسم الجنوبي ويشمل واحات الفرافرة والخارجة والداخلة وفي أقصي الجنوب واحة العوينات.

٣ـ الصحراء الشرقية:

تمتد بين وادي النيل غرباً والبحر الأحمر وخليج السويس وقناة السويس شرقاً ومن بحيرة المنزلة علي البحر المتوسط شمالاً حتى حدود مصر مع السودان جنوبا .

وتتميز الصحراء الشرقية بوجود المرتفعات الجبلية التي تطل علي البحر الأحمر ويصل ارتفاعها إلي حوالي ٣٠٠٠ قدم فوق سطح البحر وتعتبر هذه الصحراء بمثابة مخزون الموارد الطبيعية المصرية من خامات المعادن المختلفة من ذهب وفحم وبترول.

٤ـ شبه جزيرة سيناء :

وهي علي شكل هضبة مثلثة الشكل قاعدته علي البحر المتوسط شمالاً ورأسه جنوباً في منطقة رأس محمد وخليج العقبة من الشرق وخليج السويس وقناة السويس من الغرب.

وتنقسم سيناء من حيث التضاريس إلي ثلاثة أقسام رئيسة.. هي:

القسم الجنوبي:

وهو منطقة وعرة شديدة الصلابة تتألف من جبال جرانيتية شاهقة الارتفاع ، بها جبل كاترين الذى يصل ارتفاعه إلى ٢٦٤٠ متراً فوق سطح البحر وهو أعلي قمة جبلية في مصر.

القسم الأوسط:

منطقة الهضاب الوسطي أو هضبة التيه وتنحدر أودية هذه الهضبة نحو البحر المتوسط انحداراً تدريجياً.

القسم الشمالى :

يضم المنطقة المحصورة بين البحر المتوسط شمالاً وهضبة التيه جنوباً وهو عبارة عن أرض منبسطة ومنطقة سهلية تكثر فيها موارد المياه الناتجة عن الأمطار التي تنحدر مياهها من المرتفعات الجنوبية وهضبات المنطقة الوسطي.

حدود مصر الملتهبة..تركة الاستعمار:

قام الاستعمار البريطاني والفرنسي بتقسيم الوطن العربي إلى دويلات، زرع الفتنة بين شعوبه بحدود أضحت مشكلاتها هى السمة الرئيسة بين أقطاره .

ففي عام ١٩١٦م وقعت بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية اتفاقية سايكس بيكو لاقتسام الإمبراطورية العثمانية فخلفت لمصر.. حدوداً متنازعا عليها..هى:

أم الرشراش، حلايب وشلاتين، واحة جغبوب، سيناء، العقبة.

رغم أن جميع الأراضى المُتنازع عليها ملك لمصر ..

إلا أن..

- المُستعمر الإنجليزى لعب دورا كبيرا فى التلاعب بالتقسيم كما فى واحة جغبوب.
- والانتقام العثمانى.. كما فى سيناء.
- والاحتلال الإسرائيلى لفلسطين العربية، كما فى أم الرشراش التى يسمّيها ميناء ومدينة (إيلات) الآن.

- وتساهل الحاكم ..كما تساهل جمال عبد الناصر فى مثلّث حلايب وشلاتين، بل والسودان ككل.)

الحدود الشرقية.. أم الرشراش (إيلات):

أم الرشراش المصرية .. أو المرشرش. ترجع تسميتها إلى إحدى القبائل العربية التى قطنت بها.

تقع في الطرف الشمالى الغربى لخليج العقبة، تحديداً عند رأس خليج العقبة، على الساحل، وفى أقصى جنوب فلسطين .. بين مدينة العقبة من الشرق وبلدة طابا المصرية من الغرب. تبلغ مساحتها «١٥٠٠» كيلو متر مربع .. أى أكبر من مساحة هضبة الجولان .. التى تبلغ مساحتها «١١٥٠» كيلو متر مربع .. وقطاع غزة الذى تبلغ مساحته «٣٥٠» كيلومتر مربع.

كان يقطنها الصيادون .. وكانت فى العصر الإسلامى ملتقى الحجاج المصريين وحجاج بلاد الشام فى طريقهم للأراضى المقدسة ؛ لذلك سميت بمدينة الحجاج وانتعشت فى هذا العصر التجارة فيها .. كميناء رئيس لمرور الحجاج وازدهر العمران بها.

كانت حدود مصر الشرقية منذ أزل التاريخ تبدأ من رفح شمالاً على البحر المتوسط .. وتنتهى فى أم الرشراش أو المرشرش جنوباً المطلة على خليج العقبة .. وظل الحال هكذا إلى أن سقطت فى يد الصليبيين أثناء الحروب الصليبية حتى حررها صلاح الدين الأيوبى بعد معركة بحرية طاحنة .. وطردهم منها لكنهم عادوا من جديد.. وتمكن الظاهر بيبرس من تحريرها وطردهم منها نهائياً عام ١٢٦٧م، فاستعادت مكانتها الدينية كمدينة للحجاج، وأقام السلطان الغورى عليها قلعة لحمايتها كميناء مهم لمصر.. وظلت هكذا إلى أن تولى محمد على حكم مصر سنة ١٨٠٥م .. وثار علي الباب العالي «السلطان العثمانى» .. واستولى علي الحجاز .. ونصّب نفسه حامياً للحرمين الشريفين، واستولى على السودان والشام وغيرهما من البلدان، وحدث نزاع بين محمد علي والدولة العلية «تركيا»، أيام السلطان عبد الحميد نتج عنه معاهدة لندن ١٨٤٠م، والتى قضت..

أولا: أن يخول محمد علي وخلفاؤه حكم مصر الوراثي، ويكون له مدة حياته حكم المنطقة الجنوبية من سورية المعروفة بولاية عكا)(فلسطين) بما فيها مدينة عكا ذاتها وقلعتها، بشرط أن يقبل ذلك في مدة لا تتجاوز عشرة أيام من تاريخ تبليغه هذا القرار ،

وأن يشفع قبوله بإخلاء جنوده جزيرة كريت وبلاد العرب وإقليم أضنة وسائر البلاد العثمانية عدا ولاية عكا، وأن يعيد إلى تركيا أسطولها.

ثانيا: إذا لم يقبل هذا القرار في مدة عشرة أيام يحرم الحكم على ولاية عكا، ويمهل عشرة أيام أخرى لقبول الحكم الوراثي لمصر وسحب جنوده من جميع البلاد العثمانية وإرجاع الأسطول العثماني، فإذا انقضت هذه المهلة دون قبول تلك الشروط كان السلطان في حل من حرمانه من ولاية مصر.

ثالثا: يدفع محمد علي باشا جزية سنوية للباب العالي تتبع في نسبتها البلاد التي تعهد إليه إدارتها.

رابعا: تسري في مصر ولاية عكا المعاهدة التي أبرمتها السلطنة العثمانية وقوانينها الأساسية، ويتولى محمد علي ومن يخلفونه جباية الضرائب باسم السلطان على أن يؤدوا الجزية، ويتولون الإنفاق على الإدارة العسكرية والمدنية في البلاد التي يحكمونها.

خامسا: تعد قوات مصر البرية والبحرية جزءا من قوات السلطنة العثمانية، ومعدة لخدمتها .

سادسا: يتكفل الحلفاء في حالة رفض محمد علي باشا لتلك الشروط أن يلجأوا إلى وسائل القوة لتنفيذها، وتتعهد انجلترا والنمسا في خلال ذلك أن تتخذ باسم الحلفاء بناء على طلب السلطان كل الوسائل لقطع المواصلات بين مصر وسورية ووصول المدد من إحداهما للأخرى، وتعضيد الرعايا العثمانيين الذين يريدون خلع

طاعة الحكومة المصرية والرجوع إلى الحكم العثماني وإمدادهم بكل ما لديهم من المساعدات.

سابعاً: إذا لم يذعن محمد علي للشروط المتقدمة وجرد قواته البرية والبحرية على الآستانة فيتعهد الحلفاء بأن يتخذوا بناء على طلب السلطان كل الوسائل لحماية عرشه وجعل الآستانة والبواغيز بمأمن من كل اعتداء. (

رغم ذلك ظلت القوات المصرية بقلاع الحجاز والمويليح الوجه وضبا وقلعة العقبة وقلاع سيناء .. كقلعة النخيل لحماية درب الحجاج. ولما أهمل درب الحج البرى عبر سيناء بعد تحوله للطريق البحرى طالبت الدولة العثمانية محمد على باسترجاع قلاع الحجاز. فسلمها .. وكانت آخر القلاع التى سلمت هى قلعة العقبة. بعدها أصدر السلطان العثمانى فرمانا بضم منطقة العقبة للأراضى الحجازية وبقيت أم الرشراش وطابا ورأس النقب تحت الحكم المصرى وعرف ذلك بفرمان ١٨٩٢م. وقبل ولاية إبراهيم باشا ..أصدر السلطان العثمانى فرماناً.. بأن ولاية مصر لأكبر أبناء محمد على من الذكور، مع إعطاء مصر حق إدارة بعض المدن الخارجة عن حدودها مثل «العقبة» و«ضبا» و«المويليح الوجه» لتأمين طريق الحج البرى، وظل الأمر كذلك فترة ولاية إبراهيم باشا وإلى أن ولى الخديو عباس حلمى الثانى حكم مصر.. وأراد السلطان العثمانى أن ينزع منه حكم سيناء .. وانتهى الأمر إلى أن حدود مصر هى الممنوحة لمحمد على باشا ولأبنائه الذكور من بعده. وفى عام ١٩٠٦م وبسبب وجود مصر تحت الاحتلال البريطانى قامت القوات

العثمانية باحتلال مثلث «أم الرشراش – ورأس النقب – وطابا» ووقعت أزمة عالمية وقتها قامت على إثرها بريطانيا بالضغط على اسطنبول وانسحبت القوات العثمانية..)وعادت «أم الرشراش – ورأس النقب – وطابا» لمصر.. وقام السلطان العثمانى بإبرام اتفاقية مع القاهرة – عرفت باتفاقية ١٩٠٦م رسمت خلالها الحدود الجغرافية بين مصر والدولة العثمانية وتم الاتفاق على أن تكون رفح هى مبدأ الخط الفاصل وأن يسيروا على خط يشبه المستقيم إلى أن يصلوا إلى نقطة خليج العقبة تبعد حوالى ٣ أميال عن قلعة العقبة (أم الرشراش).

وبالفعل تم تعيين لجنة مشتركة من الجانبين لتعيين الحدود بعلامات على أرض الواقع.

اتفاق تعيين الحدود بين مصر وتركيا ١٩٠٦ م

هذه الوثيقة تم توقيعها وتبادلها فى رفح فى ١٣ شعبان ١٣٢٤، ١٨ أيلول ١٣٢٢، الأول من أكتوبر ١٩٠٦، بين مفوضية السلطان التركى والخديو المصرى، بشأن تعديل الحدود والفصل فى السلطات بين حكومة الحجاز وحكومة القدس وشبه جزيرة سيناء. (وذلك بحضور الأدميرالاى أحمد مترافور بك والبكباشى محمد فهيم بك كممثلين عن السلطنة العثمانية، والأمير اللواء إبراهيم فتحى باشا والأدميرالى أرسى أر أوين كمندوبين عن الخديو المصرى، وقد اتفق الطرفان على الفصل بين حدود الحجاز ومصر على النحو التالى:

بند ١:

الفصل بين الحدود الإدارية كما يتضح على الخريطة المرفقة مع هذا الاتفاق، الذى يبدأ فى رأس طابا إلى غرب الساحل فى خليج العقبة ويمتد بطول الخط الشرقى فى وادى طابا وحتى أعلى جبل فوبت، ويتم ترسيم الخط الفاصل ليمتد فى خطوط طولية كالآتى:

من جبل فوبت إلى نقطة لا تتعدى ٢٠٠ متر إلى الشرق، حيث يوجد جبل فتحى باشا، ومن هذه النقطة إلى ٢٠٠ متر أخرى، حيث توجد نقطة المفرق (نقطة المفرق هى نقطة الالتقاء بين غزة وخليج العقبة ومنطقة نخل العقبة وشوارعها). (ومن هذه النقطة إلى التلة شرق، حيث توجد منطقة ثميلة الردادى –حيث يوجد الماء– بحيث تبقى منطقة الثميلة – أو الماء– فى غرب الخط الفاصل، ومن ثم إلى أعلى رأس ردادى فى أعلى الخريطة والتى يشار لها برمز (A. 3.)، وحتى أعلى جبل سفره، الذى تم تمييزه بعلامة (A. 4.) حتى أعلى منطقة أم عوف التى تم تمييزها برمز (A. 5.) وحتى النقطة التى يتم الإشارة لها برمز (A. 7.) شمال ثميلة سليمة، ومن ثم إلى هذه النقطة النقطة المشار لها بـ (A.8.) فى غرب شمال غرب جبل سيماوى، ومن ثم إلى أعلى تلة غرب شمال غرب بئر مغارة (الذى يقع فى الفرع الشمالى لوادى ماين)، تاركًا الخط الفاصل فى الشرق عند النقطة التى تم تمييزها على الخريطة بعلامة (A. 9.) غرب جبل مغارة، ومن هذه النقطة إلى رأس العين، التى يشار إليها بـ (A. 10.) ومن ثم إلى نقطة على جبل أم حواويط والمشار إليها بالرمز (A. 11.) ومن هنا إلى

نصف المسافة بين منطقة العمودين التى يشار بها بالرمز (A. 13.) تحت منطقة الشجرة بـ ٣٩٠ مترا جنوب غرب بئر رفح، ويتم إكمال المسافة فى خط مستقيم حتى خط ٢٨٠ درجة فى الشمال و ٨٠ درجة فى الغرب إلى النقطة على تل الرمال، تقاس بـ ٤٢٠ متر، ويتم الإكمال فى خط مستقيم حيث نقطة ٣٣٤ درجة على بوصلة الشمال وحتى ٢٦ درجة من الغرب إلى البحر المتوسط، مرورًا بتلة الأطلال على شاطئ البحر.

بند ٢:

الخط الفاصل المذكور فى البند الأول يتم رسمه على هيئة خط أسود متقطع على الخريطة ذات النسختين المرفقة مع الاتفاق، ويتم تبادلها بين الطرفين بالتساوى مع الاتفاق.

بند ٣

الحدود سيتم إقرارها فى وجود اللجنة المشتركة على النقط الموضحة على طول الخط الفاصل بداية من النقطة الموجودة على شاطئ البحر المتوسط إلى النقطة الموجودة فى خليج العقبة.

بند ٤

هذه الحدود ستكون خاضعة إلى حماية كل من السلطنة العثمانية والخديوية المصرية.

بند ٥

فى حالة الحاجة إلى تجديد هذه الحدود فى المستقبل أو زيادتها، فإن

كل طرف سيكون عليه أن يرسل ممثلا لخدمة هذا الغرض، على أن يتم وضع الحدود الجديدة بخطوط فاصلة يتم رسمها على الخريطة. (بند ٦

جميع الرحلات التى تتم من الجانبين يحق لأفرادها الاستفادة من المياه هناك، ويجب احترام حقهم فى ذلك، كما سيتم وضع الضمانات الضرورية لمرور الرحلات العربية من البلاد المذكورة أعلاه، إضافة إلى حق الجنود الأتراك والسكان الأصليين وحراس الدرك ممن يحق لهم الاستفادة من المياه أيضًا.

بند ٧

القوات التركية المسلحة وحراس الدرك لن يتم السماح لهم بالعبور إلى غرب الخط الفاصل. (بند ٨

السكان الأصليون والعرب من الجانبين سيتمتعان بحقوقهم نفسها فى ملكية المياه والحقول والأراضى الموجودة على الجانبين كما يحدد الوضع الرسمى.")لكن المشكلة أنهم لم يقوموا بتعيين الحدود كما تم الاتفاق، بل قاموا بتعيين الحدود من رفح .. وساروا على خط يشبه المستقيم إلى أن وصلوا إلي نقب العقبة .. وانحرفوا بالخط المستقيم تجاه رأس طابا التى تبعد عن العقبة حوالي ٩ أميال.)ورأس طابا تختلف عن طابا .. لأن رأس الشيء أعلاه، وهذه النقطة تقع بعد طابا وقبل أم الرشراش، وظلت إلى أن انهارت الدولة العثمانية عام ١٩٢٢م وتم إعلان الانتداب البريطانى على فلسطين .. حينها عادت من جديد القوات المصرية إلى «أم الرشراش» باعتبارها تقع ضمن الحدود المصرية المتفق عليها عام ١٩٠٦م بين مصر والدولة العثمانية، وهكذا أعادت

لمصر حدودها مع أراضى الحجاز بالتقاء آخر حدود مصر مع الحجاز «أم الرشراش» مع آخر حدود الحجاز مع مصر «العقبة» حتى جاء عام ١٩٣٢م وحدثت بعض التغييرات .. فقد انفصلت الأردن عن الحجاز .. وأصبحت لها سيادة مستقلة .. ولم يتغير وضع الحدود مع مصر .. فكانت العقبة وأم الرشراش نقطتى الالتقاء بين مصر والأردن.)ظل الوضع حتى عام ١٩٤٨م حينما تحقق وعد بلفور لليهود بإقامة دولة لهم فى فلسطين،

" في الثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني سنة ١٩١٧ عزيزي اللورد روتشيلد (يسرني جدا أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالته، التصريح التالي الذي ينطوي على العطف على أماني اليهود والصهيونية، وقد عرض على الوزارة وأقرته: ("إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، (وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جليا أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص) من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى". وسأكون ممتنا إذا ما أحطتم الاتحاد الصهيونى علما بهذا التصريح.

(المخلص) آرثر بلفور".

بدأ اليهود فى تكوين عصاباتهم للاستيلاء على الأراضى الفلسطينية، وبدأت حرب فلسطين ثم اتفاق الهدنة بين الدول العربية وإسرائيل فى الفترة مابين ٢٤فبراير و٢٠ يوليو ١٩٤٩م.

بعد انسحاب الحامية الأردنية التى كانت تحت إمرة قائد إنجليـــزى وفى إطار تعليمات بعدم الصدام مع عصابات الصهاينة، والتى صدرت لها الأوامر بالانسحاب قبل وصول اليهود الموقع وبعد توقيع اتفاقيـــة «رودس» لوقف إطلاق النار، والتى قضت بعدم تحرك أى من قـــوات الأطراف المختلفة فى الصراع عن المواقع التى تتمركز فيها عند توقيـــع الاتفاقية، وكعادة اليهود.. نقضوا اتفاقية الهدنة وبدءوا بالتحرك جنوباً باتجاه خليج العقبة فى الفترة من ٥- ١٠ مارس ١٩٤٩م لاحتلال أم الرشراش .. تحت مسمى عملية (عوفيـــدا mirtza uvda) بقيـــادة إسحق رابين قائد عصابات الصهاينة والذى أصـــبح رئيســـاً لـــوزراء إسرائيل بعد ذلك. انسحبت الحامية الأردنية وبقى ضـــباط وجنـــود حرس الحدود المصرية فى موقعهم - حتى وصل اليهود الموقع بقيـــادة رابين، ولالتزام الجنود المصريين بأوامر القيادة - بعدم خـــرق اتفـــاق الهدنة لم يتم إطلاق طلقة واحدة على العصابات الإســـرائيلية.)احتـــل اليهود «أم الرشراش» خرقاً للهدنة .. ولم يكتفوا بذلك بل ارتكبـــوا مجزرة بحق الجنود المصريين حيث أعدموهم وكان عددهم ٣٥٠ شهيداً ودفنوهم فى مقبرة جماعية وقاموا بإلقاء المصاحف الخاصة بهم مع جثثهم - اكتشفت حديثا عام ٢٠٠٨م فى «أم الرشراش» - «إيلات».

بعد ذلك..قامت العصابة الصهيونية برفع قطعة قماش بالية علـــى مبنى الحرس المصرى ثم رسموا عليها علم إسرائيل وبداخله نجمة داود. حدث هذا بعد أن اغتال الصهاينة اللورد برنادوت رئيس لجنة التحقيق الدولية فى ١٧ سبتمبر ١٩٤٨م؛ لأنه أشار فى تقريره إلى بعض المذابح

التى ارتكبتها العصابات الصهيونية، وإلى خرق قرار وقف إطلاق النار. انتهت العملية باحتلال منطقة صحراء النقب، ثم أم الرشراش، ونتج عنها سيطرة العصابات الصهيونية على ماسمى بخط تقسيم المياه، وذلك عبر السيطرة علي مناطق «بيسان – أريحا – القدس». والسيطرة على المنطقة المسماة مدن حفرة الانهدام عبر «طبريا – بيسان – أريحا – أم الرشراش» وباحتلال أم الرشراش. انفتح الباب أمام العصابات الصهيونية لتنفيذ مخططها للحصول على موطئ قدم، ومنفذ بحرى على البحر الأحمر، لخدمة الأهداف الاستراتيجية للكيان الصهيونى فى شرق ووسط القارة الإفريقية من ناحية، وللوصول بقواته البحرية .. بعد ذلك – بما فيها غواصاته النووية، إلى العمق الجغرافى لمصر والسعودية واليمن والسودان.

باحتلالها انقطع التواصل البرى بين الدول العربية فى شرق البحر الأحمر وغربه، أيضا القضاء على فرضية أن البحر الأحمر بحيرة عربية.. بكل ما لهذا من تداعيات على الاستراتيجيات العسكرية لحماية الحدود البحرية .

- طرح بديل لقناة السويس بمشروع قناة أم الرشراش «إيلات» إلى البحر الميت.)ابتداع حق للكيان الصهيونى فى مياه خليج العقبة، الذى كان خليجاً مصريا سعوديا أردنياً خالصا، الأمر الذى يعطي الفرصة للكيان الصهيونى لخلق الأزمات مع أى من الدول المطلة على الخليج فى أى وقت.

- تحولت أم الرشراش بعد ذلك إلي «إيلات» نسبة إلى موقع قديم مذكور فى الكتاب المقدس كما يدعون.. يقع حسب التقديرات

الصهيونية على شاطئ خليج العقبة.. وهذه خرافة صهيونية لا علاقة لها بالتاريخ والآثار. إنما هى لطمس معالم مدينة الحجاج (أم الرشراش).

- اقترحت الولايات المتحدة فى الستينيات.. إقامة كوبرى يمر فوق «أم الرشراش» يربط بين المشرق والمغرب العربى .. مقابل سقوط مطالبة مصر بهذا المثلث الاستراتيجى .. ويبقى مغتصبا لدى إسرائيل .. فرفض جمال عبد الناصر العرض باعتبار أن تلك المنطقة هى همزة الوصل الوحيدة التى تربط المشرق بالمغرب برياً.. وآسيا بإفريقيا .. وقال عبد الناصر: كيف أستبدل أرضنا بكوبرى يمكن أن تنسفه إسرائيل فى أى وقت ولأى سبب؟

خليج العقبة وأم الرشراش أرض مصرية بحتة لولا سيطرة إسرائيل عليها وإقامة ميناء إيلات وممارستها لحقوق السيادة على المياه الساحلية لميناء إيلات وممارستها لحقوق تفتيش جميع السفن العربية الداخلة للميناء والخارجة منه وخاصة المتجهة إلى خليج العقبة والخارجة منه.

وبالعودة إلي مذكرات محمود رياض، أمين عام جامعة الدول العربية الأسبق، نجد أنها تؤكد أن احتلال إسرائيل لمنطقة أم الرشراش لم يكن مجرد حدث عادى، بل كان حدثاً مهماً ترتب عليه العديد من الأحداث الجسام أهمها فصل مصر عن المشرق العربى.(استنادا إلى ما سبق من حقائق تاريخية فإن أم الرشراش أرض مصرية .. وكما ورد فى الوثائق الدولية والحدود السياسية المصرية الفلسطينية وطبقا للفرمان العثمانى الصادر فى ١٩٠٦ م). ويؤكد ذلك العديد من الخبراء الاستراتيجيين أن أم الرشراش قطعة من أرض مصر ، منهم:

– اللواء صلاح سليم أحد أبطال حرب أكتوبر ومدير أحد مراكز الأبحاث الاستراتيجية فى مصر ، حيث قال فى إحدى الندوات : إن هناك أرضا مصرية لاتزال محتلة وهى منطقة أو قرية تسمى (أم الرشراش) والتى أصبح اسمها فيما بعد وفى غفلة منا ومن الزمان (إيلات).)وذكر اللواء عددا من الأدلة التاريخية التى تؤكد أن إيلات مصرية .. منها على سبيل المثال وجود استراحة للملك فاروق هناك .)

– وأعلن الرئيس مبارك، كما ورد بجريدة العربي، في عام ١٩٩٦ أن أم الرشراش مصرية.

– وأثناء مفاوضات تحرير طابا قفز أسامة الباز وصرخ في عزرا فايتسما وقال له: إذا كنت تجادل في تحرير طابا فأعطنا أم الرشراش.

كما نسب بيان للباز أكد أنه أدلى بتصريحات أعلن فيها أن مصر"سوف تلجأ إلى استخدام ذات الأساليب التي حررت بها طابا لاستعادة أم الرشراش، لأنها من بين القضايا المعلقة بين مصر وإسرائيل.

– وعرض عوض الغنام، فى جريدة المصريون: بتاريخ ١٦ /١٢/ ٢٠٠٦ تقريرا أعدته إدارة الشئون السياسية بالجامعة العربية يؤكد أحقية مصر في استعادة منطقة "أم الرشراش"– المعروفة حاليًا بإيلات– من إسرائيل، استنادًا إلى مصادر تاريخية وجغرافية موجودة لدى الجامعة والمؤسسات الدولية.) ودعا معدو التقرير إلى ضرورة استئناف الجولات القضائية الدولية بين القاهرة وتل أبيب بغرض استعادة "أم الرشراش".

*ويرى الخبراء أن استعادة أم الرشراش لابد أن يكون عبر تحويل القضية للتحكيم الدولى وأن تشكل لجنة قومية عليا من أبرز الكفاءات الدبلوماسية والقانونية والتاريخية والجغرافية للمطالبة بها ، ويستلزم ذلك البحث فى الوثائق التاريخية والخرائط داخل مصر وخارجها؛ لإثبات وتأكيد حقيقة أن

- (أم الرشراش..إيلات) ..أرض مصرية.

الحدود الجنوبية..
مثلث حلايب وشلاتين:

منطقة المثلث أو حلايب وشلاتين

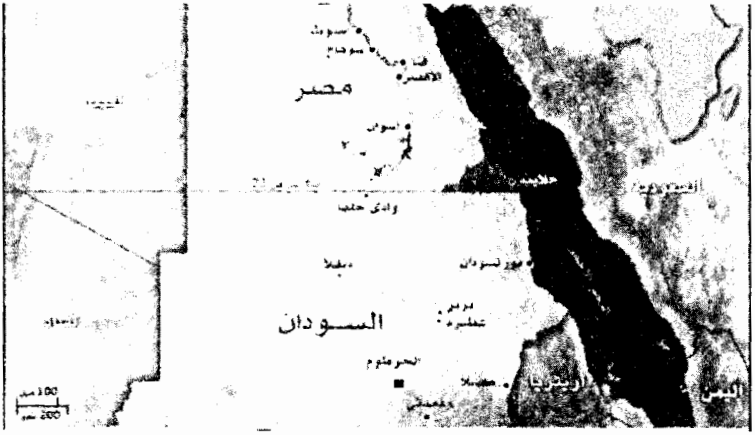

تقع على الطرف الإفريقي للبحر الأحمر داخل الحدود السياسية لجمهورية مصر العربية ،ويطلق عليها المثلث نظرا لكونها مساحة تمتد على شكل مثلث قاعدته تتحدد بخط عرض ٢٢وضلعه الأيمن يتحدد بساحل البحر الأحمر،أما ضلعه الأيسر فيتحدد بسلسلة جبال تعرف باسم سلسلة جبال البحر الأحمر، تبلغ مساحة المثلث ٢٠،٥٨٠ كيلو متر مربع ،غير أن المأهول منها ٣ كيلو متر مربع فقط ،ويقدر عدد السكان حسب البيانات الرسمية الصادرة عن محافظة البحر الأحمر ب ١٣١١٨نسمة،ويلاحظ أن غالبية السكان يتمركزون فى مدن حلايب وشلاتين وأبو رماد ،أما المراكز الأخرى داخل المنطقة مثل مرسى حميرة

– رأس حريبة – أبرق ، فإن أعداد السكان بهـا لا يتجـاوز بضـع مئات.يعتمدون جميعا على الرعى والصيد والزراعة.

(د.فرج عبد الفتاح: الاقتصاد الإفريقى قضايا التكامل والتنمية)

أغلبية السكان من إثنية واحدة من البجاة وينتمون لقبائل البشاريين والحمدأواب والشنيتراب والعبابدة. وتضم في الجنوب الشرقي جبـل علبة، وكذلك تتميز بخصوبة أراضيها التي تعتمد في ريها على كل من المياه الجوفية ومياه الأمطار.)يتميز مركز شلاتين بـالثروة السـمكية.. ويوجد به خمس قرى: قرية أبو رماد: ١٢٥ كم جنوب مدينة شلاتين، قرية حلايب: ١٦٥ كم جنوب مدينة شلاتين، قرية رأس الحداربـة: ٢٢ كم جنوب قرية حلايب.قرية مرسى حميرة: ٤٠ كم شمال شلاتين، قرية أبرق: ٩٠ كم غرب قرية مرسى حميرة.)اتفاقية الحكـم الثنـائي وترسيم الحدود بين مصر والسودان

بعد خضوع مصر والسودان ودول شـرق إفريقيـا للإسـتعمار الإنجليزي بدأت إنجلترا في ترسييم الحدود لهذه الدول وتم توقيع اتفاقية الحكم الثنائي في ١٩ يناير سنة ١٨٩٩م، بين مصر ومثلها بطرس غالي وزير خارجيتها، وبريطانيا ومثلها اللورد كرومر،

والتى بموجبها خول رسميًا لبريطانيا حق الاشتراك في إدارة شـئون الحكم في السودان، ورُفع العلم الإنجليزي إلى جانب العلـم المصـري وعين حاكم عام على السودان بناءً على طلب الحكومـة البريطانيـة، وكان المراد سلخ السودان عن مصر واستئثار الحكومـة الإنجليزيـة بحكمه وإدارته.

نص الاتفاقية

المادة الأولى:

تطلق لفظة السودان في هذا الوفاق على جميع الأراضي الكائنة إلى جنوبي الدرجة الثانية والعشرين من خطوط العرض وهي:

أولاً: الأراضي التي لم تدخلها قط الجنود المصرية منذ سنة ١٨٨٢م.

ثانيًا: الأراضي التي كانت تحت إدارة الحكومة المصرية قبل ثورة السودان الأخيرة وفقدت منها وقتيًا تم افتتاحها الآن بحكومة جلالة الملكة والحكومة المصرية بالاتحاد.

ثالثًا: الأراضي التي قد تفتتحها بالاتحاد الحكومتان المذكورتان من الآن فصاعدًا.

المادة الثاني:

يستعمل العلم البريطاني والعلم المصري معًا في البر والبحر بجميع أنحاء السودان ماعدا مدينة سواكن فلا يستعمل فيها إلا العلم المصري فقط.

المادة الثالثة:

تفوض الرئاسة العليا العسكرية والمدنية في السودان إلى موظف واحد (حاكم عموم السودان) ويكون تعيينه بأمر عال خديوي بناء على طلب حكومة جلالة الملكة ولا يفصل عن وظيفته إلا بأمر عال خديوي يصدر برضاء الحكومة البريطانية.

المادة الرابعة:

القوانين وكافة الأوامر واللوائح التي يكون لها قوة القانون المعمول به والتي من شأنها تحسين حكومة السودان أو تقرير إدارة حقوق الملكية

فيه بجميع أنواعها وكيفية أيلولتها والتصرف فيها يجوز سنها أو تحريرها أو نسخها من وقت لآخر بمنشور من الحاكم العام وهـذه القـوانين والأوامر واللوائح يجوز أن يسري مفعولها على جميع أنحاء السودان أو على جزء معلوم منه و يجوز أن يترتب عليها صراحة أو ضمنًا تحوير أو نسخ أي قانون أو أية لائحة مـن القـوانين واللـوائح الموجـودة. وعلى الحاكم العام أن يبلغ على الفور جميع المنشورات التي يصـدرها من هذا القبيل إلى الوكيل وقنصل جنرال البريطانيـة بالقـاهرة وإلى رئيس مجلس نظار الجناب العالي الخديوي.

المادة الخامسة:

لا يسرى على السودان أو على جزء منه شيء ما من القـوانين أو الأوامر العالية أو القرارات الوزارية المصرية الـتي تصـدر مـن الآن فصاعدًا إلا ما يصدر بإجرائه منشور من الحاكم العام بالكيفية السالف بيانها.)**المادة السادسة:**

المنشور الذي يصدر من حاكم عموم السودان بيان الشروط الـتي بموجبها يصرح للأوروبيين من أية جنسية كانت بحريـة المتـاجرة أو السكني بالسودان أو تملك ملك كائن ضـمن حـدوده لا يشـمل امتيازات خصوصية لرعاية أية دولة أو دول.

المادة السابعة:

لا تدفع رسوم الواردات على البضائع الآتية من الأراضي المصـرية حين دخولها إلى السودان ولكنه يجوز مع ذلك تحصيل الرسوم المذكورة على البضائع القادمة من غير الأراضي المصرية، إلا أنه في حالة مـا إذا

كانت تلك البضائع آتية إلى السودان عن طريق سواكن أو أية ميناء أخرى من موانئ ساحل البحر الأحمر لا يجوز أن تزيد الرسوم التي تحصل عليها عن القيمة الجاري تحصيلها حينئذ على مثلها من البضائع الواردة إلى البلاد المصرية من الخارج. ويجوز أن تقرر عوائد على البضائع التي تخرج من السودان بحسب ما يقدره الحاكم العام من وقت إلى آخر بالمنشورات التي يصدرها بهذا الشأن.

المادة الثامنة:

فيما عدا مدينة سواكن لا تمتد سلطة المحاكم المختلطة على أية جهة من جهات السودان ولا يعترف بها فيه بوجه من الوجوه.

المادة التاسعة:

يعتبر السودان بأجمعه ماعدا مدينة سواكن تحت الأحكام العرفية ويبقى كذلك إلى أن يتقرر خلاف ذلك بمنشور من الحاكم العام.

المادة العاشرة:

لا يجوز تعيين قناصل أو وكلاء قناصل أو مأموري قنصليات بالسودان ولا يصرح لهم بالإقامة فيه قبل المصادقة على ذلك من الحكومة البريطانية.

المادة الحادية عشرة:

ممنوع منعا مطلقًا إدخال الرقيق إلى السودان أو تصديره منه وسيصدر منشور بالإجراءات اللازم اتخاذها للتنفيذ بهذا الشأن.

المادة الثانية عشرة:

قد حصل الاتفاق بين الحكومتين على وجوب المحافظة منهما على تنفيذ مفعول معاهدة بروكسل المبرمة بتاريخ ٢ يوليه سنة ١٨٩٠ م فيما يتعلق بإدخال الأسلحة النارية والذخائر الحربية والأشربه المقطرة الروحية وبيعها أو تشغليها.)تحريرًا بالقاهرة في ١٩ يناير سنة ١٨٩٩م)

الإمضاءات

(كرومر- بطرس غالي)

ظلت هذه الإتفاقية تحكم السودان حتى العام ١٩٥٣م.

والتى حددت حدود مصر الجنوبية عند خط عرض ٢٢ ضمت المناطق من دائرة عرض ٢٢ شمالا لمصر وعليها يقع مثلث حلايب داخل الحدود السياسية المصرية.

لكن هناك حدود أخرى كشفها الراحل الدكتور يونان لبيب رزق حينما أثبت بالوثائق أن خط الحدود بين مصر والسودان ليس عند نقطة ٢٢ كما هو معروف إنما عند نقطة ٢١ استنادًا إلى الوقائع والخرائط التركية أى أن مصر تنازلت عن جزء من حدودها أيضا مع النظام السودانى بما يعنى أن لنا داخل عمق السودان مساحة من ١٠٠ إلى ١١٠ كيلو.

وأكد الدكتور إبراهيم نصر الدين،أستاذ العلوم السياسية بمعهد البحوث والدراسات الإفريقية،جامعة القاهرة.. أن.. الحدود المصرية فى حقيقتها وفقاً للوثائق التركية التى أخفيت عن مصر أثناء تحديد

الحدود المصرية السودانية وظهرت بعد ذلك تؤكد أن الحدود المصرية عند خط ٢١ وليس ٢٢ أى أن الأراضى المصرية تمتد إلى داخل الأراضى السودانية من ١٠٠ إلى ١١٠ كيلو ليصبح الحديث بعد ذلك عن حلايب وشلاتين لا أساس له من الصحة. وبالتالي أصبح مثلث حلايب وشلاتين وأبورماد كاملا داخل الحدود المصرية.

في سنة ١٩٠٢ م وبسبب الإشراف المصري على السودان في مملكة مصر والسودان فوض ناظر الداخلية المصري إدارة المثلث للإدارة من الخرطوم لقرب المسافة من المثلث نتيجة لصعوبة وصول مستلزمات الإعاشة من القاهرة عبر الطريق الوحيد الذي يربط المثلث بمدينة السويس على البحر الأحمر، وبالتالي فالتفويض بالإدارة لا يعني التفريط في السيادة ولا يعني التنازل عن المنطقة للسودان ولم توقع أي اتفاقية بشأن تعديل الحدود الدولية بين مصر والسودان.

وهذا ينفى زعم السودان بأنه تابع إداريا لها منذ انفصالها عن مصر وأن أحقيتها له قائمة على تبعيته الإدارية التاريخية منذ الانفصال .)في عام ١٩٥٨ م وبعد استقلال السودان عام ١٩٥٦ م وضعت حلايب كدائرة انتخابية وأرسل جمال عبد الناصر خطاب احتجاج عنيف اللهجة إلى الجانب السوداني يذكره بأن حلايب مصرية طبقا لاتفاقية ١٨٩٩ م مطالبا بإلغاء هذه الدائرة فورا، وحرك قوات من الجيش إلى هناك.)وفي عام ١٩٩٥ م وقعت السودان اتفاقية مع شركة كندية للبحث عن البترول في حلايب فحركت مصر قواتها المسلحة إلى هناك وقامت بطرد الشركة الكندية لأن السودان ليس من حقها البحث عن

البترول في الأراضي المصرية، استقرت بعدها قوات من الجيش المصرى بشكل دائم ، حفاظا على السيادة المصرية، خاصة أن المنطقة غنية بالمعادن المهمة بخلاف البترول وهذا سر تمسك السودان بالمنطقة،ليس أكثر.

في التعداد السكاني الأخير عام ٢٠١٠ م لم تضع السودان حلايب وشلاتين ضمن تعدادها السكانى.)في انتخابات مجلس الشعب المصري لعام ٢٠١٠ م تم وضع حلايب كدائرة انتخابية وضم الممثلين عنها في مجلس الشعب .)عام ٢٠١٠م اجتمع ممثلي القبائل جميعا في المنطقة رافعين شعار حلايب أرض مصرية ونحن مصريون ولسنا من السودان.

وقد زار رئيس أركان القوات المسلحة المصرية الفريق صدقى صبحى السودان في أواخر شهر أبريل ٢٠١٣ م وأوصل رسالة بلهجة حاسمة للمسئولين السودانيين تؤكد أن (حلايب وشلاتين) أرض مصرية خالصة، ولا تفريط فيها ، هذا وأن مصر ترفض حل الخلاف عسكريا من أجل الحفاظ على العلاقات الطيبة بين الشعبين.

الأهمية الاقتصادية والاجتماعية التى تمثلها منطقة حلايب وشلاتين

فى دراسة للباحث أيمن سلامة نشرها معهد العربية للدراسات فى إبريل ٢٠١٣م.

تتميز المنطقة بغناها بالثروة السمكية إضافة إلى تربتها الخصبة التى تعتمد على المياه الجوفية ومياه الأمطار،يضم مثلث حلايب منطقة"جبل

علبة" ويعد أحد أكبر المحميات الطبيعية فى مصر ، وتضم المحمية العديد من الموارد الطبيعية والبشرية والثقافية تتنوع ما بين حياة برية ونباتات طبية واقتصادية وآثار فرعونية ورسومات قديمة بالإضافة إلى الثروات الجيولوجية والمعدنية والموارد المائية من آبار وعيون للمياه العذبة إضافة إلى الثروات البحرية الكبيرة من شعاب مرجانية وحشائش بحرية وكائنات بحرية نادرة بالإضافة إلى وجود العديد من جزر البحر الأحمر في نطاق حدود المحمية ، كما تحوى المحمية أيضاً السلاحف البحرية وأنواع عديدة من الطيور النادرة المقيمة والمهاجرة وأنواع من اشجار المانجروف ذات القيمة البيئية والاقتصادية الكبيرة، و تشير الدراسات إلى توفر كميات كبيرة من خام المنجنيز عالى الجودة باحتياطيات كبيرة،

كما أثبتت هذه الدراسات صلاحية الخام لإنتاج كيماويات الماغنسيوم غير العضوية، مثل كبريتات وكلوريد الماغنسيوم، وهي مركبات مهمة لصناعة المنسوجات، كما تجرى حالياً دراسات للاستفادة من هذا الخام، لإنتاج حراريات الماغنسيوم بديلاً عن الاستيراد، وكذا إنتاج الماغنسيوم الذي يستخدم بشكل كبير في صناعة الأسمدة،كما يعتقد باحتواء المنطقة على احتياطى نفطى مرتفع – لم يثبت بعد– الأمر الذى قد يزيد من حدة النزاع القائم حول المنطقة.

والادعاء بأن قبائل البشاريين والعبابدة منتشرة في السودان وبالتالي فسكان المنطقة من السودانيين مردود عليه بأن النوبة أيضا تقع في مصر والسودان، وقبائل على الأبيض وعلى الأحمر على جانبي الحدود بين مصر وليبيا، وسكان رفح المصرية ورفح الفلسطينية أيضا ذات قرابة

ونسب وبالتالي فوجود القبائل سابق لترسيم الحدود وطبيعي وجودهم في أكثر من دولة ومنتشر أيضا في دول أوروبا بين قبائل الغجر.

وتدحض مصر تلك الادعاءات بالمستندات والوثائق الموقعة مع الحكومة البريطانية التي كانت تحتل البلدين وتؤكد مصر بأنها في حال أخذها برأى السودان بقدم التبعية الإدارية فهذا يعنى تبعية السودان بالكامل لمصر نظرا لأن مصر حكمت السودان وكان السودان جزءاً لا يتجزأ منها منذ العهد الفرعونى وحتى عام ١٩٥٦م من القرن الماضى حيث منحت مصر السودان الاستقلال إبان حكم عبد الناصر.

يبدو النزاع السياسى بين البلدين قضية خاملة لا تبرز إلى السطح إلا فى أوقات التوتر السياسي .

لم يرق النزاع فى أى مرحلة من المراحل إلى تهديد أى من الطرفين باستخدام القوة العسكرية فهذا الأمر مستبعد بشكل كبير ، فالقبائل التى تقطن المنطقة تتوزع بين من يعتبرون أنفسهم مصريين ومن يعتبرون أنفسهم سودانيين وبعض القبائل لها امتدادات على جانبى خط عرض ٢٢ الفاصل بين البلدين.

الحدود الغربية
وقضية الحدود المشتركة مع ليبيا
واحة جغبوب المصرية

مصر وليبيا كانتا ولايتين خاضعتين للسلطان التركي – القسطنطينية–.

ثم فرضت بريطانيا حمايتها على مصر،وبدأت تحاول معرفة وتحديد ،حدود ليبيا الشرقية التى لم تكن قد احتلتها إيطاليا بعد،وحدود مصر الغربية (الحدود المصرية الليبية المشتركة).

وبدأ اللورد كرومر مفاوضاته مع الباب العالى سنة ١٩٠٦م لتخطيط الحدود المصرية.

وفى ١٩نوفمبرسنة ١٩٠٤م بعث القائم بالأعمال البريطانى فى تركيا بمذكرة إلى الحكومة العثمانية – التركية- بناء على اقتراح كرومر بمذكرة قال فيها:" مما لاجدال فيه أن حدود مصر الغربية تبدأ من رأس جبل السلوم ثم تتجه إلى الجنوب والجنوب الغربى لتضم سيوة وجغبوب ،وحتى الآن لاتوجد نقطة لتركيا قرب الحدود المصرية إلا ميناء طبرق على بعد ٦٠ميلا غرب السلوم".

وأبرق السفير البريطانى إلى حكومته يوم ٢٢نوفمبر بنص المذكرة تحت رقم ٨٩٦.

وقال كرومر:"إن حدود مصر تبدأ من رأس جبل السلوم ومنها تتجه إلى الجنوب والجنوب الغربى وتدخل فيها جغبوب".

وفى سنة ١٩٠٥م بعث كرومر للآستانة بشروط مصر للمفاوضات مع تركيا حول الحدود المصرية الليبية.

وبمقتضى هذه الشروط تبدأ الحدود من"بيكون بوينت"،وتدخل فيها السلوم وجغبوب تحت سلطة مصر.

جغبوب

يرجع اسم يغبوب إلى الاسم الأمازيغى الأصلى ئغبولا بمعنى عيون الماء، من المفرد أغبالو بمعنى عين الماء.

واحة مصرية تقع شمال غرب واحة سيوة، تبعد عنها بحوالى١٢٥كيلو مترا،وجنوب غرب السلوم، تبعد عنها بحوالي ٢٤٠ كيلو مترا.

وتقع على خط الطول ٢٤،٥درجة وبين خطى العرض ٢٩، ٣٠،درجة.

وهى قائمة على تل ارتفاعه ١٥مترا.

تتميز الأرض التي تقع فيها الواحة بكونها رملية وسط الصخور، كما تتميز بارتفاع يصل إلى ١٠٠ قدم فوق مستوى سطح البحر.

جزء صغير منها صالح للزراعة.

بها عين يسيل منها الماء طول العام ،من فوهة قطرها ٢بوصة، ماؤها قليل الملوحة صالح للشرب والرى.

تقع واحة جغبوب على الطرف المنخفض فى الصحراء الليبية ،وتقع فى نفس المنخفض الطرق الصحراوية إلى البحر بين مرسى مطروح والسلوم.

ويمتد هذا المنخفض الذى تقع فيه واحة سيوة ١٥٠كيلو مترا.

ويكون وحدة جغرافية طبيعية وبشرية.

تربطه بساحل البحر المتوسط – بين مرسى مطروح والسلوم – طرق كثيرة. وهذا يبين:

أهمية جغبوب:

حيث تعتبر جغبوب سياجا لحدود مصر الغربية لأنها تتصل بواحات سيوة والبحرية والفرافرة والداخلة والخارجة ونجع حمادى ،وتتصل بأسيوط من واحة الداخلة..وبالمنيا والفيوم والقاهرة من الواحة البحرية.

والعدو الذى يحتل جغبوب ،يهدد سيوة مباشرة

من الناحية الاستراتيجية:

بقاء جغبوب داخل الحدود المصرية له أهمية كبرى، لأن جميع الطرق من الغرب والشمال الغربى تلتقى هناك ثم تتقدم بعد ذلك إلى سيوة ومن هناك تنتشر إلى جميع الواحات فى مصر حتى البحر الأبيض المتوسط.

وبناء على ذلك يمكن إطلاق البوابة الغربية لمصر على واحة جغبوب لأنها تتمتع بالحماية من الغرب عن طريق حزام عريض من الصحراء القاحلة تشكل نقطة استراتيجية يعتمد عليها الدفاع عن الصحراء الغربية بوصفها نقطة محورية.

من الناحية العسكرية:

واحة جغبوب، كانت محطة إمداد يرد السلاح والمؤن عن طريقها من مصر إلى المجاهدين فى ليبيا.

وفي ١٩٣٢م أقامت إيطاليا خطاً هائلاً طوله ٢٠٠ كيلو متراً من الأسلاك الشائكة من ساحل البحر الأبيض إلى الجنوب لوقف هذا الإمداد.(مشكلات الحدود في السودان والوطن العربي: محمد إبراهيم طاهر).

إدراج جغبوب ضمن الأراضى المصرية يعتبر مسألة أساسية للدفاع عن مصر بصورة سليمة.

قال الضابط الإنجليزى بيلى بك محافظ الصحراء الغربية :"جغبوب هى مفتاح الدفاع عن مصر عن طريق سيوة فهى آخر مركز للتزود بالمياه. ومن العبث أنْ نقول إنه إذا صمدت السلوم فلن تجرؤ أية قوة على غزو مصرعن طريق جغبوب أو سيوة. إنّ مصر لن تستطيع الاحتفاظ بالسلوم وحدها لأنه يمكن لقارب واحد أنْ يُمزق دفاعات السلوم إربا".

لم يكن احتلالها أمرا هينا، لأن موقعها على مدخل برقة ومصر،وسيطرتها على طريق القوافل بين البلدين جعل لها قيمة حربية كبيرة، إضافة إلى مركزها الخلفى.

وللواحة قيمة اقتصادية عظيمة :

لأنها تحتل مركزا وسطا بين مصر وبرقة ،وبين السودان والصحراء الوسطى..تأتيها القوافل من كل جانب .

أسسها السنوسيين..

جميع الطرق المؤدية للواحة تحمل اسم مرب الإخوان ، نسبة

للإخوان السنوسيين، فقد كانت في التاريخ القديم مركزاً لقطاع الطرق واللصوص، وكانت غير مأهولة إلى أن قدم إليها الإمام محمد بن علي السنوسي في ١٨٥٦م ، وعمره نحو ٧٠ عاماً، وأضاء فيها شعلة الإسلام الحنيف ، حاملاً الطريقة السنوسية التي كانت من أبرز الطرق الصوفية بين ٨٨ طريقة صوفية في ذلك الوقت، وكانت بعد ذلك نواة المقاومة ضدّ الاحتلال الإيطالى، فأصبحت معقلا للمجاهد العظيم عمر المختار والتى حدثت فيها الحادثة الشهيرة عندما سقطت نظّارته، والمجاهد أحمد الشريف.

ومن ذلك المركز الدعوي الإصلاحي تخرج عدد كبير من حفظة القرأن الكريم والذين كانوا يحفظون القرآن على قراءة الإمام نافع من رواية الإمام ورش وكما هو معلوم فإن باقي أنحاء ليبيا يتم تحفيظ القرآن على رواية الإمام قالون إلا في بعض مناطق الواحات.

سعت إيطاليا بشتّى الطرق للحصول عليها من بريطانيا بهدف تفريق مصر وليبيا بالحدود الفاصلة لمنع تلقّى المعونات المصرية التى لم تنقطع أبدًا بينهما.

فكان لابد من التقسيم لتحرير يد إيطاليا فى ضرب هذه المُقاومة بحرية دون حدوث أىّ مشكلات بين مصر التى تحتلّها إنجلترا و بين ليبيا التى تحتلّها إيطاليا .

اشترك أمراء مصر فى تشييدحرمها، واعترف المؤسسون وورثتهم الأحياء بأنها ملك لمصر .

حيث قال محمدبن إدريس السنوسى: إنّ الخديو إسماعيل أنشأ بها

طواحين لطحن الحبوب وأرسل مهندسين مصريين لتدريب أتباع السنوسى على استعمال هذه الطواحين.

وظلت مصرية حتى الاتفاق المشئوم فى ديسمبر سنة ١٩٢٥م .

حيث قامتْ الحرب العالمية الأولى سنةم ١٩١٤وتطلعتْ بريطانيا لإيطاليا والدور الذى ستلعبه فى الحرب، نظرا لأنّ إيطاليا ظلتْ حليفا لألمانيا والنمسا ٣٠سنة. وأنّ دخول إيطاليا فى الحرب لصالح هاتيْن الدولتيْن ضد بريطانيا وفرنسا سيؤدى إلى تغيير ميزان القوى فى الحرب.

لذا بدأتْ بريطانيا جذب إيطاليا لصفها. وكان لابد من تقديم الوعود لإغرائها فدخلت بريطانيا مع إيطاليا في اتفاقية صداقة سنة ١٩٠٢م أعلنتا الدولتان فيها مساندة كل منهما لقضايا ومصالح الأخرى.

بريطانيا تساند إيطاليا في سيطرتها على طرابلس وبرقة الولايتين الليبيتين، وتساند إيطاليا بريطانيا في المسألة المصرية باعترافها بالحماية البريطانية على مصر، ويعتبرهذا هوالثمن المعلن الذى طلبته بريطانيا من إيطاليا مقابل التنازل عن واحة جغبوب المصرية،وبالفعل تمت الصفقة يوم ١٦ أكتوبر ١٩١٩م.

وعلى ضوء هذه الاتفاقية، وبعد ضعف نفوذ السلطان العثماني، واحتلال إيطاليا لليبيا في ١٩١١م، دخلت إيطاليا مع بريطانيا في عدة اتفاقيات جانبية تتعلق بمصالحها في المنطقة. منها اتفاقية ١٩٢٥م لتحديد الحدود المصرية الليبية.

وتحت الضغط البريطاني قامت وزارة زيور باشا المصرية التي عرفت بالضعف والاستكانة بقبول طلب إيطاليا بالتفاوض مع الحكومة المصرية لتتنازل لها عن منطقة الجغبوب التي كانت تقع في الشمال الغربي لمصر وتألفت لجنة إيطالية برئاسة الماركيز نجروتو كامبيازو، وكان أحد أعضائها نجل المارشال بادوليو ، تقابلها لجنة مصرية كان على رأسها إسماعيل صدقي باشا وزير داخلية مصر في ذلك الوقت.

واتفق الجانبان على إعادة تحديد الحدود الرئيسة بين مصر وولاية برقه الليبية بعد نزع واحة جغبوب من مصر وإضافتها إلى ليبيا.

رفض سعد زغلول تنفيذ هذه الاتفاقية علي أساس أنه ليس من حق إنجلترا التنازل عن أرض مصرية إلي دولة أجنبية، خصوصا بعد حصول مصر علي الاستقلال، وأصدر مجلس الوزراء برئاسة"سعد زغلول" آنذاك قرارا بتحصين واحة سيوة عسكريا وصد أي هجوم إيطالي علي واحة"جغبوب" و"واحة سيوة"، وعندما التقي السفير الإيطالي بالملك أحمد فؤاد وطلب منه تسليم واحة "جغبوب" إلي إيطاليا طبقا لنصوص الاتفاقية...رفض الملك وقال:" لا أريد أن يذكر التاريخ أن هناك ملكاً مصرياً تنازل عن شبر واحد من التراب المصري، كما أن الدستور المصري يرفض التنازل أو تعديل الحدود إلا بموافقة البرلمان، وحتي لو وافق البرلمان علي التنازل عن واحة "جغبوب" فأنا لن أوقع علي معاهدة تنازل عن الواحة، وليحتل الأتراك"جغبوب" و"سيوة" كما يهددون، لأن شعب مصر سيحرر تلك الأراضي في يوم من الأيام، لكن التاريخ لن يغفر لي إذا تنازلت عن شبر واحد من أرض مصر".

سقطت حكومة سعد زغلول وجاءت حكومة "أحمد زيور" الذي قبل مطالب إيطاليا ووقع كرئيس للحكومة المصرية يوم ٦ ديسمبر ١٩٢٥م على اتفاقية هذه الحدود الغربية وتم تسليم واحة جغبوب إلي إيطاليا حين طلب منه اللورد لويد ذلك، ولم تدخلها القوة الإيطالية إلا فى الحادية عشرة من صباح ٦فبراير ١٩٢٦م دون مقاومة.

ترك زيور الحكومة في يونيو ١٩٢٦م.)ولكن البرلمان المصري رفض هذه الاتفاقية.. بل إن البرلمان المصري امتنع طوال سنوات ١٩٢٦ م و١٩٢٧ م و١٩٢٨ م و١٩٣٠ م عن إبرام هذه الاتفاقية إلي أن تولي إسماعيل صدقي رئاسة الحكومة في يونيو ١٩٣٠م وقام بانقلابه الدستوري فألغي دستور١٩٢٣م وأصدر دستور ١٩٣٠م وأجري انتخابات زورها بالكامل وقاطعتها الأحزاب الوطنية كلها فجاء هذا البرلمان المزور الذي لا يمثل فيه الأحزاب الوطنية.. فوافق علي هذه الاتفاقية. وذلك في يونيو ١٩٣٢م وهو برلمان منقطع الصلة بالشعب وبالرأي العام.

وعليه فإن هذا التنازل غير مُلزم لمصر لأنّها كانت محتلّة من بريطانيا فيقتضى ذلك إرجاع الأرض التى تملكها مصر تاريخيًا و قانونيًا بموجب معاهدة فيينا التى تمنع أىّ تفعيل للتنازلات أو المعاهدات الخاصّة بالأراضى التى توقّعها الدول تحت الاحتلال.)وقد أعدت مصر دراسات منذ عام ١٩٤٠ م حتي ١٩٤٧م تثبت حقها في واحة «جغبوب» وهضبة السلوم وميناء البردية..قال ذلك الدكتور مصطفي النشرتي، أستاذ الاقتصاد بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا. أحد أكثر

الأشخاص اهتماما بمشكلات مصر الحدودية فى كتاب "إنقاذ مصـــر" الذي يتناول بالأوراق والوثائق حق مصر الأصيل في واحة "جغبـــوب" وهضبة السلوم وغيرهما من الأراضي المصرية التي انتزعتـــها إيطاليـــا لصالح ليبيا.

كما كان للرئيس محمد نجيب موقفا تاريخيا بأن أرسل برقية لمجلـــس النواب الليبي في أول اجتماع له وهنأه باستقلال ليبيا وطالبة بإعـــادة الأراضي التي احتلتها إيطاليا أو أخذتها بالقوة، ولكن الليبيين رفضـــوا التفريط في الأراضي التي ورثوها عن الاحتلال الإيطالي.

وفي حوارها مع جريدة "الوطن" عدد١٧مـــايو ٢٠١٥م، قالـــت خبيرة الحدود الدولية المستشارة هايدي فاروق عبدالحميد:

إن الرئيس جمال عبدالناصر قال عام ١٩٦٤م: إن واحة جغبـــوب مصرية، لكن الحكومة المصرية لا تملك أصل الاتفاقية التي تثبت ذلك.

وكان الرئيس محمد أنورالسادات مشغولا بهذا الملف بشدة، ففـــي عام ١٩٧٧ م قام بتدمير القاعدة العسكرية الليبية في جغبوب، وهدّد باستعادة كامل الواحة، لكن وساطة الرئيسين الجزائري هواري بومدين والفلسطيني ياسر عرفات، حالت دون ذلك، فضلا عن عـــدم تـــوافر أصل اتفاقية ١٩٢٥ م.

ومن خلال بحثها فى هذه القضية نجحت هايدى فاروق فى العثـــور على مكتبة الجغرافي المصري أحمد حسنين باشا الذى كلفه الملك فـــؤاد في العشرينيات برسم حدودمصر الغربية، وهو ما أنجزه بالفعـــل مـــن خلال خريطة واضحة للحدود عام ١٩٢٢م.

ترجع أهميتها إلى أنها تُظهر بوضوح وقوع كامل واحة جغبوب في العمق المصري، كما أن حسنين باشا قضى خمسة أيام في الواحة، وحضر صلاة جمعة للشريف الإدريسي، الذي دعا في الخطبة للملك فؤاد، كما ورد في مذكرات حسنين باشا، مما يُعد قرينة مهمة على ولاية مصر على أرض جغبوب وقتها. بخلاف نص اتفاقية ١٩٢٥م.

كما توصلت إلى وثائق أخرى تثبت أحقية مصر في واحة جغبوب، منها خارطة مصلحة عموم المساحة المصرية عام ١٩٠٨م ، التي تؤكد أن خط الحدود المصرية الغربية لم يكن قد تم تحديده باتفاق، وإن كان يشمل واحة جغبوب. والخريطة العظيمة التي رسمها الجيش المصري عام ١٩٤١ م لمطروح وحدود مصر الغربية.

والأدلّة كثيرة منها أيضا إدارة السنوسى الجهاد ضدّ إيطاليا من مصر وتعيين عمر المختار نائباله فى ليبيا .

وخطاب الكابتن البريطانى ديكسون جونسون الذى ألقاه فى جمعية الشرق الأدنى وأيّد فيه حق مصر فى جغبوب.

وما كتبه أريك فيليبس السفير البريطانى فى باريس إلى وزارة الخارجية البريطانية عن أسباب تردد إسماعيل صدقى فى الموافقة على طلب إيطاليا أنه"يخشى أنْ يكون المسئول عن التفاوض الذى من شأنه أنْ تضيع من مصر واحة جغبوب التى تضم مقبرة لأحد الفراعنة العظام".

كما ذكر محسن محمد أنّ صدقى باشا كان معارضا بعناد بخصوص الاستيلاء على جغبوب. وأنّ الملك فؤاد رفض أنْ يُستدرج إلى ما يعتبره مسئولية غير شعبية.

وأبرز الوثائق الدالة علي هذا، اعترافات إيطاليا المتكررة بملكية مصر لواحة"جغبوب".. فقد صدر بيان رسمي إيطالي عام ١٨٩٠ م عن أركان حرب القوات الإيطالية اعتبر فيه "هضبة السلوم" وواحة "جغبوب" ضمن حدود مصر.. وكذلك اتفاقية تم توقيعها بين محافظ الصحراء الغربية والسيد"إدريس السنوسي" بعد أن تمكن سلاح الهجانة المصري من تحرير الواحات المصرية من احتلال قوات السنوسي، وقد أعطي هذا الاتفاق لـ"السنوسي" الحق في أن يتولي حكم واحة "جغبوب" مع بقائها تحت السيادة المصرية... بالإضافة إلي خطاب تم إرساله من الوزير المفوض الإيطالي إلي الحكومة المصرية في أغسطس عام ١٩٢٤ م يطالب فيه الحكومة المصرية بالتدخل لمنع الثوار الليبيين من استخدام واحة"جغبوب" كقاعدة لنشاطهم ضد إيطاليا، وهذا اعتراف ضمني من إيطاليا بالسيادة المصرية علي واحة"جغبوب".

وقد ألقى واصف غالى باشا فى مؤتمر الصلح فى باريس خطابا أكد فيه حق مصرفى جغبوب والسلوم وباقى الواحات.

كما أن هناك العديد من الأدلة الأخري التي تثبت حق مصر في الواحة، ومنها عدد من الخرائط التي أعدت خلال الفترة من ١٩٢١ م حتي ١٩٢٥ م واثبتت دخول"جغبوب" ضمن الأراضي المصرية، وتلك الخرائط موجودة في المتحف البريطاني، كذلك"أطلس جوشن" الصادر عام ١٨٦٦ م والمحفوظ بدار الكتب المصرية وقد أثبت حق مصر في الواحة.

والمشروع الذي تقدم به "كتشنر" المندوب السامي البريطاني، واقترح فيه ترسيم الحدود بين مصر وليبيا، وكان ميناء"البردية" و"هضبة السلوم" وواحة"جغبوب" ضمن الأراضي المصرية في هذا المشروع.

وبناء على التواطؤ البريطانى الإيطالى تنازلتْ بريطانيا عن مثلث فى أراضى السودان ومصر فأخذت إيطاليا هضبة السلوم والبردية وسيدى هارون وواحات ملفا وأركنر ونصف العوينات وجغبوب، أى مساحة ٤٠ ألف ميل من مصر، و٥٠ ألف ميل من السودان.

فإذا كان هذا هو شأن الاستعمار، فلماذا لم يصمد السياسيون المصريون وينضموا للقوى الوطنية التى تحدّت الاستعمار الإنجليزى الذى نفذ الطلب الإيطالى على حساب مصر؟

ميناء البردية

البردية أو البردي هي..

ميناء متوسطي في أقصى شرقي ليبيا شرق طبرق وشمال ام ساعد قرب الحدود الليبية المصرية .

تتميز بكونها ميناء طبيعيا أو خليجا،

عرفت قديما ب"ميناء باتراخوس" و"ميناء بيتراس الكبرى".

في غفلة من الزمن راحت الجغبوب كلها، ومعها بئر الرملة، التي تحولت إلى ميناء البردية الآن،حيث انتهزت إيطاليا الفرصة لسرقة قطعت أرض أخرى من مصر .. فتقدمت قواتها لتحتل ميناء البردية يوم ٢٩مايو ١٩١٧م.

ولم تسترد مصر هذا الميناء أبدا مع أنها جزء من هضبة السلوم المصرية.

هذا الميناء يشهد اعتقال مئات الصيادين المصريين سنويا قبالته، بتهمة الصيد في مياه الليبيين، مع أنهم في حقيقة الأمر يمارسون نشاطهم في مياه مصر، لو احتُرمت الاتفاقات الدولية

هذا ما أكدته خبيرة الحدود الدولية المستشارة هايدي فاروق عبدالحميد، التي تمكنت من الحصول على وثائق نادرة تثبت أحقية مصر في ميناء البردية، وواحة جغبوب.

سـيـنـاء

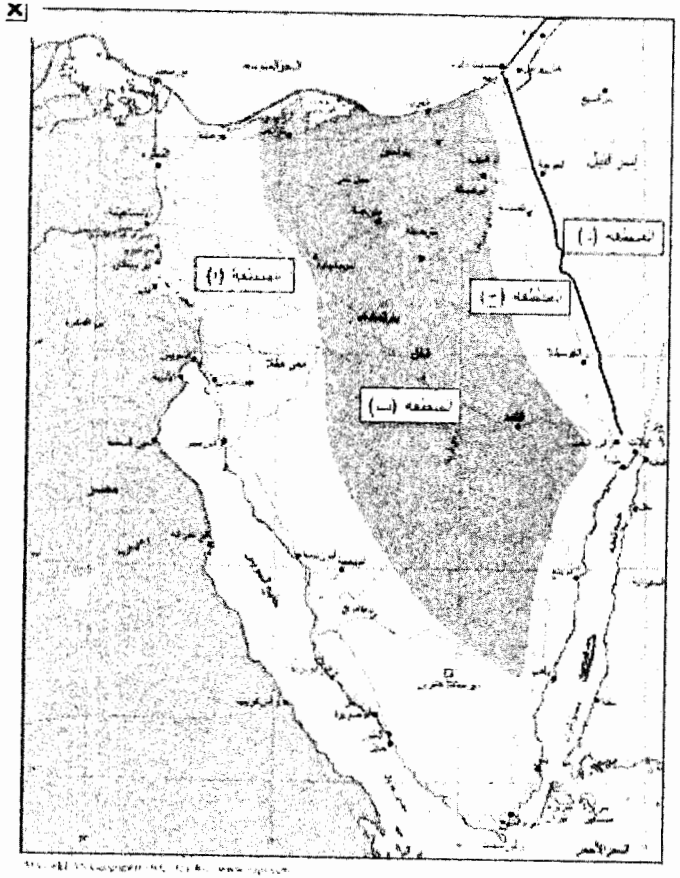

تعديلات الحدود الأمنية (المنطقة المتاخمة مع مصر)

المنطقة (أ) منطقة محدودة [illegible] المنطقة (مصر)

المنطقة (ب) منطقة خلو جزئي قصوى فقط (مصر)

المنطقة (ج) منطقة وجود شرطة مسلحة فقط (مصر)

المنطقة (د) منطقة محدودة القوات والأسلحة (إسرائيل)

اختلف المؤرخون حول أصل كلمة "سيناء "، فقد ذكر بعضهم أن معناها اللغوى "الحجر"، أو بلاد الأحجار، وقد سميت سيناء لكثرة جبالها، بينما ذكر البعض الآخر أن اسمها في الهيروغليفية القديمة "توشريت" أي أرض الجدب والعراء، وعرفت في التوراة باسم "حوريب"، أي الخراب. لكن المتفق عليه أن اسم سيناء، الذي أطلق علي الجزء الجنوبي من سيناء، مشتق من اسم الإله "سين" إله القمر في بابل القديمة حيث انتشرت عبادته في غرب آسيا وكان من بينها فلسطين، ثم وافقوا بينه وبين الإله "تحوت" إله القمر المصري الذي كان له شأن عظيم في سيناء وكانت عبادته منتشرة فيها.

ومن خلال نقوش سرابيط الخادم والمغارة يتضح لنا أنه لم يكن هناك اسم خاص لسيناء، ولكن يشار إليها أحياناً بكلمة" بياوو" أي المناجم أو" بيا" فقط أي" المنجم"، وفي المصادر المصرية الآخري من عصر الدولة الحديثة يشار إلي سيناء باسم" خاست مفكات" وأحياناً "دومفكات" أي"مدرجات الفيروز".

الطور..

أما كلمة الطور التي كانت تطلق علي سيناء في المصادر العربية، فهي كلمة أرامية تعني"الجبل"، وهذا يعني أن طور سيناء تعني" جبل القمر"، وكان قدماء المصريين يطلقون علي أرض الطور اسم" ريشو" بينما يطلقون علي البدو في تلك المنطقة بصفة عامة اسم"عامو".

شبه جزيرة سيناء أو طور سيناء كما وردت فى القرآن الكريم فى سورة المؤمنين، الآية ٢٠: (وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ) كما وردت طور سينين فى سورة التين، الآيتان ١-٢: (وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ) وسينين بمعنى شجر ومفردها سينية أى شجرة، فالطور أشهر جبالها وأقدس مكان بها.

كما ورد ذكر الإثنتا عشرة عيناً التى تفجرت لنبى الله موسى وبنى إسرائيل، قال تعالى فى سورة البقرة: الآية: ٦٠: (وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِه فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ). وهذه العيون موجودة حتى الآن بسيناء على بعد ٣٥ كم من السويس، منها اثنتين بحالة جيدة والباقى تغطى بالرمال وهى غير صالحة للشرب الآن .

أهمية سيناء التاريخية

ظلت سيناء تمثل سياجا منيعا لمصر حتى غزو الهكسوس سنة ١٧٨٩ قبل الميلاد مستغلين سقوط الدولة الوسطى وساهم في نجاح غزوهم حدوث انقلاب تكنولوجي بالمفهوم السائد في تلك الأيام باكتشاف العجلات الحربية التي سهلت عبور شبه جزيرة سيناء بسرعة ثم احتلال معظم الأراضي المصرية، وبنفس سلاح العجلات الحربية الذي سهل غزوهم لمصر عبر سيناء استطاعت مصر أن تقضي على الهكسوس بعد احتلال قارب الخمسة عقود واقتلاعهم كلية من حركة

التاريخ، ونجحت في تأسيس إمبراطورية ضخمة بلغت أوجها في عهد تحتمس الثالث.

كما شهد ت سيناء قدوم أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام لمصر إبان احتلال الهكسوس، وتزوج منها السيدة هاجر المصرية وأنجب منها سيدنا إسماعيل والذى نشأ بمكة، ومن نسله خرج العرب ، ومنهم خرج سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ..خاتم الأنبياء والمرسلين.

وكذلك شهدت خروج بنو إسرائيل من مصر حيث سارنبي الله موسى عليه السلام إلى مدين موطن زوجته وعائلتها.

كما عبرتها العائلة المقدسة وهى فى طريقها لمصر من بيت لحم إلى الخليل ثم بئر سبع فسيناء بالطريق الساحلى شمال سيناء،وبدأت حركة الرهبنة بها فى القرن الثالث الميلادى نتيجة الاضطهاد الرومانى لمعتنقى المسيحية الذى اشتد فى عهد دقلديانوس (٢٨٤-٣٠٥م).

شبه جزيرة سيناء.. تقع على أرض مصر، بين البحر المتوسط خليج السويس وقناة السويس و البحر الأحمر وخليج العقبة.

تقع فى قارة آسيا.. لكنها كانت دائماً وفى جميع العصور جزءاً متمماً لوادى النيل وقنطرة تربط أفريقيا بآسيا، إذ كانت أحد الطريقين الرئيسين اللذين كانا يأتى منهما الهجرات إلى وادى النيل.

*- الطريق الأول هو الطريق الحربى الكبير فى شمال سيناء الذى استخدمه المصريون القدماء عند غزوهم لآسيا وكذلك غزاة مصر على مر العصور، وكان يعرف فى النصوص المصرية القديمة باسم (طريق حورس)، الذي يبدأ من قلعة ثارو)بقاياها بالقنطرة) ويتجه شمالاً قرب

تل الحير ثم بير رمانة ، قاطية ، العريش، الشيخ زويد ، رفح.

*- والطريق الثاني في الجنوب هو طريق مضيق باب المندب وشرق أفريقيا.

من طريق حورس دخل الهكسوس إلى مصر، ومنه خرج أحمس ليطاردهم، وعبره خرج ملوك مصر القديمة للسيطرة على أرض كنعان وسوريا حتى بلاد ما بين النهرين، وجاء منه الأشوريون إلى مصر، والفرس، والإغريق، والرومان، والفتح الإسلامي، والتتار والصليبيون، وغيرهم.

فتاريخ سيناء حافل بالحروب والحملات منذ عهد الفراعنة إلى العصر الحديث؛ لأنها البوابة الشرقية لمصر.

ولقد كانت تمثل منطقة استراتيجية مهمة بالنسبة لمصروكانت أحد أهم المعابر البشرية خلال القرون الأولي من الفتح الإسلامي،فنجد أن عمرو بن العاص دخل مصر عن طريق حورس في شمال سيناء، ففتح العريش، وتقدمت قواته ففتحت بولوزيوم أوالفرما فى شهر)ربيع الأول سنة ١٦هـ ، يناير ٦٤٠ م) ، ثم تقدم إلي بلبيس التي كانت نقطة مهمة علي الطريق الذي يقطع سيناء إلي الشام.

والهجرات التي عبرت سيناء منذ الفتح الإسلامي أخذت تزداد عليها خلال العصرين الأموي والعباسي، ثم أخذت تقل بشكل ملحوظ منذ عصر الطولونيين، نتيجة تقلص النفوذ العربي خلال العصر العباسي الثاني،كما كانت مسرحاً لمعارك كبري كتلك التي حدثت بين الصليبيين والأيوبيين.

امتاز العصر الأيوبي بالاهتمام الملحوظ بتعمير سيناء نظرا لظروف الحروب الصليبية التي كانت تفرض عليهم ضرورة تجديد القلاع والموانئ خوفا من هذا الخطر القريب، فقد قام صلاح الدين الأيوبي بتعمير وإصلاح ميناء الطور عام ٥٨٠هـ/١١٨٤م، فعمر المراكب والميناء، وبدأت تصله المراكب المحملة بالبضائع من اليمن، وهجر أصحاب المراكب مينائي عيذاب والقصير، وقد تبع ذلك أن صارت الغلال ترسل إلي الحجاز بصورة دورية ومنتظمة، وشجع ذلك حركة التجارة في البحر الأحمر.

وكان صلاح الدين الأيوبي قد تمكن من انتزاع أم الرشراش من أيدي الصليبين في عام ٥٦٦هـ/١١٧٠م، ومن ثم صار البحر الأحمر تحت سيطرته. كما قام الصالح نجم الدين أيوب في نهاية العصر الأيوبي ببناء بلدة الصالحية في" أرض السباخ" (امتداد سبخة البردويل) عام ٦٤٤هـ /١٢٤٦م لتكون محطة علي الطريق الموصل إلي الشام.

كما يعد العصر المملوكي بداية لمرحلة من الاستقرار في شبه جزيرة سيناء نتيجة لتوقف موجات الهجرة العربية، والاهتمام الملحوظ بطريق الحج إلي مكة والمدينة، فقام بيبرس البندقداري (٦٥٨ – ٦٧٦ هـ /١٢٦٠ – ١٢٧٧م) بتمهيد طريق العقبة بعد فتح أيلة، فصار طريق السويس العقبة هو طريق الحج المصري. كما أمنوا الطريق إلي الشام من غارات العربان لتأمين طريق البريد بين مصر والشام.

وكان اهتمام الدولة المملوكية بسيناء يهدف إلي تأمين حدود مصر الشرقية من الأخطار المحدقة بها ناحية الشرق.

سيناء تظهر على شكل مثلث قاعدته فى الشمال وضلعيه خليج العقبة شرقاً وينتهى بمدينة العقبة وإيلات، وخليج السويس غرباً وينتهى بمدينة السويس وقاعدة المثلث تبلغ ٢٠٠كم من بور فؤاد غرباً حتى رفح شرقاً على امتداد البحر المتوسط، ورأسه جنوباً عند رأس محمد التى تبعد عن ساحل البحر المتوسط ٣٩٠ كم، والضلع الغربى للمثلث ٥١٠كم ويشمل خليج السويس والقناة، والضلع الشرقى للمثلث ٤٥٥كم ويشمل خليج العقبة والخط الوهمى للحدود السياسية الشرقية لمصر.

تبلغ مساحة سيناء ٦٠،٠٨٨كم٢ أى ٦% من مساحة مصر التى تبلغ مليون كم٢ ، ويسكنها ٣٨٠،٠٠٠ نسمة.

تتميز بالجبال الشاهقة الارتفاع، أهمها جبل القديسة كاترينا ٢٦٣٩ متر (أعلى جبل في مصر)، وجبل موسى ٢٢٨٥م فوق مستوى سطح البحر.

وتعتبر جسراً برياً إلى آسيا هيأته الطبيعة بكثبانها الرملية وبما تختزن من مياه الأمطار لأن يكون المدخل الشرقى لمصر، ومفتاحها الأم وهى حلقة الوصل بين آسيا وإفريقيا.

قامت فيها حضارات مزدهرة خلال فترات التاريخ القديم، فكانت بمثابة منجم المعادن الذي مد حضارة مصر القديمة بما تحتاجه، ولم تكن تلك صحراء خالية من العمران. كما اتضح وجود صلات وثيقة بينها وبين وادي النيل على مر التاريخ.

وهى أرض مصرية تمامًا دون أدنى شكّ لكن هناك مشكلة قانونية بدأت سنة١٨٣١م عندما أخذ محمّد على فلسطين من الدولة العثمانية

وظلّت فى حوزته حتّى معاهدة سنة ١٨٤٠م وفى خلال هـذه الفتـرة سافر العديد من المصريين للتجارة فى فلسطين فكانت مصر و فلسطين دولة واحدة و بعد المعاهدة قامت الدولة العثمانية بإذلال محمد علـى وأخذ كلّ أراضيه ماعدا مصر و السودان و فـوق ذلـك وضـعت متصرفية القدس التى سلبت أغلب سيناء من مصـر بفرمـان سـنة ١٨٤٠م وضمّت أغلب مساحة سيناء لفلسطين و بعد ذلك تمّ تعديل هذا الفرمان بعد حفر قناة السويس بفرمان ١٨٩٢م الـذى أعطـى كامل سيناء لفلسطين حيث اعتبرت سيناء جزءاً من فلسطين و قنـاة السويس هى الحدود الفاصلة بين فلسطين و مصر.)معاهـدة ١٩٠٦م اعتبرت سيناء تابعة إداريًا لمصر فقط دون الملكية و ظلّت علـى هـذا النحو حتّى إعلان خارطة الانتداب البريطـانى الـتى وضـعت عـام ١٩٢٠م لترسيم الحدود و التى أخذت بموجبها مصـر أرض سـيناء كاملة واعتبرت الحدود المصرية مع فلسطين هى الخط الفاصل الممتـد من طابا إلى رفح.

لكن هذه الخارطة غير مُلزمة لفلسطين لأنّها دولـة واقعـة تحـت الاحتلال و بالتالى لا يصحّ أن تُقبل هذه الحدود إلا بموافقة فلسـطين المحتلّة بعد أن تنال حريتها ودولتها المُستقلّة التى تعتمد فقـط اتفاقيـة ١٩٠٦ م و فرمان ١٨٤٠م وفرمان ١٨٩٢م والذى يجعل من سيناء أرض فلسطينية تحت الإدارة المصرية كما أنّ مصـر قبلـت فرمـان ١٨٩٢م عندما كانت دولة مستقلة والتي رسمت آخر حدود بين مصر وفلسطين.

و تبعًا لمعاهدة فيينا حسب قانون المعاهدات فمصر كانت دولة مستقلة يوم وقّعت المعاهدة بالتالى هى مُلزمة قانونًا بأن تعطى الأرض لفلسطين،

وهذا ما تُحاوله إسرائيل باستمرار أن تضغط على الشعب الفلسطينى فى غزّة بالقصف و العزل للقطاع ككل من أجل إجبار الفلسطينيين المُطالبة بسيناء التى هى ليست من حقّهم، وستنتهى هذه المُشكلة تمامًا بمجرّد أن تقبل فلسطين برسم حدود لا تضمّ سيناء من خلال قيام دولة فلسطينية مستقلة بعد الاعتراف بها و هذا ما تقبله و تعترف به فلسطين بالفعل و بالتالى لا يوجد أدنى داعٍ للتقاضى التاريخى مع فلسطين إذ لا يوجد خلاف فلسطينى مصرى بل يوجد خلاف إسرائيلى يزعزع وحدة الصف الفلسطينى المصرى.. بدأ سنة ١٩٠٢م حينما وصلت لجنة هرتزل (مؤسس الحركة الصهيونية) إلى سيناء وطلبت من السلطات البريطانية تأجير ساحل شمال سيناء لإقامة مستوطنات يهودية فيه.

وبعدها بعام التقى هرتزل والمليونير اليهودي روتشيلد حول مشروع المستعمرات اليهودية في سيناء وعرض هرتزل مخططاته وبسط خريطة سيناء وفلسطين أمام روتشيلد وأشار بإصبعه على العريش قائلا"من هنا يبدأ التحرك". (وفي ٢٥ مارس سنة ١٩٠٣ م طلب هرتزل إجراءات الترتيبات اللازمة للتوقيع على عقد استئجار سيناء والعريش بحيث تكون مدة الامتياز ٩٩ سنة ومنح الحركة الصهيونية الضمانات والحقوق الاستعمارية الممكنة.

وفي ٣١ مايوسنة ١٩٠٣ م كشف عن رسالة سرية من هرتزل إلى المليونير اليهودي روتشيلد يبلغه فيها انهيار خطة استعمار سيناء والعريش بسبب عجز مصر عن الاستغناء عن كمية كبيرة من المياه الضرورية للمشروع.

وفي سنة ١٩١٨ م أعلن بن غوريون –رئيس وزراء إسرائيل فيما بعد– ضرورة ضم العريش إلى الوطن القومي اليهودي. وفي المؤتمر الصهيوني الخامس الذي عقد سنة ١٩٥٢ م دعا دافيد تريتش –أحد الأعضاء البارزين في هذا المؤتمر– إلى إنشاء فلسطين الكبرى التى تضم فى رأيه فلسطين وسيناء وقبرص وقام بعدها بنشاط واسع لنشر دعوته بين يهود العالم.)وفي ٣١ أكتوبر سنة ١٩٥٦ م بدأ العدوان الثلاثي على مصر وقد تحالفت إسرائيل وفرنسا وبريطانيا ضد مصر واحتلت القوات الإسرائيلية سيناء وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي وقتها ديفد بن غوريون أمام الكنسيت الإسرائيلي ضم شبة جزيرة سيناء وقطاع غزة إلى رقعة إسرائيل.)في ٨ فبراير١٩٥٧ م تم الاتفاق بين مصر والأمم المتحدة على وضع قوة الطوارئ الدولية في سيناء.

وفي ٦ مارس عام ١٩٥٧ م بدأ انسحاب قوات إسرائيل من سيناء.

وفي ١٣ مايو١٩٦٧ م قرر الرئيس المصري جمال عبد الناصر إرسال الحشود العسكرية المصرية إلى سيناء ردا على الحشود الإسرائيلية على الحدود السورية.

وفي ١٦ مايو١٩٦٧ م طلبت مصر من الأمم المتحدة سحب قوات الطوارئ الدولية من سيناء ١٩٦٧م.

وفي ١٧ من الشهر نفسه أصدر عبد الناصر قرارا بإغلاق مضايق تيران وصنافير في وجه الملاحة الإسرائيلية.

وفي ٥ يونيو١٩٦٧ م نشبت حرب الأيام الستة على أثرها ثم احتلال سيناء والجولان والضفة الغربية.)في أكتوبر١٩٦٧ م أقامت إسرائيل أول مستعمرة إسرائيلية على أرض سيناء باسم (ناحال يام).

وفي ٢٢ نوفمبر١٩٦٧ م صدر قرار مجلس الأمن الدولي التابع لمنظمة الأمم المتحدة .

جاء تعبيراً عن الخلل الخطير في ميزان القوى في الصراع العربي الإسرائيلي، وهو الذي لا شك كان نتيجة الهزيمة التي مني بها العرب في الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة (يونيو/ حزيران ١٩٦٧م).

واشترط واضع القرار اللورد كارادون –مندوب بريطانيا آنذاك لدى مجلس الأمن– أن القرار لا يقبل أي تعديل أو مساومة فإما أن يقبل كما هو وإما يرفض، لأن أي تعديل ولو طفيف كان من شأنه – حسب رأيه– نسف المشروع من أساسه.

كان الهدف من هذا الموقف هو المحافظة على الغموض الذي أحاط بالفقرة الخاصة بالانسحاب خاصة في النص الإنجليزي، فقد ورد في المادة الأولى/ الفقرة أ:"انسحاب القوات الإسرائيلية من أراض احتلت في النزاع الأخير". أما في النصوص الفرنسية والروسية والإسبانية والصينية فقد دخلت"أل" التعريف على كلمة أراض بحيث لم يعد هناك أي لبس أوغموض.

وزيادة في الوضوح فقد بادر مندوبو عدة دول مثل فرنسا والاتحاد السوفييتي ومالي والهند ونيجيريا إلى التصريح – قبل التصويت على القرار– بأن حكوماتهم تفهم هذه الفقرة بأنها تعني انسحاب القوات الإسرائيلية من جميع الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧م.

وإضافة إلى قضية الانسحاب فقد نص القرار على إنهاء حالة الحرب والاعتراف ضمناً بإسرائيل دون ربط ذلك بحل قضية فلسطين التي اعتبرها القرار مشكلة لاجئين.

النص الحرفي للقرار:

"إن مجلس الأمن.. إذ يعبر عن قلقه المستمر للموقف الخطير في الشرق الأوسط..

- يؤكد عدم شرعية الاستيلاء على الأراضي عن طريق الحرب، والحاجة إلى سلام عادل ودائم تستطيع أن تعيش فيه كل دولة في المنطقة.

- يؤكد أيضاً أن جميع الدول الأعضاء عندما قبلت ميثاق الأمم المتحدة التزمت بالتصرف وفقاً للمادة الثانية منه.

١– يعلن أن تطبيق مبادئ الميثاق يتطلب إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط وهذا يقتضي تطبيق المبدأين التاليين:

أ– انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي التي احتلتها (في النص الإنجليزي:"من أراضٍ احتلتها") في النزاع الأخير.

ب– أن تنهي كل دولة حالة الحرب، وأن تحترم وتقر الاستقلال والسيادة الإقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة، وحقها في أن تعيش في سلام في نطاق حدود مأمونة ومعترف بها متحررة من أعمال القوة أو التهديد بها.

٢- ويؤكد المجلس الحاجة إلى:

أ- ضمان حرية الملاحة في الممرات الدولية في المنطقة.

ب- تحقيق تسوية عاجلة لمشكلة اللاجئين.

ت- ضمان حدود كل دولة في المنطقة واستقلالها السياسي عن طريق إجراءات من بينها إنشاء مناطق منزوعة السلاح.

٣- يطلب من السكرتير العام أن يعين ممثلاً خاصاً إلى الشرق الأوسط لإقامة اتصالات مع الدول المعنية بهدف المساعدة في الجهود للوصول إلى تسوية سلمية ومقبولة على أساس النصوص والمبادئ الواردة في هذا القرار.

٤- يطلب من السكرتير العام أن يبلغ المجلس بمدى تقدم جهود المبعوث الخاص في أقرب وقت ممكن".

بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر سنة ١٩٧٠م ،تولى الرئيس محمد أنور السادات الحكم ،وعمل على تسوية مشاكل الدولة الداخلية وأعد مصر لخوض الحرب لتحرير سيناء،وفي تمام الثانية من ظهر يوم٦ أكتوبر ١٩٧٣م كانت المعركة الفاصلة فى تاريخ سيناء ومصر .

ثم دخل بعد ذلك فى تسوية النزاع العربي الإسرائيلي وجد لإيجاد فرصة سلام دائم في منطقة الشرق الأوسط، فوافق على معاهدة السلام في ٢٦ مارس ١٩٧٩ م بمشاركة الولايات المتحدة بعد أن مهدت زيارته لإسرائيل في ١٩٧٧م لهذه المعاهدة.

النص الكامل لمعاهدة السلام بين مصر وإسرائيل

أولا: وثائق كامب ديفيد

١- إطار السلام في الشرق الأوسط

اجتمع الرئيس محمد أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية ومناحم بيجين رئيس وزراء إسرائيل مع جيمي كارتر رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في كامب ديفيد من ٥ إلي ١٧ سبتمبر ١٩٧٨ م واتفقوا علي وضع إطار للسلام في الشرق الأوسط، ودعوا أطراف النزاع العربي ــ الإسرائيلي الأخري إلي الانضمام .)

مقدمة:

– إن البحث عن السلام في الشرق الأوسط يجب ان يسترشد بالآتي:

– إن القاعدة المتفق عليها للتسوية السلمية للنزاع بين إسرائيل وجيرانها هي قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ بكل أجزائه..

– سيرفق القراران رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨ بهذه الوثيقة.

بعد أربع حروب خلال ثلاثين عاما ورغم الجهود الإنسانية المكثفة فإن الشرق الأوسط، مهد الحضارة ومهبط الأديان العظيمة الثلاثة، لم يستمتع بعد بنعم السلام.

إن شعوب الشرق الأوسط تتشوق إلي السلام حتي يمكن تحويل موارد الإقليم البشرية والطبيعية الشاسعة لمتابعة أهداف السلام وحتي تصبح هذه المنطقة نموذجا للتعايش والتعاون بين الأمم.

ان المبادرة التاريخية للرئيس السادات بزيارته للقدس والاستقبال الذي لقيه من برلمان إسرائيل وحكومتها وشعبها وزيارة رئيس الوزراء بيجين للإسماعيلية ردا علي زيارة الرئيس السادات ومقترحات السلام التي تقدم بها كلاهما، كل ذلك خلق فرصة للسلام لم يسبق لها مثيل وهي فرصة لا يجب إهدارها إن كان يراد إنقاذ هذا الجيل والأجيال المقبلة من مآسي الحرب.) وإن مواد ميثاق الأمم المتحدة والقواعد الأخري المقبولة للقانون الدولي والشرعية توفر الآن مستويات مقبولة لسير العلاقات بين جميع الدول.(وان تحقيق علاقة سلام وفقا لروح المادة ٢ من ميثاق الأمم وإجراء مفاوضات في المستقبل بين إسرائيل وأي دولة مجاورة مستعدة للتفاوض بشأن السلام والأمن معها، هو أمر ضروري لتنفيذ جميع البنود والمبادئ في قراري مجلس الأمن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨.) ان السلام يتطلب احترام السيادة والوحدة الإقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة وحقها في العيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها غير متعرضة لتهديدات أو أعمال عنف، وان التقدم تجاه هذا الهدف من الممكن أن يسرع بالتحرك نحو عصر جديد من التصالح في الشرق الأوسط يتسم بالتعاون علي تنمية التطور الاقتصادي وفي الحفاظ علي الاستقرار وتأكيد الأمن.

وان السلام يتعزز بعلاقة السلام بالتعاون بين الدول التي تتمتع بعلاقات طبيعية.. وبالإضافة إلي ذلك في ظل معاهدات السلام يمكن للأطراف ــ علي أساس التبادل ــ الموافقة علي إجراء ترتيبات أمن خاصة مثل مناطق متروعة السلاح ومناطق ذات تسليح محدود

ومحطات إنذار مبكر ووجود قوات دولية وقوات اتصال وإجـــراءات يتفق عليها للمراقبة والترتيبات الأخري التي يتفقون علـــي أنهـــا ذات فائدة.) ان الأطراف إذ تضع هذه العوامل في الاعتبار مصممة علـــي التوصل إلي تسوية عادلة شاملة ومعمرة لصراع الشرق الأوسط عـــن طريق عقد معاهدات سلام تقوم علي قراري مجلس الأمن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ بكل فقراتهما، وهدفهم من ذلك هو تحقيق السلام وعلاقـــات حسن الجوار، وهم يدركون أن السلام لكي يصبح معمـــرا يجـــب أن يشـــمل جميـــع هـــؤلاء الـــذين تـــأثروا بالصـــراع أعمـــق تـــأثير. لذا.. فإنهم يتفقون علي أن هذا الإطار مناسب في رأيهم ليشكل أساسا للسلام.. لا بين مصر وإسرائيل فحسب بل وكذلك بين إسرائيل وكل من جيرانها الآخرين، ممن يبدون استعدادا للتفاوض علي السلام مـــع إسرائيل علي هذا الأساس) ان الأطراف إذ تضـــع هـــذا الهـــدف في الاعتبار، قد اتفقت علي المضي قدما علي النحو :

(أ) **الضفة الغربية وغزة:**

١ – ينبغي أن تشترك مصر وإسرائيل والأردن وممثلو الشعب الفلسطيني في المفاوضات الخاصة بحل المشكلة الفلسطينية بكـــل جوانبـــها، ولتحقيق هذا الهدف فإن المفاوضات المتعلقة بالضفة الغربية وغـــزة ينبغي أن تتم علي ثلاث مراحل:

(أ) تتفق مصر وإسرائيل علي أنه من أجل ضمان نقل منظم وسلمي للسلطة مع الأخذ في الاعتبار الاهتمامات بالأمن من جانـــب

كل الأطراف يجب أن تكون هناك ترتيبات انتقالية بالنسبة للضفة الغربية وغزة لفترة لا تتجاوز خمس سنوات، ولتوفير حكم ذاتي كامل لسكان الضفة الغربية وغزة فإن الحكومة الإسرائيلية العسكرية وإدارتها المدنية منهما ستنسحبان بمجرد أن يتم انتخاب سلطة حكم ذاتي من قبل السكان في هذه المنطقة عن طريق الانتخاب الحر لتحل محل الحكومة العسكرية الحالية ولمناقشة تفاصيل الترتيبات الانتقالية فإن حكومة الأردن ستكون مدعوة للانضمام للمباحثات علي أساس هذا الإطار ويجب أن تعطي لهذه الترتيبات الجديدة الاعتبار اللازم لكل من مبدأ حكم الذات لسكان هذه الأرض واهتمامات الأمن الشرعية لكل من الأطراف التي يشملها النزاع.

(ب) ان تتفق مصر وإسرائيل والأردن علي وسائل إقامة سلطة الحكم الذاتي المنتخبة في الضفة الغربية وقطاع غزة.. وقد يضم مصر والأردن وفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة أو فلسطينيين آخرين طبقا لما يتفق عليه، وستتفاوض الأطراف بشأن اتفاقية تحدد مسئوليات سلطة الحكم الذاتي التي ستمارس في الضفة الغربية وغزة، وسيتم انسحاب القوات المسلحة الإسرائيلية وستكون هناك إعادة توزيع للقوات الإسرائيلية التي ستبقي في مواقع أمن معينة، وستتضمن الاتفاقية أيضا ترتيبات لتأكيد الأمن الداخلي والخارجي والنظام العام.

وسيتم تشكيل قوة بوليس محلية قوية قد تضم مواطنين

أردنيين.. بالإضافة إلي ذلك ستشترك القوات الإسرائيلية والأردنية في دوريات مشتركة وفي تقديم الأفراد لتشكيل مراكز مراقبة لضمان أمن الحدود.

(ج) وستبدأ الفترة الانتقالية ذات السنوات الخمس عندما تقوم سلطة حكم ذاتي (مجلس إداري) في الضفة الغربية وغزة في أسرع وقت ممكن دون أن تتأخر عن العام الثالث بعد بداية الفترة الانتقالية.. وستجري المفاوضات لتحديد الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة وعلاقاتها مع جيرانها ولإبرام معاهدة سلام بين إسرائيل والأردن بحلول نهاية الفترة الانتقالية، وستدور هذه المفاوضات بين مصر وإسرائيل والأردن والممثلين المنتمين لسكان الضفة الغربية وغزة.

وسيجري انعقاد لجنتين منفصلتين، ولكنهما مترابطتان في إحدي هاتين اللجنتين تتكون من ممثلي الأطراف الأربعة التي ستتفاوض وتوافق علي الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة وعلاقاتها مع جيرانها، وتتكون اللجنة الثانية من ممثلي إسرائيل وممثلي الأردن والتي سيشترك معها ممثلو السكان في الضفة الغربية وغزة، للتفاوض بشأن معاهدة السلام بين إسرائيل والأردن، واضعة في تقديرها الاتفاق الذي تم التوصل إليه بشأن الضفة الغربية وغزة.)وسترتكز المفاوضات علي أساس جميع النصوص والمبادئ لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢.) وستقرر هذه المفاوضات، ضمن أشياء أخري، موضع الحدود وطبيعة ترتيبات

الأمن.. ويجب أن يعترف الحل الناتج عن المفاوضات بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومتطلباتهم العادلة، وبهذا الأسلوب سيشارك الفلسطينيون في تقرير مستقبلهم من خلال:

١- ان يتم الاتفاق في المفاوضات بين مصر وإسرائيل والأردن وممثلي السكان في الضفة الغربية وغزة علي الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة والمسائل البارزة الأخري بحلول نهاية الفترة الانتقالية.

٢- ان يعرضوا اتفاقهم للتصويت من جانب الممثلين المنتخبين لسكان الضفة الغربية وغزة.

٣- إتاحة الفرصة للممثلين المنتخبين عن السكان في الضفة الغربية وغزة لتحديد الكيفية التي سيحكمون بها أنفسهم تمشيا مع نصوص الاتفاق.

٤- المشاركة ـ كما ذكر أعلاه ـ في عمل اللجنة التي تتفاوض بشأن معاهدة السلام بين إسرائيل والأردن.

(د) سيتم اتخاذ كل الإجراءات والتدابير الضرورية لضمان أمن إسرائيل وجيرانها خلال الفترة الانتقالية وما بعدها.. وللمساعدة علي توفير مثل هذا الأمن ستقوم سلطة الحكم الذاتي بتشكيل قوة قوية من الشرطة المحلية.وتشكل هذه القوة من سكان الضفة الغربية وغزة.. وستكون قوة الشرطة علي اتصال مستمر بالضباط الإسرائيليين والأردنيين والمصريين المعينين لبحث الأمور المتعلقة بالأمن الداخلي.

(هـ) خلال الفترة الانتقالية يشكل ممثلو مصر وإسرائيل والأردن وسلطة الحكم الذاتي لجنة تعقد جلساتها باستمرار وتقرر باتفاق الأطراف صلاحيات السماح بعودة الأفراد الذين طردوا من الضفة الغربية وغزة في عام ١٩٦٧ م مع اتخاذ الإجراءات الضرورية لمنع الاضطراب وأوجه التمزق، ويجوز أيضا لهذه اللجنة أن تعالج الأمور الأخري ذات الاهتمام المشترك.

(و) ستعمل مصر وإسرائيل مع بعضهما البعض ومع الأطراف الأخري المهتمة لوضع إجراءات متفق عليها للتنفيذ العاجل والعادل والدائم لحل مشكلة اللاجئين

(ب) مصر وإسرائيل:

١- تتعهد كل من مصر وإسرائيل بعدم اللجوء للتهديد بالقوة أو استخدامها لتسوية المنازعات، وأن أي نزاعات ستتم تسويتها بالطرق السلمية وفقا لما نصت عليه المادة ٣٣ لميثاق الأمم المتحدة.

٢- توافق الأطراف من أجل تحقيق السلام فيما بينهم علي التفاوض بإخلاص بهدف توقيع معاهدة سلام بينهم خلال ثلاثة أشهر من توقيع هذا الإطار، بينما تتم دعوة الأطراف الأخري في التزاع للتقدم في نفس الوقت للتفاوض وإبرام معاهدات سلام مماثلة لفرض تحقيق سلام شامل في المنطقة وأن إطار إبرام معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل سيحكم مفاوضات السلام بينهما وستتفق الأطراف علي الشكليات والجدول الزمني أو تنفيذ التزاماتهم في ظل المعاهدة)

(جـ) المبادئ المرتبطة:

١ــ تعلن مصر وإسرائيل أن المبادئ والنصوص المذكورة أدناه ينبغي أن تطبق علي معاهدات السلام بين مصر وإسرائيل وبين كل من جيرانها مصر والأردن وسوريا ولبنان.)

٢ــ علي الموقعين أن يقيموا فيما بينهم علاقات طبيعية كتلك القائمة بين الدول التي هي في حالة سلام كل منهما مع الأخري.

وعند هذا الحد ينبغي أن يتعهدوا بالالتزام بنصوص ميثاق الأمم المتحدة ويجب أن تشتمل الخطوات التي تتخذ في هذا الشأن علي:

(أ) اعتراف كامل.

(ب) إلغاء المقاطعات الاقتصادية.

(جـ) الضمان في أن يتمتع المواطنون في ظل السلطة القضائية بحماية الإجراءات القانونية في اللجوء للقضاء.

٣ــ يجب علي الموقعين استكشاف إمكانية التطور الاقتصادي في إطار اتفاقيات السلام النهائية بهدف المساهمة في صنع جو السلام والتعاون والصداقة التي تعتبر هدفا مشتركا لهم.

٤ــ يجب إقامة لجان للدعاوي القضائية للحسم المتبادل لجميع الدعاوي القضائية المالية.

٥ــ يجري دعوة الولايات المتحدة للاشتراك في المحادثات بشأن موضوعات متعلقة بشكليات تنفيذ الاتفاقيات وإعداد جدول زمني لتنفيذ تعهدات الأطراف.

٦ــ سيطلب من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة المصادقة علـــي معاهدات السلام وضمان عدم انتهاك نصوصها، وسيطلب من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن التوقيـــع علـــي معاهـــدات السلام وضمان احترام نصوصها، كما سيطلب منهم مطابقـــة سياستهم وتصرفاتهم مع التعهدات التي يحتويها هذا الإطار.

عن حكومة جمهورية مصر العربية
محمد أنور السادات
عن حكومة إسرائيل
مناحم بيجين

نص معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل

إن حكومة جمهورية مصر العربية وحكومة دولة إسرائيل اقتناعا منهما بالضرورة الماسة لإقامة سلام عادل وشامل ودائم فى الشرق الأوسط وفقا لقرارى مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ إذ تؤكدان من جديد التزامهما بإطار السلام فى الشرق الأوسط المتفق عليه فى كامب ديفيد فى سبتمبر ١٩٧٨م.

وإذ تلاحظان أن الإطار المشار إليه إنما قصد به أن يكون أساسا للسلام ليس بين مصر وإسرائيل فحسب بل أيضا بين إسرائيل وأى من جيرانها العرب كل فيما يخصه ممن يكون على استعداد للتفاوض من أجل السلام معها على هذا الأساس ورغبة منها فى إنهاء الحرب بينها وإقامة سلام تستطيع فيه كل دولة فى المنطقة أن تعيش فى أمن واقتناعا منها بأن عقد معاهدة سلام بين مصر وإسرائيل يعتبر خطوة مهمة فى طريق السلام الشامل فى المنطقة والتوصل إلى تسوية النزاع العربى الإسرائيلى بكافة نواحيه، وإذ تدعوان الأطراف العربية الأخرى فى النزاع إلى الاشتراك فى عملية السلام مع إسرائيل على أساس مبادئ إطار السلام المشار إليها آنفا واسترشادا بها.

وإذ ترغبان أيضا فى إنماء العلاقات الودية والتعاون بينهما وفقا لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولى التى تحكم العلاقات الدولية فى زمن السلم .

قد اتفقنا على الأحكام بمقتضى ممارستها الحرة لسيادتهما من أجل تنفيذ الإطار على الأحكام بمقتضى ممارستها الحرة لسيادتها من أجل تنفيذ الإطار الخاص بعقد معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل.

المادة الأولى:

١- تنتهى حالة الحرب بين الطرفين ويقام بينهما السلام عند تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة .

٢- تسحب إسرائيل كافة قواتها المسلحة والمدنية من سيناء إلى ما وراء الحدود الدولية بين مصر وفلسطين تحت الانتداب كما هو وارد بالبرتوكول الملحق بهذه المعاهدة (الملحق الأول) . وتستأنف مصر ممارسة سيادتها الكاملة على سيناء .

٣- عند إتمام الانسحاب المبدئى المنصوص عليه فى الملحق الأول يقيم الطرفان علاقات طبيعية وودية طبقا للمادة الثالثة (فقرة ٣) .

المادة الثانية:

٤- ان الحدود بين مصر وإسرائيل هى الحدود الدولية المعترف بها بين مصر وفلسطين تحت الانتداب كما هو واضح بالخريطة فى الملحق الثانى .وذلك دون المساس بالوضع الخاص بغزة . ويعتبر الطرفان بأن هذه الحدود مصونة لا تمس ويتعهد كل منهما باحترام سلامة أراضى الطرف الآخر بما فى ذلك مياهه الإقليمية ومجاله الجوي.

المادة الثالثة:

٥- يطبق الطرفان فيما بينهما أحكام ميثاق الأمم التحدة ومبادئ القانون الدولى التى تحكم العلاقات بين الدول فى وقت السلم وبصفة خاصة :

(أ) يقر الطرفان ويحترم كل منهما سيادة الآخر وسلامة أراضيه واستقلاله السياسى.

(ب) يقر الطرفان ويحترم كل منهما الآخر فى أن يعيش فى سلام داخل حدوده الآمنة والمعترف بها.

(ج) يتعهد الطرفان بالامتناع عن التهديد باستخدام القوة أو استخدام أحدهما ضد الآخر على نحو مباشر أو غير المباشر وتحل كافة المنازعات التى تنشأ بالوسائل السلمية.

(د) يتعهد كل طرف بأن يكفل عدم صدور فعل من أفعال الحرب أو الأفعال العدوانية أو أفعال العنف أو التهديد بها من داخل إقليمه أو بواسطة قوات خاضعة لسيطرته أو مرابطة على أراضيه ضد السكان أو المواطنين أو الممتلكات الخاصة بالطرف الآخر كما يتعهد كل طرف بالامتناع عن التنظيم أو التحريض أو المساعدة أو الاشتراك فى فعل من أفعال الحرب أو الأفعال العدوانية أو النشاط الهدام أو أفعال العنف ضد الطرف الآخر فى أى مكان.. كما يتعهد بأن يكفل تقديم مرتكبى هذه الأفعال للمحاكمة.

٧- يتفق الطرفان على أن العلاقات الطبيعية التى ستقام بينهما ستتضمن الاعتراف الكامل والعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية

والثقافية وإنهاء المقاطعة الاقتصادية والحواجز ذات الطابع التمييزى المفروضة ضد حرية انتقال الأفراد والسلع .. كما يتعهد كل طرف بأن يكفل تمتع الطرف الآخر الخاضعين لاختصاصه القضائى بكافة الضمانات القانونية ويوضح البروتوكول الملحق بهذه المعاهدة (المرفق الثالث) الطريقة التى يتعهد الطرفان بمقتضاها التوصل إلى إقامة هذه العلاقات وذلك بالتوازى مع تنفيذ الأحكام الأخرى لهذه المعاهدة

المادة الرابعة:

٨- بغية توفير الحد الأقصى للأمن لكلا الطرفين وذلك على أساس التبادل تقام ترتيبات أمن متفق عليها بما فى ذلك مناطق محدودة التسليح فى الأراضى المصرية والإسرائيلية وقوات الأمم المتحدة تفصيلا من حيث الطبيعة والتوقيت فى الملحق الأول وكذلك أى ترتيبات أمن قد يتفق عليها الطرفان.

٩- يتفق الطرفان على تمركز أفراد الأمم المتحدة فى المناطق الموضحة بالملحق الأول ويتفق الطرفان على أن يطلبا سحب هؤلاء الأفراد وعلى أن سحب هؤلاء الأفراد لن يتم إلا بموافقة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بما فى ذلك التصويت الإيجابى للأعضاء الخمسة الدائمين بالمجلس وذلك ما لم يتفق الطرفان على خلاف ذلك.

١٠- تنشأ لجنة مشتركة لتسهيل تنفيذ هذه المعاهدة وفقا لما هو منصوص عليه فى الملحق الأول.

١١- يتم بناء على طلب أحد الطرفين إعادة النظر فى ترتيبات الأمن المنصوص عليها فى الفقرتين ١ ، ٢ من هذه المادة وتعديلها باتفاق الطرفين.

المادة الخامسة:

١٢- تتمتع السفن الإسرائيلية والشحنات المتجهة من إسرائيل وإليها بحق المرور الحر فى قناة السويس ومداخلها فى كل من خليج السويس والبحر الأبيض المتوسط وفقا لأحكام اتفاقية القسطنطينية لعام ١٨٨٨ م المنطبقة على جميع الدول.

كما يعامل رعايا إسرائيل وسفنها وشحناتها وكذلك الأشخاص والسفن والشحنات المتجهة من إسرائيل وإليها معاملة لا تتسم بالتمييز فى كافة الشئون المتعلقة باستخادم القناة .

١٣- يعتبر الطرفان أن مضيق تيران وخليج العقبة من الممرات المائية الدولية المفتوحة لكافة الدول دون عائق أو إيقاف لحرية الملاحة أو العبور الجوى.

كما يحترم الطرفان حق كل منهما فى الملاحة والعبور الجوى من أجل الوصول إلى أراضيه عبر مضيق تيران وخليج العقبة

المادة السادسة:

١٤- لا تمس هذه المعاهدة ولا يجوز تفسيرها على أى نحو يمس بحقوق والتزامات الطرفين وفقا لميثاق الأمم المتحدة

١٥- يتعهد الطرفان بأن ينفذا بحسن نية التزاماتهما الناشئة عن هذه

المعاهدة بصرف النظر عن أى فعل أو امتناع عن فعل من جانب طرف آخر أوبشكل مشتق عن أى وثيقة خارج هذه المعاهدة.

١٦- كما يتعهدان بأن يتخذا كافة التدابير اللازمة لكى تنطبق فى علاقاتها أحكام الاتفاقيات المتعددة الأطراف التى يكونان من أطرافها بما فى ذلك تقديم الطار المناسب للأمين العام للأمم المتحدة.وجهات الإيداع الأخرى لمثل هذه الاتفاقيات.

١٧- يتعهد الطرفان بعدم الدخول فى أى التزام يتعارض مع هذه المعاهدة.

١٨- مع مراعاة المادة ١٠٣ من ميثاق الأمم المتحدة يقر الطرفان بأنه فى حالة وجود تناقص بين التزامات الأطراف بموجب هذه المعاهدة وأى من التزاماتها الأخرى بأن الالتزامات الناشئة عن هذه المعاهدة هى التى تكون ملزمة ونافذة.

المادة السابعة:

١٩- تحل الخلافات بشأن تطبيق أو تفسير هذه المعاهدة عن طريق المفاوضة.

٢٠- إذا لم يتيسر حل هذه الخلافات عن طريق المفاوضة تحل بالتوفيق أو تحال إلى التحكيم .

المادة الثامنة:

٢١- يتفق الطرفان على إنشاء لجنة تعويضات للتسوية المتبادلة لكافة المطالبات.

المادة التاسعة :

٢٢- تصبح هذه المعاهدة نافذة المفعول عند تبادل وثائق التصديق عليها.

٢٣- تحل هذه المعاهدة محل الاتفاق المعقود بين مصر وإسرائيل فى سبتمبر ١٩٧٥ م.

٢٤- تعد كافة البروتوكولات والملاحق والخرائط الملحقة بهذه المعاهدة جزءا لا يتجزأ منها .

٢٥- يتم أخطار الامين العام للأمم المتحدة بهذه المعاهدة لتسجيلها وفقا لأحكام المادة ١٠٢ من ميثاق الأمم المتحدة .

٢٦- حررت فى ٢٦ مارس ١٩٧٩ من ثلاث نسخ باللغات العربية والانجليزية والعبرية وتعتبر جميعها متساوية الحجية وفى حالة الخلاف فى التفسير فيكون النص الانجليزى هو الذ يعتد به

الفقرة الأولى:

مفهوم الانسحاب:

٢٧- إسرائيل ستكمل انسحاب كل قواتها المسلحة والمدنيين من سيناء بحد أقصى خلال ثلاثة سنوات من تاريخ تبادل التصديق على هذه المعاهدة.

٢٨- لضمان الأمن المتبادل للاطراف، ينفذ الانسحاب بشكل منظم على مراحل مصاحبة بالإجراءات العسكرية لتأسيس مناطق.

٢٩- الانسحاب من سيناء سينجز في مرحلتين:

(أ) الانسحاب المؤقت خلف الخط من شرق العريش إلى رأس محمد

خلال تسعة شهور من تاريخ التصديق على هذه المعاهدة.

(ب) الانسحاب النهائي من سيناء خلف الحد الـــدولي فى موعـــد أقصاه ثلاثة سنوات من تاريخ التصديق على هذه المعاهدة .

٣٠- تشكل لجنة مشتركة فورا بعد التصديق على هذه المعاهدة لكي تشرف وتنسق الحركات والجداول أثناء الانسحاب، ولضـــبط الخطط والجداول كضرورة خلال الحدود المنشأة بـــالفقرة ٣، أعلاه. الفقرة الثانية

الحدود النهائية

٣١- لكي يتم توفير أقصى أمن ممكن لكلا الطرفين بعد الانســـحاب النهائي، تنشأ وتنظم الخطوط و المناطق على الخريطة كما يلى:

أ- منطقة (أ).

١- منطقة يحدها شرقاً الخط الأحمر وغرباً بقناة السويس والســـاحل الشرقي لخليج السويس.

٢- فى هذه المنطقة ستكون هناك قوة مسلحة مصرية فرقـــة مشـــاة واحدة وأجهزتها العسكرية.

٣- العناصر الرئيسة لذلك التقسيم ستتكون من :

(أ) ثلاثة لواءات مشاة.

(ب) لواء مسلح واحد .

(ج) سبعة كتائب مدفعية حتى ١٢٦ قطعة مدفعية .

(د) سبعة كتائب مدفعية مضادة للطائرات متضمنة صواريخ أرض جـــو وحتى ١٢٦ مسدس مضاد للطائرات ل٣٧ مليمتر وأكثر.

(ه) حتى ٢٣٠ دبابة .

(و) حتى ٤٨٠ مركبة مدرعة لكل الأنواع .

(ز) حتى ٢٢ ألف موظف.

بـ منطقة (ب):

١- منطقة (ب) حدودها من الخط الأخضر شرقاً والى الخط الأحمر غرباً.

٢- وحدات الحدود المصرية مكونة من أربعة كتائب مجهزة بالأسلحة الخفيفة والمركبات ستمد الأمن و تستكمل الشرطة المدنية في الحفاظ على النظام في منطقة (ب)العناصر الرئيسية في كتائب الحدود الأربعة ستتكون حتى مجموع أربعة آلاف موظف .

٣- أجهزة انذار مبكر لوحدات دورية الحدود قد تنشأ على ساحل هذه المنطقة.

جـ منطقة (ج)

١- منطقة (ج) يحدها الخط الأخضر غرباً والحد الدولي وخليج العقبة شرقاً.

٢- فقط قوات الأمم المتحدة والشرطة المدنية المصرية ستوضع في منطقة (ج).

٣- الشرطة المدنية المصرية المسلحة بالأسلحة الخفيفة ستجري وظائف الشرطة العادية خلال هذه المنطقة.

٤- قوة الأمم المتحدة ستنشر خلال منطقة (ج) و تجري وظائفه كما هو موضح فى المادة الرابعة لهذا الملحق .

٥- قوة الأمم المتحدة ستوضع بصفة أساسية في المعسكرات المستقرة خلال المناطق المبينة على الخريطة (١)، وستنشئ أماكنها المحددة بعد المشاورات مع مصر :

(أ) في المنطقة ما بين ٢٠ كم من سيناء للبحر الأبيض المتوسط ومجاور للحدود الدولية.

(ب) في منطقة شرم الشيخ .

د- منطقة (د):

١- منطقة (د) يحدها الخط الأزرق شرقاً والحد الدولي على الغرب.

٢- في هذه المنطقة سيكون هناك قوة محدودة إسرائيلية أربعة كتائب المشاة، وأجهزتهم العسكرية و التحصينات وقوات المراقبة الخاصة بالأمم المتحدة .

٣- القوات الإسرائيلية في منطقة (د) لن تتضمن الدبابات، المدفعية والصواريخ المضادة للطائرات باستثناء صواريخ أرض جو.

٤- العناصر الرئيسية لكتائب المشاة الأربعة الإسرائيلية ستتكون حتى ١٨٠ مركبة مدرعة لكل الأنواع و حتى مجموع أربعة آلاف موظف.

٣٢- الدخول عبر الحدود الدولية سوف تكون من خلال نقاط تفتيش بالشكل الذى يراه كل طرف مناسباً وتحت سيطرته . سيكون مثل هذا المدخل وفقا لقوانين و لوائح كل بلد .

٣٣- ستكون فقط الأجهزة العسكرية، القوات و أسلحة مسموحة بصفة خاصة من قبل هذا الملحق في هذه المناطق .

الفقرة الثالثة:

نظام عسكري جوي :

٣٤- تحليق طائرات عسكرية ورحلات الاستكشاف لمصر وإسرائيل مسموحة فقط على المناطق (أ) و (د) على التوالي.

٣٥- فقط طائرات غير مسلحة لمصر واسرائيل يمكنها أن تتواجد في المناطق (أ) و (د)على التوالي.

٣٦- فقط طائرات مصرية غير مسلحة ستقلع وتهبط منطقة (ب) وحتى ثمانية من مثل هذه الطائرات قد تتواجد في منطقة (ب).

وحدة الحدود المصرية قد تجهز بالمروحيات الغير مسلحة لإجراء وظائفهم في منطقة (ب).

٣٧- الشرطة المدنية المصرية قد تجهز بمروحيات الشرطة الغير مسلحة لإجراء وظائف الشرطة العادية في منطقة (د)

٣٨- المطارات المدنية فقط يمكنها أن تبقى على الأرض فى هذه المناطق.

٣٩- فقط تلك الأنشطة الجوية العسكرية المسموحة بصفة خاصة من قبل هذا الملحق سيسمح بها في المناطق والمجال الجوي فوق المياه الإقليمية .

الفقرة الرابعة:

النظام البحري :

٤٠- مصر و إسرائيل قد تؤسسان و تشغلان السفن البحرية بطول سواحل المناطق (أ) و (د)على التوالي .

٤١- قوارب حرس سواحل مصرية، نصف مسلحة، قد تتواجد في المياه الإقليمية للمنطقة (ب) لمساعدة وحدات الحدود في إجراء وظائفهم في هذه المنطقة.

٤٢- الشرطة المدنية المصرية جهزت بالقوارب الخفيفة، نصف مسلحة، ستجري وظائف الشرطة العادية خلال المياه الإقليمية للمنطقة (ج) المنطقة

٤٣- لا شيء في هذا الملحق سيعتبر كالتقليل من حق المرور البريء للسفن البحرية لأي طرف .

٤٤- موانٍ بحرية مدنية وحيدة وأجهزة قد تبنى في المناطق .

٤٥- فقط تلك الأنشطة البحرية المسموحة بصفة خاصة من قبل هذا الملحق ستسمح في المناطق الموضحة وفي المياه الإقليمية .

الفقرة الخامسة:

نظم إنذار مبكر:

مصر و إسرائيل قد تنشئان و تشغلان نظم إنذار مبكر فقط في المناطق (أ) و(د) على التوالي .

الفقرة السادسة:

عمليات الأمم المتحدة :

٤٦- الأطراف ستطالب الأمم المتحدة أن تمد القوات والمراقبين للإشراف على تنفيذ هذا الملحق واستخدام أفضل مجهوداتهم لمنع أي انتهاك لمصطلحاته.

٤٧- بخصوص قوات الأمم المتحدة هذه والمراقبين، كمناسب، الأطراف توافق طلب الترتيبات :

(أ) عملية نقاط التفتيش، دوريات الاستكشاف وأبراج مراقبة بطول الحد الدولي وحدود منطقة (ب) وخلال المنطقة (ج).

(ب) ستنفذ مراجعة دورية لتنفيذ شروط هذا الملحق ليس أقل من مرتين كل شهر إلا إذا وافق من قبل المجموعات .

(ج) مراجعات إضافية خلال ٤٨ ساعة فى حال طلب أي طرف.

(د) ضمان حرية الملاحة خلال مضيق تيران وفقا للفقرة الخامسة لمعاهدة السلام.

٤٨- الترتيبات التى وصفت في هذه الفقرة لكل منطقة ستنفذ فى مناطق (أ)، (ب)، (ج) بقوة الأمم المتحدة و في المنطقة (هـ) من قبل مراقبي الأمم المتحدة .

٤٩- فرق مراجعة الأمم المتحدة ستصاحب من قبل موظفي اتصال الطرف الخاص .

٥٠- قوة الأمم المتحدة والمراقبون ستبلغ عن تحقيقاتهم إلى كلا الطرفين.

٥١- قوة الأمم المتحدة والمراقبون الذين يشتغلون في المناطق سيتمتعون بحرية الحركة والمرافق الأخرى الضرورية لأداء مهامهم .

٥٢- قوة الأمم المتحدة والمراقبون لا تفوض لتوكيل معبر الحد الدولي.

٥٣- الأطراف ستتفق على الدول التي ستكون منها قوة الأمم المتحدة والمراقبون يكونون من دول خلاف الدول الأعضاء الـدائمون لمجلس أمن الأمم المتحدة .

٥٤- الأطراف تتفق أن الأمم المتحدة ينبغي أن تعمل ترتيبات الأمور لتأكيد التنفيذ المؤثر على مسئولياتها للاتفاق .

الفقرة السابعة:

نظام الاتصال:

٥٥- بعد حلّ اللجنة المشتركة، سيكون نظام اتصال بين الأطـراف مستخدماً نظام الاتصال هذا اعتزام لإمداد طريقة مؤثرة لتقييم التقدم في تنفيذ الواجبات تحت الملحق الحالي ولحل أي مشـكلة قد تظهر في أثناء تنفيذه، ويحيل المسائل المستعصية الأخـرى إلى المسئولين العسكريين العالين للبلدين على التوالي للتفكير . وهو أيضا لمنع مواقف تنشأ عن الأخطاء أو سوء التفسير على جـزء من أي طرف.

٦٥- مكتب اتصال مصري سينشأ في مدينة العريش و مكتب اتصال إسرائيلي سينشأ في مدينة بئر السبع . سـيكون كـل مكتـب برئاسة ضابط البلد الخاص، و يساعده عدد من الضباط.

٥٧- خط هاتف مباشر سيكون بين المكتبين وأيضا خطـوط هاتفيـة مباشرة مع سيطرة الأمم المتحدة.

الفقرة الثامنة:

احترام النصب التذكارية للحرب:

كل طرف يتولى حفظ النصب التذكارية المشيدة للحرب في حالة جيدة وسوف يتم السماح بالدخول لمثل هذه الآثار.

الفقرة العاشرة:

ترتيبات مؤقتة :

انسحاب القوات المسلحة الإسرائيلية والمدنيين خلف خط الانسحاب المؤقت، و سلوك القوات للأطراف والأمم المتحدة قبيل الانسحاب النهائي، ستحكم بالملحق المرفق. (

وبعد التوقيع بدأت مراحل استعادة الأرض،وانسحبت إسرائيل من شبه جزيرة سيناء تماما في ٢٥ أبريل ١٩٨٢ م مع الاحتفاظ بشريط طابا الحدودي.

واستعادت الحكومة المصرية هذا الشريط فيما بعد، بناء على التحكيم الذي تم في محكمة العدل الدولية.

* ٢٥ يوليو ١٩٧٩ تم استعادة الساحل الشمالى حتى العريش.
* ٢٥ يوليو ١٩٧٩ م من رأس محمد حتى أبو دربة.
* ٢٥ سبتمبر ١٩٧٩ م من أبو دربة حتى أبو صير.
* ٢٥ نوفمبر ١٩٧٩ عادت سانت كاترين.
* ٢٥ نوفمبر ١٩٧٩ م من أبو صير حتى رأس محمد.
* ٢٥ يناير ١٩٨٠ م تم استعادة المضايق بوسط سيناء والمنطقة شرق المضايق من العريش حتى رأس محمد.

* ٢٥ أبريل ١٩٨٢ م رفح وشرم الشيخ.
* سبتمبر ١٩٨٨ م التحكيم فى المنطقة المتنازع عليها فى طابا.
* مارس ١٩٨٩ م انسحاب إسرائيل من طابا.
* ١٩ مارس١٩٨٩ م رفع العلم على طابا .
* وبقيت أم الرشراش (إيلات) الآن.. تحت الاحتلال الإسرائيلى.

لسيناء ثلاثة خطوط استراتيجية للدفاع عنها

الخط الأول : بمحاذاة الحدود السياسية الشرقية لمصر التى تشمل أربع دول هى مصر وفلسطين والأردن والسعودية

الخط الثانى : وهو خط المضايق (قلب سيناء) وأهم أقطابه ممر متلا جنوباً ومضيق الجفجافة شمالاً وهو غير صالح للاختراق إلا من خلال فتحاته المحدودة والتى تحدد الحركة بين شرق سيناء وغربها.

الخط الثالث : قناة السويس ذاتها وهى عنق الزجاجة الإستراتيجي إلى سيناء.

تيران وصنافير

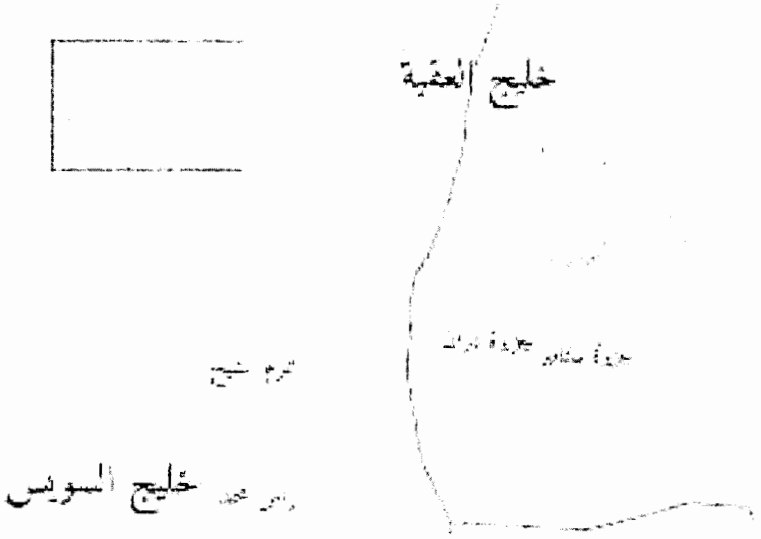

جزيرة تيران تبعد حوالى ٦ كم من ساحل سيناء الشرقى، تقـــع في مدخل مضيق تيران الذي يفصل خليج العقبة عن البحر الأحمر، تبلـــغ مساحتها ٨٠كم- وتسمى أيضا جزر ثيران وهو الاسم الأصح لهـــا . وهى من الجزر والشعاب المرجانية العائمة وتتكون من صخور القاعدة الجرانيتية القديمة وتختفى تحت أغطية صخور رسوبية وتنحصر مصـــادر المياه فى الجزيرة من مياه الأمطار و السيول الشتوية الـــتى تتجمـــع فى الحفر الصخرية التى كونتها مياه الأمطار والسيول الشـــتوية بإذابتـــها للصخور.

كانت تابعة للسعودية، وتم التنازل عنها لمصر لأغـراض دفاعيـة، فأصبحت مياه مدخل الخليج مصرية خالصة فحق لها السيطرة البحرية عليها.وبمجرد أن اكتسبت هذا الحق القانوني ، قامت بقفل الخلـيج في وجه الملاحة الإسرائيلية ، كما فرضت التفتيش البحري علـى جميـع السفن التي تطلب المرور في المضيق ،فاكتسبت منطقة" شرم الشـيخ" تبعاً لذلك أهمية سياسية وعسكرية كبيرة.

وقعت جزيرتا صنافير وتيران تحت سـيطرة إسـرائيل في حـرب ١٩٦٧م التي شنتها إسرائيل ضد الدول العربية، وبعد خسارة الدول العربية تم احتلال الكثير من المناطق ومن بينها هاتان الجزيرتـان، وفي البروتوكول العسكري لمعاهدة كامب ديفيد وضعتا ضمن المنطقة (ج) المدنية التي لا يحق لمصر أي وجود عسكري فيها حتى تضمن إسـرائيل أن مصر لن تتحكم بهذه المنطقة الحيوية من البحر الأحمر.

وأسندتا لعهدة مصر لتنفيذ بنـود اتفاقيـة السـلام المصـرية – الإسرائيلية والتي تنص على وجوب وضع قوة للمراقبة تسيطر عليهـا قوات المراقبة المتعددة الجنسيات؛ للتأكد من امتثال مصـر وإسـرائيل للأحكام الأمنية الواردة في اتفاقية السلام بينهما والمتعلقة بفتح خلـيج تيران. فأصبحتا ممراً دولياً.)وبعد الاتفاق بين الطرفين المصرى السعودى على عودة الجزيرتين لحيازة السعودية واعتبارهما ركيزة لمرور جسـر الملك سلمان عليهما ليربط مصر بالسعودية برا،كما يـربط المشـرق بالمغرب،وأفريقيا بآسيا،ظهر الخلاف فى الشارع المصرى بـين التأييـد والمعارضة.

وهنا اقتضت الأمانة عرض بعض الآراء المؤيدة لعودة الجزيرتين إلى المملكة العربية السعودية لأنهما ملكا لها، وأيضا عرض بعض الآراء المؤيدة لأن الجزيرتين ملك لمصر ولا يجوز التنازل عنهما.

منها:

*- ما قاله محمد حسنين هيكل: فى كتابه ..حرب الثلاثين سنة، سنوات الغليان،ص٩١.

من استقراء ظواهر الحال فقد بدا أن السياسة المصرية استقرت على خيار يعطى للملك سعود ملك المملكة العربية السعودية مهمة مواصلة بحث هذه القضية مع الإدارة الأمريكية ،وكان هو أكثر المتحمسين لهذا الخيار،على أساس عدة اعتبارات..

أولها: أن جزر" صنافير"و" تيران" التى كانت مصر تمارس منها سلطة التعرض للملاحة الإسرائيلية فى الخليج – هى جزر سعودية جرى وضعها تحت تصرف مصر بترتيب خاص بين القاهرة والرياض.

*- وما سطره المؤرخ المصري الدكتور عمرو عبد الفتاح خليل: في كتابه"مضيق تيران فى ضوء أحكام القانون الدولى ومبادئ معاهدة السلام"، الصادر عام ١٩٨٠م ،بتصرف.

المبحث الأول ،"فرض الرقابة المصرية السعودية على الملاحة فى المضيق".

احتلال مصر لجزيرتى تيران وصنافير بعد الاتفاق مع المملكة العربية السعودية عام ١٩٥٠م

عقب انتهاء الحرب الفلسطينية قامت مصر باتخاذ إجـــراءات مـــن شأنها تفتيش السفن والطائرات لكافة المؤن التى من شأنها تقوية المجهود الحربى للطرف الصهيونى.

وحتى تستطيع مصر تطبيق هذه الإجراءات على الملاحة فى خلـــيج العقبة بعد أن سيطر الاحتلال الإسرائيلى على"أم رشرش" المطلة على مياه الخليج، قامت الحكومة المصرية بالاتفاق مـــع المملكـــة العربيـــة السعودية باحتلال جزيرتى تيران وصنافير بعد أن أرسلت مذكرة لكل من المملكة السعودية والولايات المتحدة تشرح فيها أســـباب ذلـــك الاحتلال.

وفي الصفحة رقم ٨٤ ،" وضع جزيرة تيران لم يظهر الخلاف حوله إلا بعد نشوب الخلاف العربي الاسرائيلي حول مشـــكلة الملاحـــة في جزيرة تيران، وقد ادعت مصر ملكية الجزيرة وقد أعلـــن المنـــدوب المصري في ١٥ فبراير عام ١٩٥٤ م أمام مجلس الامن هذا الادعاء، إذ قرر أن مصر تفرض سيادتها على جزيرتي تيران وصـــنافير منـــذ عـــام ١٩٠٦ م حيث استخدمتهما في الحرب العالمية الثانية كجزء من نظام مصر الدفاعي وإن التحصينات في هاتين الجزيرتين قـــد اســـتخدمت لحماية سفن الحلفاء من هجمات الغوصات المعادية.

جاء في قول المندوب المصري، أن الجزيرتين تحت الإدارة المصـــرية منذ عام ١٩٠٦ م وأن الاتفاق الذي تم مع السعودية قد أكد أن هاتين الجزيرتين جزء من إقليم مصر.

"قد كانت مصر وقت الإفصاح عن هذا الادعاء تحتل الجزيـــرتين احتلالا عسكريا برضاء المملكة السعودية ، مضيفا أن هذا الرضاء قد جاء نتيجة اتفاق الدولتين على ذلك عام ١٩٥٠ م ردا على احـــتلال اسرائيل"لأم الرشراش" على ساحل خليج العقبة سنة ١٩٤٩ م وقـــد قامت مصر بإخطار الولايات المتحدة والمملكة المتحـــدة في ٣٠ ينـــاير ١٩٥٠ م و٢٨ فبراير عام ١٩٥٠ م على التوالي بهذا الاحـــتلال في مذكرتين".

جاء فيهما أن هذا الاحتلال جاء نتيجة الاتفاق التام مع حكومـــة المملكة العربية السعودية وأن هذا الإجراء لمجرد تعزيـــز حـــق مصـــر وكذلك أي حق محتمل للمملكة فيما يتعلق بالجزيرتين .

كما أن المندوب السعودي أعلن عام ١٩٥٧ م تمســـك المملكـــة السعودية بملكية هاتين الجزيرتين وكان ذلك في المـــذكرة المرســـلة إلى السكرتير العام للأمم المتحدة في ١٢ أبريل ١٩٥٧ م، والمذكرة الثانية المرسلة في ١٧ أبريل والتي جاء فيها ان المضايق التي تفصـــل هـــاتين الجزيرتين تحت الرقابة والسيادة السعودية، وكذلك المياه الـــتي حـــول الجزيرتين تعتبر من المياه الإقليمية السعودية .

الاتفاق تم بين مصر والسعودية وعلى أثره قامت الأولى بـــاحتلال الجزيرتين وتحصينهما لم يضع في اتفاقية مكتوبة، كما أن مصر لم تعترض على ما أدعاه مندوب المملكة عام ١٩٥٧ م أمام مجلس الأمـــن بـــل سكتت حياله تماما، و يمكن الاستنتاج من المذكرة المصرية المرســـلة إلى كل من بريطانيا والولايات المتحدة، أن الجزيرتين قبلها كانتـــا ضـــمن

السيادة السعودية وإلا لما كان هناك مبررا او داعيا للحصول على إذن من المملكة السعودية لتحصين الجزيرتين بواسطة القوات المصرية.

واستشهد المؤلف ببعض الفقهاء الذين أكدوا،على أن هاتين الجزيرتين سعوديتان منهم:

الدكتور، محمد طلعت الغنيمي،

والأستاذ الدكتور: حامد سلطان،

والدكتورة: عائشة راتب،

وكذا الكاتب: ليوجروس .

وطرح المؤلف رأي آخر يرى، أن الجزيرتين مصريتان من بينهم:

الدكتور: عمرو زكي غباشي الذي يؤيد رأيه بالحجة القائلة، بأن الجزيرتين قريبتين من الساحل المصرى أكثر من الساحل السعودى،كما أكد على هذا الرأى الدكتور: عز الدين فودة، الذى يرى أن تنازل السعودية عن جزيرة تيران عام ١٩٤٩م لا يستند إلى أى وثيقة رسمية تثبت هذا التنازل كما أن تضارب الإدعاءات ينفيهما.

جزيرتا تيران وصنافير من المنظور الجيوسياسي المصري

أكد الأستاذ الدكتور/ فتحى مصيلحى، أستاذ جغرافية المدن والتخطيط القومى (متفرغ)،عميد كلية الآداب جامعة المنوفية (سابقًا)، عضو مجلس إدارة الجمعية الجغرافية، عضو لجنة الجغرافيا بالمجلس الأعلى للثقافة

على أنه يوجد عالمين تاريخيا؛ عالم ما قبل الحرب العالمية الثانية

ونشأة الأمم المتحدة وعالم مابعدها، كانت الدول قبلها)العالم القديم تاريخيا) كالكائن الحي تتمدد وتتسع وتنكمش وتذبل وفقا لظروف قوتها، وكانت حدود الدول تخوما تشغل مساحات كبيرة، لكنها أصبحت خطوط واضحة يتفق عليها وفقا للقانون الدولي المستحدث في مراحل متسلسلة.

ولحد قريب كانت بعض الدول)ألمانيا النازية) تمارس توجهات جيبولوتيكية جائرة تقوم على التوسع ونقل حدودها نحو الخارج على حساب أراضي الجيران، وبالتالي فإن مفهوم الحدود لديها يتصف بالديناميكية وعدم الثبات، ولكنها عدائية وغير قانونية، لأنها تقوم على فروض القوة العسكرية والاعتداء على حقوق الجيران.

وقد استعادت إسرائيل نفس المفاهيم البالية وطرحتها في شكل جديد مثل الحدود الآمنة بدون تحديد لأسس ومفاهيم واضحة للحدود الآمنة، لذا تنقل إسرائيل حدودها كل فترة بعد شن حروب دورية متتابعة من أجل التوسع والاستيلاء على أراضي جديدة وطمس معالمها الحضارية العربية وتهويدها. لذلك نجدها حدودا عدائية وغير قانونية، لأنها تفرض بالقوة تحت مغالطات الحدود الآمنة، وآخرها إعلانها ضم الجولان للأراضي التي قامت عليها بعد اغتصابها من الوطن الفلسطيني.

وكان صدام حسين أول من استعمل الحقوق التاريخية على المستوى العربي بضم الكويت للعراق بزعم تبعيتها السابقة للواء البصرة فتسبب في حرب الخليج الأولى والثانية واحتلال العراق وتهديد وحدتها واستنزاف مواردها، كما استخدمت روسيا هذه الحقوق

التاريخية لضم شبه جزيرة القرم من أوكرانيا بعد أن أجرت إستفتاء بين سكانها ليكون مسوغا لضمها.

وتملك مصر مدى واسع لاستخدام هذه الدعاوي التاريخية في ضم أراضي لدى بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حيث مرت مصر عبر الزمن بحالات سياسية مختلفة تفاوتت فيها أوزانها السياسية وامتداداتها الجغرافية خارج المنطقة الحيوية التى استقرت بها فترة طويلة من الزمن)النطاق الأرضى الحالى وامتداده فى فلسطين وشمال السودان)، فقد مرت بأربع حالات:

تتمثل الأولى فى حالة المد الإمبراطورى للدولة المصرية.

أما الحالة الثانية فقد كانت حالة الانكماش السياسي للإمبراطورية داخل كيان الحدود الدنيا) فلسطين وأراضى النوبة فى شمال وأواسط السودان).

والحالة الثالثة تتفق في الاستقرار السياسي داخل حدود الكيان المعترف به دولياً حالياً تقريباً بعد ثورة يوليو وانفصال السودان عن مصر واستقلاله.

والحالة الرابعة والأخيرة وقد تعرضت فيها لحالة الغزو العسكري والاحتلال من القوى السياسية البرية المجاورة.

ويتوفر لمصر دون غيرها من القوى السياسية التى كانت تهيمن على الحالة السياسية فى الشرق الأوسط ظهير سياسي ضخم عبر التاريخ يضم العديد من التوابع الإقليمية ظلت فى كنف الدولة المصرية فى حالة الإمبراطورية لفترات زمنية طويلة تفوق تبعيتها لدول أخرى بالمنطقة

ورغم هذا فإن هذا لا يعتبر مسوغا باحتلالها حالياً وضمها بحكم الحقوق التاريخية، حتى إذا كان لمصر من خيار؛ فهل تختار من بلاد الحجاز بين جزيرتي تيران وصنافير بأراضيها الجرداء أو بين مكة المكرمة والمدينة المنورة لضمها بحكم الحقوق التاريخية ؟ .)شكل رقم ١.)

وقد استمرت مصر في الإنكماش داخل حدودها السياسية الأخيرة ليقتصر معمورها الرئيس والحيوي داخل الوادي والدلتا فقط في حيز مساحي لا يتجاوز ستة في المئة من حيزها الكلي الذي يتجاوز المليون كيلومتر، والمحبس داخله ٩٨,٥% من جملة سكانها الذي يتجاوز تسعين مليونا من البشر، واعتبرت صحراوات سيناء والصحراء الشرقية والغربية مناطق تخوم تغلف المعمور المصري الفيضي من جميع الإتجاهات بدليل تسميتها رسميا بالمحافظات الحدودية ويقوم على إدارتها محافظون من روافد عسكرية، وتخضع أراضيها للعمليات الحربية ويجب التصريح المسبق قبل إعمارها مدنيا، وكان هذا سببا لتأخر تمدد المعمور المصري خارج نطاقه الفيضي المركزي لتظل تلك الصحراوات عمقا خاليا وكافيا للدفاع من العمق ضد أي غازي يخترق الحدود الخارجية ويحتل أي إقليم متاخم للحدود دون حاجة لتنظيم الموقف الإخلائي لتلك التخوم الحدودية قبل استخلاصها وتلك نظرية بالية وغير صالحة في الحروب الحديثة .

وأهملت الحدود الدولية لمصر دون استكمال تعيين باقي حدودها مع دول الجوار لتظل مناطق قابلة للتراعات كحلايب وشلاتين وجزيرتي تيران وصنافير..إلخ، ولكنها اجتذبت الاهتمام مؤخرا بعد

اكتشاف موارد البترول والغاز بالمنطقة الاقتصادية الخالصة التي تمتد لأكثر من ٢٠٠ ميل بحرى من خط الأساس، ومن ثم الحاجة إلى تعيينها واستغلال مواردها، وكانت جزيرتي تيران وصنافير أحد تحديات تعيين الحدود الشرقية لمصر.

وتشتق تسمية جزيرة تيران من خلال جمع"تير" وتعني موج البحر في بعض لهجات العرب، وتبعد ٦,١ كيلومترا من ساحل شبه جزيرة سيناء الجنوبية، بينما تبعد جزيرة صنافير عنها بحوالي ٢,٥ كيلومترا إلى الشرق منها، وتبلغ مساحة تيران حوالي ٨٠ كيلومترًا مربعًا، بينما تقدر مساحة جزيرة صنافير حوالي ٣٣ كيلومترًا مربعًا . وتقع الجزيرتان في مخرج خليج العقبة إلى البحر الأحمر فيما بين كلاً من شرم الشيخ ودهب غربا ورأس حميد شرقا بساحل تبوك شمال غرب المملكة العربية السعودية، وتصنع الجزر ثلاثة ممرات من وإلى خليج العقبة: أولهما بين ساحل سيناء وجزيرة تيران"ممر إنتربرايز"، وهو الأصلح للملاحة وعمقه ٢٩٠ مترا وهو أقرب إلى ساحل سيناء، أما الممر الثاني فهو ممر"جرافتون"، وعمقه ٧٣ مترا بين ساحل سيناء وجزيرة تيران، ويقع الثالث بين جزيرتي تيران وصنافير، وعمقه ١٦ مترا فقط.

وتعود أهمية الجزيرتَيْن إلى قيمتهما الكبرى في التأمين الدفاعي الاستراتيجي للقسم الجنوبي لشبه جزيرة سيناء، ومنطقة الساحل الغربي للمملكة على البحر الأحمر بمحاذاة"رأس حميد" ومنطقة"تبوك" الإستراتيجية.

من خلال إغلاق خليج العقبة بالكامل في حال إندلاع أي نزاع عسكري مع إسرائيل.)شكل رقم ٢.)

وكانت الجزيرتان تابعتين لمملكة الحجاز الهاشمية سابقا، و قام عبدالعزيز آل سعود بالاستيلاء عليها فى ١٩٢٦وانتقلت بذلك تبعية صنافير وتيران إلى السيادة السعودية، وبعد هزيمة الجيوش العربية في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ وفقا لاتفاقية رودس، لكن إسرائيل احتلت بقية الأراضي المخصصة للدولة العربية بفلسطين وميناء أم الرشراش من مصر (إيلات حاليا فى ١٩٤٩) وتم وضع الجزيرتين تحت الحماية المصرية في يناير ١٩٥٠ بطلب من العاهل السعودي الراحل"عبد العزيز آل سعود خوفا من احتلال إسرائيل لهما بعد هزيمة ١٩٤٨، وقامت الدولتان بإعلام بريطانيا في ٣٠ يناير من العام نفسه، ثم الولايات المتحدة في ٢٨ فبراير، وتواجدت القوات المصرية بهما دون أن يخل ذلك بأي مطالبات لأي منهما في الجزيرتين .

وتوضح خريطة الشرق الأوسط التي أعدت عام ١٩٥٥بمعرفة مكتب برنامج المعلومات والتدريب للقوات الأمريكية بواشنطن، والتي أودت بمكتبة الكونجرس الأمريكية بشكل قاطع حدود مصر والمملكة العربية السعودية بشكل قاطع حيث تظهر الحدود البحرية بينهما من خلال حد واضح وكتابة اسم الدولتين على جانبيه وتظهر الجزيرتان تابعتان للجانب الشرقي السعودية.شكل (٣-٤-٥).

. https://www.loc.gov/resource/g7420.ct003769/

كما لا تقع الجزيرتان بالمياه الإقليمية المصرية لتمارس مصر سلطتها وتفرض قوانينها عليها وفقا للمادة الثانية من قانون البحار واتفاقية ١٩٨٢، والتي لا يجب أن تقل مداها عن٣ أميال، وتمتد إلى ١٢ميلاً وفقا للمادة الثالثة من نفس القانون، ونظر لضيق مخرج خليج العقبة عند الجزيرتين ووفقا للقانون الدولي يعتبر خط المنتصف هو قاعدة الفصل في حالة الجزيرتين والذي يكشف وقوعها بالجانب السعودي.

ولما كان تخطيط الحدود بين الدول يجب أن يمر بأربع مراحل، مرحلة التعريف والتخطيط DefinitAion من خلال معاهدة لوصف الحدود والمناطق التى يمر بها الحد السياسي ،أما المرحلة الثانية فتتعلق بالتحديد Delimitation من خلال الخرائط التفصيلية والصور الجوية التي يستعان بها في توقيع الحد السياسي ، يليها مرحلة التعيين Demarcationالتي يتم فيها ترسيم الحد السياسي على الطبيعة ، وأخيرا إدارة الحد Administration بالمرحلة الرابعة من خلال وضع قواعد تكفل بقاء صفته كحاجز وخط فصل بين وحدتين سياسيتين بتزويدها بنقاط الحراسة والتفتيش والجمارك، فقد تم تشكيل لجنة بقرار رئيس الجمهورية رقم ٢٧ لعام ١٩٩٠، لتحديد نقاط الأساس المصرية لقياس المياه الإقليمية والمنطقة الاقتصادية الخالصة لمصر، وأخطرت بها الأمم المتحدة به في ٢ مايو ١٩٩٠، ولكنها لم تسلم للمملكة وقتذاك ، كما صدر المرسوم الملكي السعودي في ٢٠١٠ بتحديد نقاط الأساس في ذات الشأن للمملكة العربية السعودية .

ونص الاتفاق السعودي- المصري الأخير على اعتراف مصر رسمياً بأحقية المملكة العربية السعودية في جزيرتي صنافير وتيران من خلال بيان مجلس الوزراء بأن ترسيم الحدود الذي استغرق أكثر من ٦ سنوات.

وأخيرا عندما يقام الجسر بعرض أربع حارات ومرافقه والاستخدامات المرتبطة، ومدخله الشرقي والغربي سيستهلك معظم أرض الجزيرتين، وستصبح الجزيرتان والجسر حيزا أرضيا دوليا)عربيا) يخدم الشعوب العربية ويزيد من المركزية الجغرافية لمصر حيث سيولد حركة برية كثيفة على محور من الغرب للشرق لخدمة الشعوب العربية، يتعامد مع محور الحركة البحري من الشمال للجنوب عبر قناة السويس.

*- كذلك ما أوضحه الأستاذ.الدكتور/ عبد الله علام (عميد كلية الآداب ..جامعة كفر الشيخ):

والذى ركز على أهمية موقع الجسر البرى والطرق المؤدية إليه في مصر والسعودية حيث أن الطريق يمر بالقسم الجنوبي لسيناء من غربها إلى شرقها ويمكن أن يواصل امتداده للأراضى السعودية بعد إقامة هذا الجسر المقترح فى موقع يعد من أحسن المواقع والمواضع لإقامته والذي سيربط مصر بالسعودية عند أضيق مكان في مدخل خليج العقبة حيث يبلغ عرضه ١٠,٥ كم مابين رأس الشيخ حميد (السعودية) في الشرق ونبق في الغرب (مصر) فالظروف الطبيعية والجيولوجية بالمنطقة مؤهلة لإنشاء هذا الجسر البرى ، وهناك مسار آخر للجسر البرى فوق

جزيرة تيران ولكن سيصل عرض المساحة المائية التى سيمر الجسر من فوقها أكثر من ١٨ كم وستكون الجزيرة دعائم لهذا المسار البديل ولهذا الجسر عدة فوائد منها (الاقتصادية – البشرية – السياسية) تكمن أهميتها بالنسبة لمدخل الخليج وممراته الجنوبية وبالنسبة للخليج ذاته وجزيرة تيران وصنافير وفى تنمية أرض منطقة الدراسة على الجانبين ، وأهميته على المستوى الدولى فى الربط بين الدول الأسيوية والأفريقية .

ويستفاد منه فى إمكانية استخدام الأرض على كلا جانبى مدخل خليج العقبة والجزر الواقعة بين الجانبين .

كما يستفاد منه فى نقل الحجاج مباشرة من الجانب العربى الأفريقى إلى الأراضى المقدسة بأقل تكلفة ممكنة بسرعة في مدة زمنية تتراوح مابين ١٥ : ٢٠ دقيقة سيجنب ذلك الأخطار التى يتعرض لها الحجاج بسبب غرق البواخر (كما حدثِ فى غرق العبارة سالم اكس برس).وله أهمية سياحية كبرى لكلا الدولتين (مصر والسعودية) .

كما تكمن أهميته الخاصة بالنسبة للعمالة المصرية فى دول الخليج فسوف يربط مصر بدول الخليج العربى ربطا مباشرا وسريعا ، ولما له من فوائد اقتصادية كبيرة على الدخل القومي .

كما سيصبح الطريق مصدرا مهما للعملة الصعبة عند نقطة الحدود حيث تنشط التجارة الخارجية بين الدول العربية .

وسيساهم فى خلق وحدة اقتصادية بين الدول العربية لأنه سيرتبط بشبكة النقل فى الجناحين الآسيوي والأفريقى لأن الطرق لها أهميتها فى

خلق مثل هذا النوع من الوحدة الاقتصادية.

ويمكن تخطيط مدينة على الجانب الغربى فى مصر وأخرى على الجانب الشرقى فى السعودية ، وكلا المدينتين متكاملتين فى الوظائف وكذلك تخطيط استخدام الأرض فى جزر مضيق تيران (تيران – صنافير) .

كما يمكن أن يغطى المشروع تكاليفه فى مدة زمنية تتراوح من ٥ إلى ١٠ سنوات وذلك بسبب تحصيل الرسوم الجمركية على البضائع المنقولة عبرالدولتين .

وسيكون وسيلة لتنشيط حركة التعدين فى سيناء وإقليم تبوك فى المملكة العربية السعودية وإنعاش حركة التجارة العربية وسيساعد الطريق على خلق نمط عمرانى مميز ومتميز لكلا جانبى الخليج وموازيا لامتداد الطريق حتى مدينة تبوك ومدينة ضباء فى السعودية ، ونمط زراعى ورعوى فى المناطق التى يتوافر فيها الماء .

*–كذلك ما أقره.. طارق الديب، فى جريدة: المصريون، عدد الجمعة، ٨ أبريل ٢٠١٦م .

لغز جزيرتى تيران وصنافير

تُعد جزيرتا"تيران وصنافير"، من أكثر الجزر حول العالم جذبا للسائحين، إذ تنتشر بهما الشعب المرجانية والأسماك النادرة حول العالم، لذلك فإن موقعهما المتطرف في البحر الأحمر بعيدا قليلا عن جنوب سيناء جعلهما هدفا دائمًا للاحتلال"الإسرائيلي".

بعد حرب ١٩٦٧ م تمكنت إسرائيل من فرض سيطرتها الكاملة على مضيق تيران وهو المضيق الواقع مابين الجزيرة وسيناء، كما وضعت إسرائيل يدها على ثلاث ممرات من وإلى خليج العقبة، الأول منها بين ساحل سيناء وجزيرة تيران، وأقرب إلى ساحل سيناء، وهو الأصلح للملاحة"عمقه ٢٩٠ مترا" واسمه ممر "إنتربرايز". والثاني أيضًا بين ساحل سيناء وجزيرة تيران، ولكن أقرب إلى الجزيرة، وهو ممر جرافتون، وعمقه"٧٣ مترًا فقط"، في حين يقع الثالث بين جزيرتي تيران وصنافير، وعمقه ١٦ مترا فقط، لهاتين الجزيرتين أهمية استراتيجية لأنه يمكنهما غلق الملاحة في اتجاه خليج العقبة. في عام ١٩٥٠ م وقبل هزيمة ٦٧ بـ ١٧ عامًا، اتفقت مصر مع السعودية على ضم"جزيرتي تيران وصنافير"، لمصر خوفا من طمع إسرائيلي متوقع في الجزيرتين. وبالفعل احتلت إسرائيل الجزيريتين بالممرات في عام ١٩٦٧م ، وتواجدت القوات البحرية الإسرائيلية بكثافة في الجزيرتين، وأغلقت إسرائيل خليج العقبة بشكل تام بعد أن سيطرت على هضبة الجولان في سوريا، وأصبحت الجزيرتين تحت الاحتلال الإسرائيلى.

وبعد انتصار أكتوبر ظلت إسرائيل متحكمة في الجزيرتين، إلى أن تم توقيع اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل عام ١٩٧٩ م لتدخل الجزيرتين في نطاق المنطقة"ج" وتعود ملكيتهما إلى مصر من جديد شريطة ألا تتواجد بهما قوات أخرى بخلاف الشرطة وهو ما تم بالفعل.

*- وهنا يناقض..أمين سلطان أمين..كل ما سبق:

حيث يؤكد على أن تيران وصنافير مصريتان.. ففى "سنة١٨٠٠ م نشرت البعثة العلمية لنابليون خريطة بها الجزيرتين بنفس لون سيناء أي جزء من سيناء، وسنة ١٨٣٨ م صدرت أول خريطة جيولوجية لسيناء رسمها ج ر روسبرج بها الجزيرتين جزء من سيناء، وسنة ١٨٦٨م نشرت بعثة بالمر المساحية الخريطة المعروفة باسم" "Ordnance Survey وبها الجزيرتين جزء من سيناء وبنفس اللون بمقياس رسم ١:٦٣٣.٠٠٠".

"سنة ١٨٨٥ م صدر الدليل المعروف باسم "BAEDAKER" وبه الجزيرتين جزء من سيناء، سنة ١٩٠٦ م أهم وثيقة وهي ترسيم الحدود البحرية بين مصر والدولة العثمانية تقع الجزيرتين داخل الحدود المصرية والوثيقة في حوزة الدولة المصرية".

"سنة ١٩١٦ م أصدر نعوم بك شقير كتاب تاريخ سيناء القديم والحديث وبه الجزيرتان جزء من سيناء ومصر، سنة ١٩٨٢ م الحكومة المصرية تباشر تنظيم الأمن علي الجزيرتين، سنة١٩٨٣ م أصدرت الحكومة المصرية قرار باعتبار الجزيرتين من المحميات الطبيعية المصرية".

"تقرير الأمم المتحدة الذي صدر بعد تحكيم طابا تحدث عن الجزيرتين في صفحة ١٥ داخل الحدود المصرية، الملك فاروق رفض طلب السعودية الجزيرتين سنه ١٩٥٠ م وكذلك الأمم المتحدة في التسعينات".

العقبة:

قبل اسم العقبة كان يطلق عليها اسم آيلة وتعني في اللغة:

في مادة أيل في لسان العرب، أيل اسم من أسماء الله عز وجل عبرانيٍ أو سرياني، لأن إيلا لغة في إل وهو الله عز وجل

وفي رأي آخر أيلة مشتقة من (أيل) الواردة في نص"جلجاميش" بمعنى الله، وكان (أيل) إله الأكاديين والكنعانيين والعبرانيين، فهي بالتالي سامية وتعني (الله) وبهذا تتفق مع تفسير علماء اللغة العربية.

أما اسم العقبة فبرز في العصر المملوكي، حيث كانت المدينة تذكر بأيلة أوعقبة أيلة ردحاً طويلاً من الزمن، حتى غلب اسم العقبة عليها في العصر المملوكي العقبة في اللغة: الطريق الوعر في الجبل والجمع عقب، وعقاب، وعقبات

منذ ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد كانت العقبة موطنا للعديد من الشعوب بسبب موقعها الاستراتيجي على البحر وعلى تقاطع الطرق بين آسيا وأفريقيا وأوروبا .كانت أحد أهم مدن النبطيين الذين توسعوا في المنطقة واستوطنوها. وكانت معبرا لطرق التجارة الدولية، تمر منها وتعود من خلالها القوافل القادمة من الحجاز وجنوب الجزيرة العربية متجهين إلى مصر أو بلاد الشام.

أطلق اليونانيون عليها اسم بيرنايس وأطلق عليها الرومان مسمى إيلا أو إلينا. خلال العهد الروماني كان طريق فيانوفاتريانا يتجه جنوبا من دمشق مارا بعمّان وينتهي في العقبة ومن هناك تتصل بالطريق المتجه غربا إلى فلسطين ومصر.

بعد عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم أصبحت العقبة تحت الحكم الإسلامي ثم تنقلت ملكيتها بين العديد من السلالات الحاكمة مثل الأمويون والعباسيون والفاطميون والمماليك. خلال القرن الثاني عشر الميلادي قام الصليبيون باحتلال المنطقة وبنوا فيها قلعة لا تزال محفوظة إلى الآن. وبالإضافة إلى بناء القلعة قاموا بتحصين جزيرة تتبع الآن المياه الإقليمية المصرية وتبعد ٧ كم عن العقبة وتسمى جزيرة فرعون .

في عام ١١٧٠م استعاد صلاح الدين الأيوبي مدينة العقبة وجزيرة فرعون.

ثم استولى عليها المماليك في عام ١٢٥٠م وبنوا فيها حصنا في القرن الرابع عشر في عهد آخر حكامهم وهو قانصوه الغوري.

ومع بداية القرن السادس عشر خضعت المنطقة لنفوذ العثمانيين. وهى مدينة تقع على ساحل البحر الأحمر في أقصى جنوب الأردن، مركزومحافظة العقبة. تبعد عن العاصمة عمّان حوالي ٣٣٠ كم. تتميز بأنها منطقة استراتيجية وأنها المنفذ البحري الوحيد للأردن.

للعقبة حدود مع مدينة حقل في المملكة العربيةالسعودية عبر مركز حدود الدرة ,ومصر وأيضا مع مدينة ايلات

عبر معبر وادي عربة وكلتا المدينتين تقعا على رأس خليج العقبة المتفرع من البحر الأحمر. وتشتهر كمنطقة للغوص بشواطئها المطلة على البحر الأحمر.

تضم المدينة العديد من المنشآت الصناعية المهمة، والمناطق التجارية الحرة، ومطار الملك حسين الدولي. وتعتبر مركزا إداريا مهما في منطقة

أقصى جنوب الأردن. ومصدر للفوسفات وبعض أنـــواع الصـــدف. ويقدر عدد سكان المدينة بحوالي ١٠٣،٠٠٠ نسمة.

منطقة العقبة الأردنية في الأساس مصرية، رأى يقول : إن من فرط فيها هو الملك فاروق.

ورأى آخر يقول: أهداها عبدالناصر للمملكة الأردنية الهاشمية، في إطار الحس العروبي العام الذي كان سائدا في هذه الفترة، ومن منطلق دعم مصر عبدالناصر للدول العربية المواجهة لإسرائيل، ولكي يكـــون للأردن منفذ على البحر.

(الأمير كمال فرج: العقبة مصرية) والرأي الراجـــح أن الدولـــة العثمانية هي التي ضمتها إلي ملكيتها ومن ثم تم التنازل عنها لـــلأردن باعتبار أنها كانت جزءاً من الدولة العثمانية.

أردنا أن نفتح صفحات التاريخ الذي يجب أن نعيد كتابته بهمة ووطنية وصدق وإخلاص للأجيال القادمة لتعى جيدا حدود مصر الفعلية والحفاظ عليها، والأجزاء التي اقتطعت منها في زمن الاحتلال وكيفية استعادتها.

المصادر والمراجع

أولا الوثائق المنشورة :

١- محسن محمد: سرقة واحة مصرية، الوثائق الخاصة بواحة جغبوب، كتاب اليوم، أخبار اليوم، العدد١٧٧، ديسمبر١٩٨٠م.

٢- وزارة الإرشاد القومى الهيئة العامة للاستعلامات: ملف وثائق فلسطين،مجموعة وثائق وأوراق خاصة بالقضية الفلسطينية ،الجزء الأول، من سنة ٦٣٧إلى سنة١٩٤٩م، القاهرة، سنة ١٩٦٩م، ص١٥٣.

ثانيا المصادر:

١- القرآن الكريم.

٢- أبو بكر الرازى : مختار الصحاح ، إعداد محمود خاطر بك ، القاهرة ، ١٩٢٢.

٣- ابن إياس: بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٢م.

٤- ابن تغري: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث، القاهرة ٢٠٠٥.

٥- أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر، القاهرة ١٣٢٥هـ.

٦- المقريزى (تقى الدين أحمد بن على): السلوك لمعرفة دول الملوك ،ج٢، القاهرة ،١٩٥٨م.

٧- المقريزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، مطبعة الأدب، القاهرة ١٩٦٨.

٨- محيي الدين بن عبد الظاهر: الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، تحقيق ونشر عبد العزيز الخويطر، الرياض ١٩٧٦.

ثالثا المراجع العربية:

١- إبراهيم أمين غالى : سيناء المصرية عبر التاريخ ، القاهرة ، ١٩٧٦.

٢- إحسان عباس : بحوث فى تاريخ بلاد الشام (تاريخ دولة الأنباط (، عمان – الأردن.

٣- أحمد رمضان أحمد : شبه جزيرة سيناء فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر : رسالة ماجستير كلية الآثار – جامعة القاهرة ، ١٩٧٤.

٤- أحمد فخرى: تاريخ شبه جزيرة سيناء منذ أقدم العصور حتى ظهور الإسلام ، موسوعة سيناء ، القاهرة ، ١٩٨٢.

٥- د.ألفت أحمد الخشاب: تاريخ تطور حدود مصر الشرقية القاهرة دار الشروق سنة ٢٠٠٨م.

٦- المجالس القومية المتخصصة: سيناء وخطة التنمية حتى سنة ٢٠٠٠ ، القاهرة ، ١٩٧٩.

٧- الهيئة العامة للاستعلامات: وصف سيناء.

٨- د. جاسم سلطان: أداة فلسفة التاريخ،سلسلة أدوات القادة، ص ٦٢ وما بعدها.

٩- د. جمال حمدان (دكتور) : شخصية مصر ،الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ، ٢٠١٤ .

١٠ – د. جمال حمدان (دكتور): سيناء في الاستراتيجية والسياسة والجغرافيا.

١١- د. حسن سليمان محمود: ليبيا بين الحاضر والماضى.

١٢- سعيد عبد الفتاح عاشور: الناصر صلاح الدين (يوسف بن أيوب (، القاهرة ، ١٩٦٥

١٣- عبد الرحيم ريحان : المرشد السياحى لآثار سيناء.

١٤- عبده مباشر ، إسلام توفيق : سيناء الموقع والتاريخ ، القاهرة ، ١٩٧٨.

١٥- د. عمرو عبد الفتاح خليل: مضيق تيران فى ضوء أحكام القانون الدولى ومبادئ معاهدة السلام، سنة ١٩٨٠.

١٦- فرج عبد الفتاح: الاقتصاد الإفريقى قضايا التكامل والتنمية.
١٧- قدرى يونس العبد: سيناء ، سلسلة اقرأ عدد ٥٣٨ دار المعارف القاهرة ، ١٩٨٨.
١٨- محمد السيد غلاب : الجغرافية البشرية والتاريخية لسيناء ، موسوعة سيناء .
١٩- محمد أمين فكرى : جغرافية مصر ، مطبعة وادى النيل المصرية ، ١٢٩٦هـ .
٢٠- محمد إبراهيم طاهر : مشكلات الحدود فى السودان والوطن العربى.
٢١- محمد حسنين هيكل : حرب الثلاثين سنة، سنوات الغليان،ص٣٣، ص٩١.
٢٢- محسن محمد : سرقة واحة مصرية،كتاب اليوم،أخبار اليوم،عدد ديسمبر ١٩٨٠م.
٢٣- محمد رمزى: القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، ج٢، ط٢،الهيئة العامة لقصور الثقافة ،القاهرة،١٩٧١م.
٢٤- محمد صبيح: مواقف حاسمة فى تاريخ القومية العربية ،ط٢،دار القلم، القاهرة،١٩٦٥م.
٢٥- د. مصطفى النشرتى : إنقاذ مصر.
٢٦- نعوم شقير: تاريخ شبه جزيرة سيناء الحديث والقديم، ص٩

رابعا الدوريات العربية:

١- أيمن سلامة: حلايب وشلاتين، دراسة نشرها معهد العربية للدراسات، إبريل ٢٠١٣م.
٢- د. إبراهيم نصر الدين: مفاجآت يفجرها باحث مصرى،اليوم السابع.
٣- طارق الديب: لغز جزيرتى تيران وصنافير، جريدة: المصريون، ،الجمعة، ٨ أبريل ٢٠١٦م.
٤- عامر عبدالمنعم: مشروع برنارد لويس لتقسيم مصر،موقع طريق الإسلام،١٦-٣-٢٠١٥م.

٥- د. فتحي مصيلحي : بالحقائق الجغرافية ..الجزيرتان سعوديتان، مجلة المصور ، عدد٢٣أبريل ٢٠١٦م.
٦- محمد شلبي أمين (كاتب صحفي): صراع الموضع والموقع..حزام اللهب ..وصمام الأمان، مجلة الهلال، ، دار الهلال، القاهرة، عدد: أبريل٢٠١٤م.
٧- محمد عبد الرؤوف: "كتاب يرصد التطور التاريخي لحدود مصر الشرقية وتأثيرها على الأمن القومي"، صحيفة الشرق الأوسط،عدد ٢٠٠٩/١٠/٢٩م.
٨- مركز الكاشف للمتابعة و الدراسات الاستراتيجية
: alkashif.org (١ من ١٣ أيلول -٢٠١١)
هايدي فاروق عبد الحميد:
٩- جريدة الوطن ،١٧مايو ٢٠١٥م
١٠- جريدة الموجز ، ١١أبريل٢٠١٦
١١- هيئة المساحة الجيولوجية المصرية
١٢- د. محمد البرادعي : مقال بالإنجليزية، سنة ١٩٨٢

مقالات منشورة على صفحات موقع التواصل الاجتماعى facebook
١- أمين سلطان أمين: تيران وصنافير مصريتان بالأدلة.
٢- د. عبد الله علام: عميد كلية الآداب،جامعة كفر الشيخ، جنيت ثمرة مجهودى.

خامسا المراجع الأجنبية:

1- Finkelstein (I .) : Byzantine Remains At Jebel Sufsafa (MT. Horeb (In Southern Sinai , In - Ancient Churches Revealed , Ed . Tsafrir (Y.), Jerusalem ,1993
2- Gardinar (A.): The Military Road Between Egypt And Palestine, JEA 6, 1920.
3- Hammond (P. (: The Nabataens – Their History , Culture And

Archaeology, Studies In Mediterranean .Archaeology 37, 1973.
4- Krautheimer (A.): Early Christian And Byzantine Architecture , Middlesex –England 1975.
5- Nagev (A.): The Inscriptions Of Wadi Hagag : Sinai , Qedem 6, Jerusalem : The Hebrew UNIV. 1977.
6- Oren (E.): Excavations At Qasrawet In North – Western Sinai , IEJ 32, 1982
7- Palmer (H. S.) : Sinai From The Fourth Egyptian Dynasty To The Present Day, London 1878.
8- Tsafrir (Y.) : Monks And Monasteries In Southern Sinai , In - Ancient Churches Revealed, Ed. Tsafrir (Y.), Jerusalem ,1993.
9-Yosef (O.) et al: The Nawamis Near Ein Hudrah: Eastern Sinai, IEJ: (Israel Exploration Journal) 27,1977.
10- Williams (V. S.) and Stoks (P.): Blue Guide (Egypt), London ,1993.

الفهرس

إهداء ٥
مقدمة ٧
تمهيد ٩
وثيقة كامبل السرية..وتفتيت الوطن العربي..... ١٠
سايكس بيكو ١٥
مخطط برنارد لويس..... ٢٢
مصر ٢٩
الموقع..... ٣٠
المساحة ٣١
التضاريس ٣٢
حدود مصر الملتهبة..تركة الاستعمار..... ٣٥
الحدود الشرقية.. أم الرشراش (إيلات) ٣٦
الحدود الجنوبية.. مثلث حلايب وشلاتين..... ٥٠
ترسيم الحدود بين مصر والسودان..... ٥٢
الحدود الغربية وقضية الحدود المشتركة مع ليبيا ٦٠
واحة جغبوب المصرية ٦٢
ميناء البردية..... ٧٢
ســـيناء..... ٧٤
النص الكامل لمعاهدة السلام بين مصر وإسرائيل..... ٨٧
تيران وصنافير..... ١١٢
العقبة..... ١٢٩
المصادر والمراجع ١٣٣

السيرة الذاتية للمؤلف

- محمد شلبى أمين

- ماجستير فى التاريخ الإسلامى : فى(أهل الذمة فى عصر الموحدين فى المغرب الأقصى).

- صحفى بمؤسسة دار الهلال الصحفية (سكرتير تحرير مجلة الهلال)

صدر للمؤلف:

- انتباه (مجموعة قصصية).

- دموع (مجموعة قصصية).

- الشيخ العذب (مسرحية).

- أوكازيون (مسرحية).

- عضة الروح (مجموعة قصصية) ..دار فلاور.

- كتاب (تاريخ الأزهر فى ألف عام)..دار روافد.

- (سنوسرت الثالث رباط البحرين)..رواية تاريخية..دار الهلال.

- كتاب (حكاية ركوع لويس التاسع على أبواب المنصورة).. الهيئة العامة لقصور الثقافة..